

لبناني... رفض قانون التجنيد

المجتمع

الثلاثاء 14 محرم 1411 هـ - الموافق 15 أغسطس 1990 م -
العدد 928 - السنة العشرون



الأصابع المنيوية تدين لبنان



تثبيت أطروحات
التسوية في..
المؤتمر الخامس لفتح

يوسف العظم :

لأبد من القضاء
على عروبة القرآن
وفكر الإسلام





شركة طيران عصرية... بدأت "بداكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الاسم "كاظمة" ما زال محلّقا على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

الإرادة والتفاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

عندما تستأنف الثلاثية مهمتها

قبل اللجنة الثلاثية المكلفة بإيقاف النزاع في لبنان وإيجاد مدخل لحل يعيد لبنان الى واحة الامن والسلام فشلت سائر اللجان العربية والدولية في إيجاد الحل المأمول، ولعل ذلك يعود الى عاملين اساسيين:

الاول: لم تبحث اللجان القديمة اسباب المحنة في لبنان، ولم تحدد الطرف الذي كان يفشل المباحثات والاتصالات بتعنته وعجزه ورغبته القائلة بالانفراد في لبنان وشؤونه.

الثاني: كانت سائر الجهود القديمة من قبيل الجهود الفردية التي كانت تعالج الموضوع اللبناني ومن قبيل تقديم المشورة. لذلك فشلت كل الجهود السابقة.

وقد اختلف الامر مع اللجنة الثلاثية التي اصطدمت مع الطرف المسبب لعرقلة سائر الاقتراحات والمعالجات السابقة.. واعلنت في بيانها الذي اصدرته عقب جولاتها السابقة عن الموقف الذي اصطدمت به.

والنوم نقول... ان الدعوة الى قمة جديدة لمعالجة الموضوع اللبناني لن ينفع، فلقد انكشف المستور، وافتضح المخبوء، ولا بد والامر كذلك من تحميل مسبب المشكلة كل اوزار ما يجزي في لبنان، ولا بد من تعريته بشكل واضح اذا عجزت الامة عن انزال القصاص به، ولن تكون الجولات القادمة من مهمة اللجنة الثلاثية اذا استمرت في مساعيها بأفضل من جولات الماضية ألا اذا تم الاتفاق على امرين والعمل من اجلهما:

١ - المقاطعة الاقتصادية الكاملة ومنع كافة الامدادات المالية عن الطرف المنتهك والاكثر اهدارا لحقوق الانسان في المنطقة.

٢ - فرض الحل جبريا وخراج سائر الغرباء والصهيانية اليهود منه.

وهكذا فقط يمكن ان تثمر الجهود في لبنان.. فهل يكون ذلك ؟

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: مؤامرة جديدة لاحتواء	
الجهاد في افغانستان	٤
المؤتمر الخامس لحركة فتح وتثبيت	
اطروحات التسوية	١٣
هدف في المرمى اليهودي..	
اهداف في المرمى الفلسطيني	١٦
السودان: الوحدة الوطنية ومسألة	
الاتحاد الفدرالي	١٨
رفض قانون اكينو للحكم	
الذاتي للمسلمين	٢٠
راشد الفتوشي: لا بد من دعم	
لقاءاتنا مع مخالفينا	٢٢
الاصابع الصهيونية تدمر لبنان	٢٥
الاسلام والكونفرس: أوراق امريكية	
عن حرب الخليج	٢٧
يوسف العظم: عروبة القرآن	
وفكر الاسلام	٣٤
مؤتمر كلورادو: عقبات وهموم	
امام المتصرين	٣٨
ما بقاء الامة بعد شتم نبيها	٤٤
ردا على ابي موسى الحريري	٤٨

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٣٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الشفاعة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٣٦٢٠٢٩
- الإمارات - مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٩٢٤٨ - ابوظبي - فاكس: ٢٩١٣٨٩
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٨

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتي
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتي
- الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتي

- الكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية ٥ ريالاً
- قطر ٥ ريالاً
- الإمارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالاً
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٥٩٩ - هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٤١٨١ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩

الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٧



مؤامرة جديدة لاحتواء الجهاد في أفغانستان

ولما شاهد اعداء الاسلام هذا الانتصار المبين للشعب الافغاني الذي اصبح من الحكم الاسلامي المنشود قاب قوسين او ادنى يشعرون بمخاوف عودة الاسلام الى مركز القوة بقيام كيان اسلامي قوي في شرق آسيا وبجنب باكستان وايران وتركيا وتصميم شعوب تلك البلاد الى اتخاذ الاسلام

شريعة ومنهاجا للحياة ورفض كافة الايديولوجيات الشرقية والغربية، ومنذ ذلك الحين بدأت المحاولات لاجهاض الجهاد الافغاني والحيلولة دون وصول المجاهدين الذين اقاموا قتالا نادرا للتضحية والفداء الى الحكم ونجاحهم في بناء صرح اسلامي مجيد على انقاض الحكم الشيوعي الحاقد في كابول، لنلا يقوم كيان اسلامي قوي في اي بقعة من بقاع العالم.

اجنحة المكر الثلاثة - الصهيونية، الصليبية، الشيوعية في مؤامرة دائمة لتقويض الكيان الاسلامي والحيلولة دون نهوض الشعوب المسلمة بكل حيلة ووسيلة لكي لا يخرج المسلمون من دوامة الاستسلام ويستمر ضعف المسلمين وقوة اعداء الاسلام وتبقى الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية للقوتين العظميين ودول السوق الاوروبية.

لقد جاء الجهاد في ارض افغانستان كبارقة أمل لكسر الطوق وتغيير ميزان القوة في العالم.. وان استمرار الجهاد الافغاني طيلة عشر سنوات ورضوخ اعلى دولة في العالم للانسحاب من افغانستان وانحمار جيوشها المدججة بالسلاح والعتاد امام ارادة المجاهدين العزل اكبر حدث في هذا القرن على الصعيد العالمي.

وبدأت خيوط المؤامرة تظهر في صورة الاحداث التالية بعد فشل الشرق والغرب على ارغام المجاهدين للاستسلام امام اتفاقية جنيف وقبول ايقاف الجهاد في افغانستان.

١ - تم اغتيال رئيس باكستان الاسبق الجنرال محمد ضياء الحق مع نخبة من اعوانه العسكريين وقادة الجيش الباكستاني بتفجير طائرته العسكرية في حادث لم يسبق له مثيل لانه كان رمزا لمناصرة المجاهدين الافغان، معروفا بموقفه الثابت تجاه القضية الافغانية ورفضه الضغوط الدولية للمساومة على هذه القضية المصيرية لكل من افغانستان وباكستان وادراكه التام لمخاطر الامتداد الشيوعي في تلك المنطقة الاستراتيجية العامة المطللة على الخليج.

٢ - بدأ الان استخدام الورقة الايرانية الخاسرة في حرب الخليج لاحتواء الجهاد الافغاني بشق وحدة الصف الافغاني واثارة الخلافات بين فصائل اللاجئين الافغان في كل من ايران وافغانستان.

وان المديح الروسي لموقف ايران تجاه القضية الافغانية يشكل تهديدا خطيرا لمصير الشعب في افغانستان كما ان التقارب الروسي الايراني له ابعاده على ساحة الخليج.

ومن اجل احتواء الجهاد الافغاني وتجميع هذه القضية المصيرية بدأت ترتفع شعارات زائفة لتضليل الشعوب المسلمة وخداع الامة الاسلامية فقد جاء ذكر انشاء تحالف بين كل من افغانستان وايران وتركيا وباكستان.

وليس هذا الشعار الا نعمة استعمارية لتضليل الرأي العام العالمي وصرف الانظار عن قضية افغانستان المصيرية.

فهل من المعقول ان يكون مثل هذا التكتل في صالح الامة الاسلامية وصواريخ اسكود تنهال على الشعب الاعزل في افغانستان والكابوس الشيوعي يبقى جائما على صدر الشعب الباسل الذي قدم اكثر من مليون شهيد من اجل الحياة الاسلامية.

جاءت فكرة انشاء تكتل جديد في وقت تمر فيه الدول المقترحة بعضويتها بظروف صعبة.

o فباكستان في رجوع القهقري الى التيار العلماني بخطى حثيثة تواجه كثيرا من التحديات الداخلية والخارجية.

o وايران لم تتضح هويتها بعد توقف حرب الخليج

o وتركيا متأججة بين عراقها الاسلامية ومحاولتها للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة من ناحية وبين علمانية الحكم وعراقه اسلام الشعب التركي من ناحية ثانية.

o والحكومة العميلة في كابول ما زالت قائمة وامدادات روسيا العسكرية لم تنقطع عنها.

في هذا الوضع لا نرى اي مصداقية لفكرة تكتل جديد بين تلك الدول الا احداث شرخ في جسم الامة الاسلامية.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نؤكد ايماننا بان الاسلام سينتصر رغم كل المؤامرات.... والله متم نوره ولو كره الكافرون.

● وزير النفط :

انشاء مجمع بتروكيماوي قريبا

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان الكويت بصدد انشاء مجمع بتروكيماوي عملاق بهدف زيادة التصنيع ورفع معدل الصادرات الصناعية الكويتية وتقوم على اساسه صناعات تحويلية صغيرة يتولاها القطاع الخاص.

واعلن الشيخ علي الصباح ان الكويت بصدد فتح المجال امام المنافسة في قطاع المشتقات البترولية في السوق المحلية بهدف رفع مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين واكد بان الكويت قد قدرت بتأمين حجم التكاليف المالية لتسجيل الناقلات الكويتية لدى الدول الكبرى وان خسائرها من حرب الناقلات تفوق بكثير تكاليف تسجيل الناقلات لدى الغرب.

وحول شركة سانشافي قال الشيخ علي الخليفة ان الشركة واجهت بعض الصعوبات في السنوات الماضية نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتراجع عمليات الاستكشاف والتنقيب في معظم انحاء العالم.... ولكن مع تحسن الاسعار وزيادة الطلب العالمي على النفط تحسن سوق الاستكشافات والحفر وانعكس بصورة ايجابية على اعمال الشركة التي تتمتع بسمعة جيدة.

● تجربة ثقافية ناجحة

مهرجان عكاظ الاطفال



بهدف غرس حب المطالعة والتنقيف الذاتي وتعميق علاقة الاطفال بالكتابة والكتاب قامت مكتبة عالم ثقافة الطفل بتنظيم برنامج زيارات للاطفال بعنوان مهرجان عكاظ الاطفال وقد شارك في هذا المهرجان عضوات من فرع الفتيات بالنادي العلمي وحدائق الاطفال بوزارة الشؤون حيث استمتع الاطفال بالفقرات الثقافية والترفيهية التي احتواها المهرجان وقاموا بتعبئة بطاقة التعارف التي تمكنهم من الاشتراك بنظام المراسلة الذي تنفرد به المكتبة.

كما قامت المكتبة بتعليق صور وشهادات اصدقاء المكتبة المتفوقين وخصصت اماكن لوضع لوحاتهم ومنتجاتهم الثقافية والابداعية.

واستعدادا للعام الدراسي القادم يقوم المسؤولون بتجهيز المكتبة باحتياجات

الدراسة اضافة الى مراسلة اصدقاء المكتبة لاخبارهم بمواعيد المعارض التي ستشارك فيها المكتبة.

حقا انها تجربة ناجحة وهادئة ورائدة... تلك التي يقوم عليها مجموعة من الشباب باشراف السيد صالح فهد البارون... فالي المزيد من العطاء لاثراء مكتبة الطفل المسلم وصل شخصيته العربية والاسلامية... وشكرا لمكتبة عالم ثقافة الطفل المسلم في الكويت.

● ولكم في القصاص حياة

تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا الاسبوع الماضي بالقاتل (فرانيسكو اراتجو) هندي الجنسية بعد ادانته من محكمة الجنايات بقتل مواطن تركي وآخر مصري، وهما سائق باص ومحصل رسوم في باص المواصلات على اثر شجار دار بين القاتل وبسببهما، تربص بعده القاتل بالفصحيتين في رحلة اخرى باليوم نفسه وهوى عليهما ضربا بالسكين حتى فارقا الحياة.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان تنفيذ هذا الحكم يأتي مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى: «ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون» وقوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون».

واذا كان القصاص بالجاني هو حكم الله العادل، فان الحكمة الربانية تقتضي ان نلتمس تنفيذ القصاص ازاء كل جريمة وكل جان حتى يشيع العدل ويصم الامان وكم كنا نود ان يكون تنفيذ حكم الاعدام بالقاتل الهندي، قد تم امام الناس عامة، حتى يكون عبرة لغيره وزاجرا لامثاله.

● حوادث سرقة على منازل الاحمدي

شهدت منطقة الاحمدي منذ ايام مضت عدة حوادث سطو على بعض المنازل من قبل اشخاص مجهولين... قد تعرض احد بيوت المنطقة لحادثي سطو متعاقبين حيث تمكن اللصوص في المرة الاولى من دخول البيت من الحوش الخلفي وفتح الباب الرئيسي بفتاح ثم اغلاق الباب بالمزلاج من الداخل وكسروا خزانة حديدية حيث استولوا على ١٥٠٠ دينار وكمية من الذهب تصل قيمتها الى المبلغ نفسه كما سرقوا جنسية المواطن صاحب البيت وعددا من جوازات السفر.

ثم تعرض البيت نفسه للسرقة مرة ثانية وكانت الحصيلة في تلك المرة «كاميرا» للفديو... وتعرضت عدة منازل اخرى اصحابها بالخارج بالمنطقة نفسها لحوادث سطو مماثلة ايضا... وقد صدرت الاوامر بتشكيل الدوريات بالاحمدي ونشطت اجهزة الامن في البحث عن الجناة..

ونحن اذ نشكر رجال الامن في وزارة الداخلية على جهودهم في القبض على الجناة اللصوص.. وفي الحد من ظاهرة السرقة والاجرام... اذ كان من المفترض ان تكون المتابعة افضل واجدى لمؤلة الذين قاموا بتلك السرقة فالمفروض ان تضم مراقبة تلك البيوت وعمل التحريات اللازمة... لا ان يقوم هؤلاء بسرقة ثانية لنفس تلك البيوت وكأنهم يتحدون رجال الامن... مع شكرنا وتقديراتنا لرجال الداخلية بالتوفيق في عملهم.

● من أنشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي



اشاد رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد احمد عبدالعزيز الفلاح بالاقبال المتزايد من قبل الحسين على مشروع انشاء ٣٥٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مدن وقرى فلسطين. وقال الفلاح: ان احد التجار الكويتيين قام بكفالة ٨ مراكز تكلفته المركز الواحد ٧٠٠ دينار سنويا، هذا وتقدم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان خدمات جليلة للمسلمين في هذين القطرين.. ولابنائهما المشردين في انحاء العالم.

وعلى صعيد الأنشطة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية فقد انتهى وفد من لجنة العالم الاسلامي زيارة خارجية له حيث عاد لتوه من اندونيسيا بعد رحلة عمل استمرت احد عشر يوما، واطلع الوفد على احوال المسلمين هناك، وتفقد مشاريع اللجنة الاسلامية، وهاله ما رأى من نشاط عموم للمناصرين هناك لاجراج المسلمين عن دينهم بعد استغلال قهرهم وجعلهم والكوارث التي حلت بهم.

وقد تم شراء ارض من قبل لجنة العالم الاسلامي وتم جعلها وقفا في سبيل الله للمسلمين هناك. وقد احضر الوفد معه مخططات ومشاريع اسلامية ودعوة مغلصة لاهل الخير.

وعلى صعيد تنفيذ برامج التوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقد صدر عن اللجنة الثقافية في الجمعية كتيب صغير ونافع يحمل اسم الوعي السياحي، وهو يتضمن معلومات وارشادات قيمة وضوابط شرعية تحمل المسافر على وعي وادراك خلال تواجده في البلاد التي تفتقر للمناخ الشرعي والانخلاقي.

● عفن فني

فنانة مشهورة القي القبض عليها بتهمة تعاطي المخدرات واودعت السجن لفترة تزيد على العام الواحد، ثم افرج عنها بعد اعادة محاكمتها وسط دهشة القوم الفاهمين، واجرت معها احدى المحلات مقابلة بعد خروجها من السجن، ننقل للقارىء بعضا مما جاء فيها ليشاركنا العجب.

○ المجلة تسأل: يبحار المرء في القضية كيف ضبطت ادوات المخدرات الملوثة في شتق؟

□ الفنانة نجيب: لقد كنت في زيارة الى لندن، وقمت بشراء هذه الادوات بعد ان شاهدتها في برنامج عرض في التلفزيون عن المخدرات، وقد اشتريتها للاستعمانة بها في احد الافلام التي امثلها وكان لا بد من وجود ادوات

حقيقية في الفيلم ١٩ ليأتي مطابقا للواقع، وانا حتى هذه اللحظة لا اعرف كيف تلوئت هذه الادوات بالمواد المخدرة ١٩٩٩!!

○ المجلة: لو كنت بريئة فعلا فلماذا اتهاكم بهذه التهمة التي زلزلت كيانك؟

□ الفنانة: قلت لك القضاء والقدر، ولن ازيد على ذلك ٩٩!! هذا بعض ما جاء في المقابلة مع الفنانة الحارثة من السجن والتي يشاهد ابناؤنا وبناتنا افلامها ومسلسلاتها في الفيديو او التلفزيون، ومثل هذه النوعيات من الممثلين والممثلات تشكون القدوة في نفوس الناشئة في مجتمعاتنا، ثم نتساءل بعد ذلك في تعجب واستغراب لماذا ينحرف ابناؤنا ٩٩٩



● ان يشكل فريق من الفتيات الكويتيات في النادي العلمي الكويتي للمشاركة في معسكر الشبيبة الشيوعي في مدينة بالطا السوفياتية بدعوة من منظمة الكمسول السوفياتية!!

● وغلط ايضا ان يتوجه بعض أبناء هذا البلد المسلم وغيرهم من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي للسياحة في دولة شيوعية تضطهد المسلمين وتطردهم وتصادر ممتلكاتهم.

● ان تقوم وزارة الاوقاف بتكليف مقاولين لعمل ترميمات لبعض المساجد علما بان العمالة نصرانية!!

● ان تقوم احدى مكاتب السفريات بنشر وتوزيع كتيبات سياحية وفيها صور لنساء عاريات!! فأين الرقابة على مثل هذه المكاتب!!؟

● ان يتم في احدى المحلات المتخصصة ببيع الملابس النسائية الداخلية بعض صور حية في البومات لنساء يرتدين الملابس الداخلية!!

● الا يفتح حتى الان ملف كلية الطب والطب المساعد لما فيهما من تجاوزات الى حد تطغيش العنصر الكويتي الى الكليات الاخرى.

● ان تكون نسبة الممرضات في مستشفياتنا اكثرهن من شرق آسيا مما يصعب التفاهم معهن، وخاصة مع مرضى كبار السن.

● ان تعرض الافلام الدعائية للجمعيات الخيرية بالتلفاز وتكون الدقيقة بألف دينار.

● صالح العامر

أخبار البر والدعوة

• مسابقة لشباب مجلس التعاون:

تستضيف الكويت مسابقة القرآن الكريم الخامسة لشباب دول مجلس التعاون الخليجي خلال شهر نوفمبر المقبل وستكون المسابقة في حفظ وتجويد وتفسير الجزء الخامس والعشرين بالإضافة الى تلاوة وتجويد وتفسير الجزء الرابع من القرآن.

• عدد جديد من الموسوعة الفقهية:

صدر المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتولى وزارة الاوقاف الاعداد لها ونشرها وهو يشتمل على اواخر مصطلحات حرف الحاء بدءا من مصطلح «حقد» الى مصطلح «حيوان».

• مركز للتدريب المهني:

انشأت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية مركزا للتدريب المهني في معسكر اللاجئين المسلمين بـ (فريولي) الواقعة جنوب غرب العاصمة الصومالية مقديشو ويهدف المركز الى تدريب اكبر قدر من العاطلين عن العمل في اقصر مدة ممكنة ليكونوا رجالا نافعين عاملين لمجتمعهم وأمتهم وقد بلغت تكلفة هذا المركز (٤١٣٠٠) دولار امريكي.

• سجن ٢١ شهرا:

اصدرت محكمة الاحتلال الاسرائيلية العسكرية حكما بالسجن لمدة ٢١ شهرا ضد خالد حافظ (٢٨ سنة من غزة) وهو عضو في حركة حماس ومسؤول عن الجناح التنظيمي في الحركة.

• الامير يستقبل:

استقبل أمير البلاد أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابدي ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين حيث رفعا تقريرا لسموه عن المهمة التي كلفهما بها الامير بوصفه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي لكل من الرئيسين التركي والبلغاري فيما يتعلق بالاقليّة المسلمة في بلغاريا.. واكد السيد سليمان الشاهين ان منظمة المؤتمر الاسلامي ستواصل هذه المساعي على ضوء هاتين الرسالتين.



• بيان صحفي:

ذكر بيان صحفي اصدرته البعثة الاعلامية المرافقة للدكتور الغابدي ان الرئيس البلغاري جيفكوف اعرب عن تقديره وامتنانه لسمو الامير على هذه المبادرة القيمة واكد ان بلاده مستعدة لاجراء مفاوضات مع جارتها تركيا.

• مسابقة صخر:

اقيم في فندق شيراتون الكويت المسابقة السادسة لكمبيوتر صخر. وقد شارك في المسابقة عدد كبير من مختلف الاعمار حيث جرت المسابقات على برامج صخر التعليمية الهادفة: مثل برنامج ابن سينا «٢» برنامج القرآن الكريم، الفنان الصغير، رحلة الى مكة وقد ابدى جمهور المشاركين اتقاناً كبيراً لمختلف البرامج التي اقيمت عليها المسابقة. وفي ختام الحفل تم توزيع جوائز السحب على البطاقات.



• براعم البيار:

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد عبدالرحمن المزروعى اقامت جمعية بيار السلام النسائية الحفل الختامي للدورات الصيفيّة لمختلف المراحل وقد تخلل فقرات الحفل لوحات وانشيد وفقرات تمثيلية معبرة قدمت براعم البيار ووزعت الجوائز التقديرية على المتفوقات في نهاية الحفل.

• رفض حكم أكينو:

رفضت منظمة المؤتمر الاسلامي قبولها لتوقيع كورازون أكينو رئيسة الفيلبين على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو وذلك لانه لا يتفق مع احكام اتفاقية طرابلس والى عدم اعترافه بجهة تحرير مورو كممثل رسمي لمسلمي جنوب الفيلبين والذي قضت بذلك اتفاقية طرابلس ايضا.



● لغات اسلامية:

اعلنت وزارة التربية — ادارة العلاقات الثقافية — عن خمس منح لدراسة لغات الشعوب الاسلامية غير العربية مثل الاوردية... والتركية.. والسواحلية... والفارسية.... الخ.

● منشآت سكنية:

تنوي المملكة العربية السعودية تنفيذ عدد من المشروعات الهامة في منطقة منى ومنها مشروع المنشآت السكنية على سفوح جبل منى.

● مراكز تحفيظ القرآن:

افتتح في ولاية صور التابعة لسلطنة عمان ثلاثة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتشرف عليها ادارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالولاية وقد تم افتتاح ١٥ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في عدد من الولايات في السلطنة.

● قرض من بنك التنمية:

حصلت تركيا على قرض مقداره مائتان وخمسون الف دولار من بنك التنمية الاسلامي لاستخدامه في دراسة جدوى مشروع شبكة الخطوط الكهربائية التي تربط بين تركيا وسوريا والاردن والعراق.

● اجتماعات:

عقدت في منظمة المؤتمر الاسلامي في ١٢ أغسطس اجتماعات للجنة الاعلامية الاسلامية ودعم الانتفاضة الفلسطينية وستعقد في نهاية أغسطس اجتماع صندوق القدس.

● شكوى ضد اسرائيل:

قررت رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة رفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا في لاهاي احتجاجا على مواصلة سلطات الاحتلال الصهيوني انتهاكها للمقدسات الاسلامية في مدينة القدس.

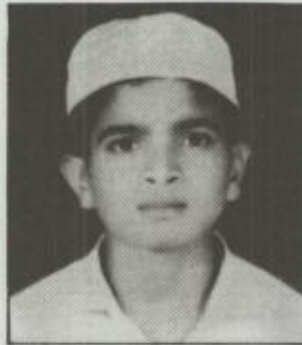


● توقع انقلاب:

توقع وزير الخارجية بحكومة المجاهدين الافغان (قلب الدين حكمتيار) وقوع انقلاب عسكري في افغانستان بسبب تزايد استياء الجيش. و اضاف حكمتيار في حديث اذاعي ان حكومة المجاهدين الافغان ستدعم اي محاولة انقلاب غير شيوعية داخل صفوف الجيش.

● شبكة طاقة اسلامية:

تتعد في القاهرة في ٢٠ أغسطس الحالي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة في مجال الطاقة بين مصر والاردن والعراق وسوريا وتركيا لاستكمال المباحثات الفنية حول اقامة شبكة اسلامية موحدة لتبادل الطاقة.



● الحافظ الصغير:

استطاع احمد جمال عبدالسلام السيريلانكي المسلم ان يتم حفظ القرآن الكريم كاملا خلال ستة اشهر فقط مع ان منهج التحفيظ مخطط لمدة ثلاث سنوات، ويعمل والده مدرسا ويعمل ايضا خطيبا في مسجد جامع.

● لا اعتراف بالكيان الصهيوني:

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية — حماس — في وثيقة وجهتها الى المؤتمر الخامس لحركة «فتح» ان الاعتراف بالكيان الصهيوني الباطل على ارضا قضية ليست محل اجتهاد رئيس او كل الرؤساء او منظمة او كل المنظمات... ووصفت (حماس) اي اعتراف بالكيان الصهيوني بانه خيانة لله ولرسوله وللامة وللامانة ولكل الشهداء والجرحى والمعتقلين.

● احتياط غذائي للدول الاسلامية:

بدأت في جاكربا الثلاثاء الماضي اعمال اللجنة الفنية المكلفة ببحث الطرق العلمية للبدء في انشاء احتياطي أمن غذائي للدول الاسلامية وقدمت الحكومة الاندونيسية خلال اعمال اللجنة اقتراحا لبحث المشاكل الاساسية في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي المتعلقة بالانتاج الغذائي وسبل زيادته.

● نشاط في اثيوبيا:

استطاع المكتب الرئيسي للجنة تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في اثيوبيا من تأسيس ١٥٠٦ مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وبناء ١٩ مدرسة قرآنية وانشاء العديد من المساجد بمساعدة المحسنين من اهل الكويت.

● ٢٣ أوغنديا اشهروا اسلامهم:

اشهر ثلاثة وعشرون مواطنا اوغنديا اسلامهم على ايدي دعاة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية في العاصمة كمبالا ومن بين المهتدين قساوسة وموظفين وطلبة وتجار حيث قام الدعاة بمحاورة حول الدين الاسلامي وكان مكتب الجمعية يقدم لهم الكتب والمنشورات.

● دورة عملية للدعاة:

ينظم المنتدى الاسلامي في لندن هذا الشهر دورة عملية للدعاة والموجهين المسلمين في بريطانيا ودول اوروبا وتهدف هذه الدورة التي تستمر لمدة اسبوعين الى تعزيز القدرات وتقوية القواعد والاسس الاسلامية الشرعية لدى الدعاة.

● معرض مخطوطات:

سيقام في مدينة (دوسلدورف) في المانيا الغربية معرض للمخطوطات الطبية في التراث العربي والاسلامي وينظمه اتحاد الاطباء العرب في شهر سبتمبر القادم ويهدف المعرض الى ابراز الدور الذي قامت به الحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الاوروبية.

التلفزيون .. سلعة استغزازية

الفئة الثانية: أقبلت على هذا الجهاز اقبالا عظيما لما يقدمه من فنون المعرفة والعلم، وما يوفره للناس من الوان الترفيه التي تنسيهم بعض همومهم ومعاناتهم اليومية.

الفئة الثالثة: وقفت موقفا وسطا بين الفئتين السابقتين... فهي ترى أن هذا الجهاز انجاز علمي رائع يمكن أن يستغل استغلالا مفيدا ويستفاد منه في كثير من المجالات ولاسيما المجالات العلمية والثقافية والاخبارية، والسيطرة عليه واغلاقه والتحكم في البرامج التي تمس الذوق العام والأخلاق، أو بعبارة أخرى ترشيد مشاهدة التلفزيون.

الانتشار السريع

ويتقدم الحياة انتشر التلفزيون في العالم العربي والاسلامي بسرعة مذهلة لم تكن متوقعة واستطاع هذا الجهاز الصغير الحجم، الكبير التأثير في المجتمعات أن يغزو المدن والقرى واستطاع أن يقتحم البيوت التي كانت قد اتخذت منه موقفا في فترة سابقة بدون استئذان وبدون استعداد من المضيفين لهذا الزائر الذي استطاع مصاحبة الكبار والصغار، واستطاع بقدرة عجيبة أن ينهب الوقت نهبا ويقضي على كل وقت من الفراغ وغير



بقلم: عبد الكريم حمودي

التلفزيون...
ومع ظهور التلفزيون وبداية انتشاره بين الناس انقسم المسلمون تجاه هذا الجهاز الحساس الى ثلاث فئات:

أنواع التعامل

الفئة الأولى: تحرم اقتناء هذا الجهاز وترى أن التعامل معه والنظر اليه من الأمور التي لا تجوز شرعا. وأن على المسلم الابتعاد عن هذا الجهاز وعدم ادخاله الى بيته.

لا بد أن أقرر بأدى ذي بدء: أن الحياة هي ما نعمل فيها ونقدم من خير، لا مجرد فترات زمنية نقضيها قصيرة كانت أم طويلة.

من هنا حرص الاسلام أشد الحرص على استغلال الانسان لوقته وصحته وشبابه. أو بعبارة أخرى استثمار حياته كلها أيما استثمار في سبيل الحق والخير للوصول بالانسان الى السعادة في الدارين...

لذلك سلك القرآن الكريم في سبيل الوصول الى هذه الغاية العظمى أسمى الأساليب وأروعها... من الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة تارة وأخرى عن طريق القصة الهادفة،

وصولا الى الترغيب وانتهاء بالترهيب... كل ذلك من أجل أن تصل الدعوة الى الناس حاملة رسالة الطهر والعفاف راسمة طريق الدعوة الى الخير مينة سبيل النجاة والسعادة.

ومع تقدم الحياة وتطورها وتنوع وسائل الدعوة والثقافة والمعرفة عن طريق الكتاب المطبوع والمجلة والصحيفة اليومية، وتقدم وسائل الاعلام والاتصال سواء عن طريق الاذاعة أو السينما وانتهاء بأفضل وسيلة مرئية ومسموعة وهي

● الصهيونية العالمية استغلت أفلام السينما

والتلفزيون لمحاربة الأمة الإسلامية .

وجه الحملات الدعائية التي تستهدف أمتنا وحضارتها وقيمها . . . ليقوم بتوعية سياسية وبدور تربوي مدروس، من خلال تقديم البرامج التي تساعد على التربية والتعليم وتكون الشخصية السليمة . . . وعلى صعيد البرامج المقدمة للأطفال: هذه البرامج التي تنمو وتترعرع في هذه الأجواء من أفلام الرسوم المتحركة التي غالباً ما تخلو من الخرافة والأساطير، والا من الأبطال غير العرب وغير المسلمين، إضافة الى قضايا لا تناسب سن الأطفال حيث يقف الآباء والأمهات حيارى أمام استفسارات أطفالهم حول تلك المشاهد . . . ناهيك عن الاسقاطات النفسية التي تحدثها مثل تلك المشاهد.

الصهيونية والسينما

ومن أجل الوقوف على هذا الخطر المحدق بنا وبأمتنا بعد أن استطاعت الصهيونية عن طريق السينما تارة وعن طريق التلفزيون تارة أخرى الوصول الى الكثير من اهدافها المعلنة وغير المعلنة، وأصبحتا بدل أن نعد الجيوش والعلماء والخبراء، نعد الأغاني والفنانين والفنانات والراقصين والراقصات الذين زاد عددهم في العقد الأخير بشكل غير معقول، وكأنا أصبحنا قانعين الى درجة كبيرة بقدره هؤلاء على تحرير الأرض العربية واسترجاع حقنا المغصوب . . . ومن أجل وقف هذه المهزلة لابد من أن ترتفع أصوات العلماء والمفكرين والأدباء والخيرين في هذه الأمة عالياً من أجل تشديد الرقابة على هذه الأفلام والبرامج والمسلسلات التي تعرض على المشاهد العربي وحذف كل ما يتعارض مع ديننا وعقيدتنا وأخلاقنا كعرب ومسلمين، في محاولة لإيقاظ العقل العربي الاسلامي من سباته . . . هذا كخطوة أولى، أما الخطوة الثانية التي لا بد منها فهي تشجيع الشركات التلفزيونية وشركات انتاج أشرطة الفيديو كاسيت التي تنطلق من تصور اسلامي واضح المعالم والأهداف في محاولة جادة لايحاد البديل الأمل لهذا السيل الجارف، وإيجاد البديل المناسب . . . والا . . . فهذا هو الطوفان.

الفراغ . . . بل استطاع أن ينال قسطاً كبيراً من حياة الدارسين، وأن يكون له الأثر الفعال في حياة الاجيال وتربيتها وتشكيل أخلاقها وأنماط سلوكها.

برامج غريبة

أمام هذه الظاهرة الخطيرة على حياة الناس كان لابد لنا من أن ننبه ونحذر وبشدة . . . العلماء ورجال الفكر والثقافة والمسؤولين في كل قطر من الأقطار العربية والاسلامية، ازاء هذا الجهاز الذي يعتبر من اكبر الوسائل المؤثرة على حياة الناس في العصر الحديث . . . لما يقدمه من برامج غريبة على أمتنا وحضارتنا وديننا سواء كانت عربية أم أجنبية، شرقية أو غربية. في ضوء الصراع الحضاري الذي تخوضه أمتنا العربية من أجل الحفاظ على وجودها وتراثها ورسالتها، وحماية الاجيال من هذا السيل الجارف من الدعائية والبرامج والأفلام الهابطة.

رصد لواقع البرامج

فلو القينا نظرة سريعة على ما تعرضه اكثر التلفزيونات العربية لراعتنا ما يعرض فيها، ولرايتنا العجب العجيب، اذ أن معدل ما يعرض من الأفلام الأجنبية في اكثر هذه الدول فلم واحد أو أكثر في اليوم، أي ما يعادل / ٣٦٠ / فيلماً في السنة على أقل تقدير ناهيك عن المسلسلات أو المهلهلات والسهرات والبرامج الترفيحية التي غالباً ما يعرض فيها ما يغشخش الحياء والذوق العام . . . إضافة الى بعض الأفلام العربية الرخيصة في (القضايا) التي تتناولها من قصص الحب والغرام وتجارة المخدرات، الى عصابات

رسالة خطيرة

ان التلفزيون يمكن أن يؤدي رسالة كبيرة وعظيمة تضاف الى الجهود الخيرة التي تحاول النهوض بأمتنا وذلك بتحويله الى اداة نافعة تقوم بنشر الثقافة والعلم، وليكون منبرا للدعوة الى الله تضاف الى الاذاعة والمسجد والجامعة والمدرسة، عن طريق مسلسلات وبرامج هادفة يعاد من خلالها صياغة تاريخنا العربي الاسلامي ليقدّم الى الناس بأسلوب جديد، لاعادة تشكيل العقل العربي والتفكير العربي الاسلامي لكي يقف في



٥ لا بد من تشجيع شركات انتاج اشرطة الفيديو ذات التوجه الاسلامي.

خفايا ... واسرار

* رسام كاريكاتير في صحيفة تصدر في دولة عربية مشرقية تلقى تهديدا بالقتل مرفقا بصورة لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن قبل اعوام.

سبب التهديد قيام الرسام المهدد بنشر رسم كاريكاتيري في الصحيفة التي يعمل فيها.

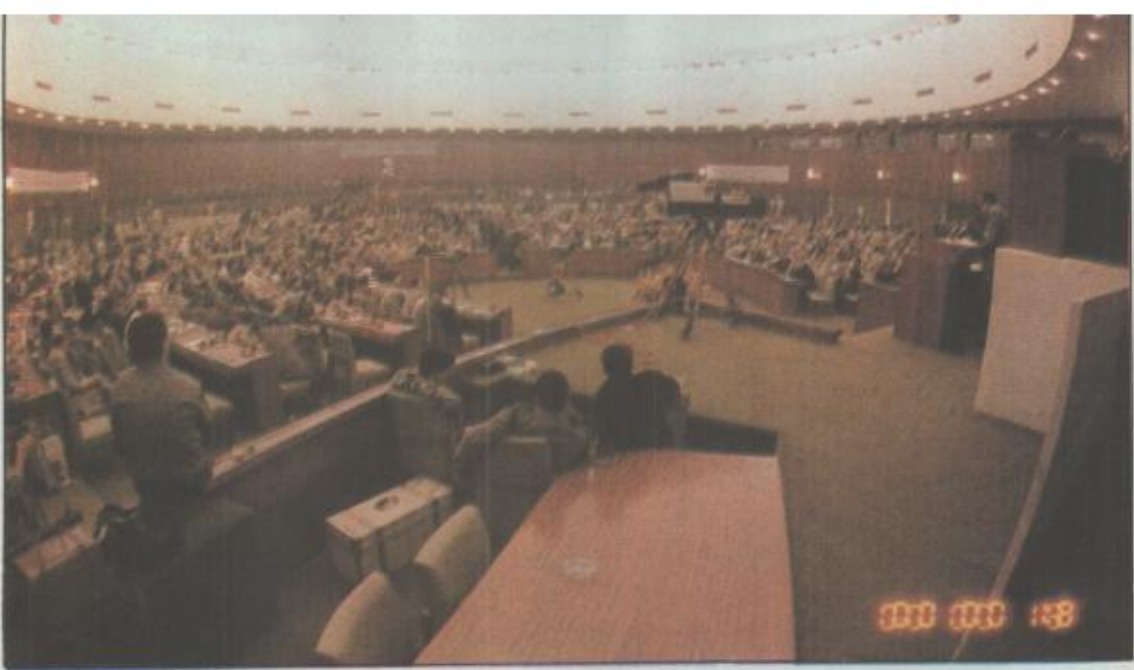
* في احدى جامعات دولة عربية مشرقية تم اكتشاف شبكة للدعارة تديرها حاملة لقب دكتوراه تعمل في الجامعة نفسها، وقد سارعت السلطات الامنية الى اغلاق التحقيق في القضية بعد ان تبين لها ان معظم فتيات شبكة الدعارة من فتيات الجامعة من بنات عائلات ذات نفوذ، وان معظم زبائن الشبكة من (علية القوم).

* يقال ان المحفل البهائي في عاصمة دولة مشرقية، استضاف لعدة اسابيع عددا من ضباط (الموساد) الصهيوني الذين دخلوا البلاد بجوازات سفر مزورة وقاموا خلالها بوضع تقرير عن الاحوال الامنية في ذلك البلد المشرقي بالتعاون مع اعضاء المحفل البهائي اياه.

للتذكير: رئيس الكيان الصهيوني المقتصب لفلسطين حاييم ميرتزوغ قام في اوائل شهر حزيران ١٩٨٩م بزيارة للمحفل البهائي المركزي في حيفا، واكد خلال زيارته على عمق العلاقات (الاخوية) بين البهائيين ودويلة الكيان الصهيوني.

* في عاصمة دولة عربية مشرقية وفي موقع للجامعة الاولى في تلك الدولة العربية المشرقية عمارة ضخمة على بابها لافتة تحمل عبارة (المدرسة الامريكية لدراسات الاثار الشرق اوسطية) وفي الحقيقة فان هذه العبارة تخفي تحتها مركزا من اخطر مراكز وكالة المخابرات الامريكية (سي - آي سايه).

* الملياردير اليهودي البريطاني الجنسية روبرت ماكسويل الذي يشارك زميله اليهودي الاسترالي الجنسية روبرت ميرودك في السيطرة على معظم وسائل الاعلام البريطانية أكد لوزير مالية العدو عن استعداده لتمويل نفقات قمر صناعي صهيوني مهمته الاولى بث الافلام والبرامج التلفزيونية الاباحية والداعرة في المنطقة العربية لاشاعة الفساد بين شبابها وفتياتها بشكل خاص لامانة روح المعاداة للسامية في نفوسهم وعقولهم كما قال روبرت ماكسويل حرفيا في رسالته لشمعون بيريز.



٥ مؤتمر فتح الخامس لشبعت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

تثبيت أطروحات التسوية في المؤتمر الخامس لفتح

بقلم: عبدالعزيز العمري



٥ مؤتمر
تونس
مؤتمر
عرفات !

يمكن ان تظهر في المؤتمر.. بعد كل ذلك انعقد المؤتمر وسط تواتر الاتباء عن وجود حماية أمنية مشددة شاركت فيها اضافة الى قوات الامن والجيش التونسية كل من فرنسا والولايات المتحدة لغسان عدم قيام (اسرائيل) بأي عمل يهدد المؤتمرين.

ويحسن بنا ان نشير الى ظروف انعقاد هذا المؤتمر..

ليس الانتفاضة:

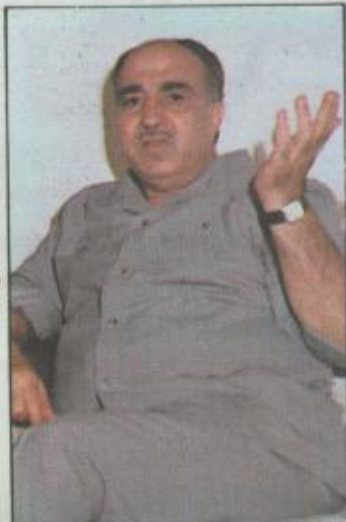
استطيع القول ان الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة والمستمرة منذ اكثر من (٢١) شهرا ليست هي الدافع الاول لانعقاد هذا المؤتمر... رغم اهمية الانتفاضة وجدارتها واستحقاقها لان تأتمر كل المنظمات الفلسطينية الوطنية والاسلامية امثال هذه المؤتمرات من اجل الوصول الى نتائج ايجابية على صعيد دعمها وتطويرها وتصعيدها... ولقد لوحظ ان دعوات التشادي لهذا المؤتمر لم تبرز الا مؤخرا وبعد ان مضى على الانتفاضة اكثر من سنة ونصف السنة الامر الذي يدعم ما ذهبا اليه من ان الانتفاضة لم تكن هي العامل الحاسم الذي دفع باتجاه عقد مؤتمر فتح.

وليس الاوضاع الداخلية:

كما استطيع القول ان الاوضاع الداخلية في

المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) انعقد اخيرا في العاصمة التونسية بعد ان غاب طويلا عن الساحة الفلسطينية العامة وحتى عن الساحة التنظيمية الفتاوى الخاصة، حيث كان المؤتمر السابق (الرابع) قد عقد قبل حوالي تسعة اعوام وتحديدا في العام ١٩٨٠... وهذا يعني ان كل الاحداث المهمة والخطيرة التي مرت بها القضية الفلسطينية خلال ما يقارب التسعة اعوام الماضية لم ينتج لمؤتمر فتح المجال كي يحدد طبيعة التفاعل والتعاطي معها... والحقيقة انه يمكن القول ان الوجود الفتاوي على الساحة الفلسطينية كان يجد لنفسه اطرا مختلفة ليعبر عن نفسه من خلالها... حيث كان التواجد الواسع في اطر ومؤسسات المنظمة والامساك بكل المواقع الحساسة وغير الحساسة احد اشكال هذا التواجد... ولعل ذلك اثر بشكل او بآخر على بنية حركة فتح واوضاعها التنظيمية وحقيقة تماسكها الداخلي..

وبعد جهود كبيرة لتذليل العقبات التي واجهها انعقاد المؤتمر سواء لتحديد المكان والبلد الذي يقبل استضافة المؤتمر الى توفير الحماية لهذا العدد الكبير من كوادر الحركة الى تحديد العضوية والمشاركين الى الاستعدادات اللازمة لاستيعاب اية مفاجئات



٥ ابو اياد
والتمسك
بنهج
عرفات.

تعهد وتأكيد من اكبر فصيل في المنظمة بان المواقف الفلسطينية الاخيرة هي فعلا استراتيجية وليست تكتيكية.. وهذا الطلب من فتح بالذات باعتبار ان فتح كما قلنا هي اكبر فصيل في المنظمة وهي التي تمسك بمقاييد الامور فيها وهي التي توجه العملية السياسية للمنظمة باعتبار ان الخطاب الفلسطيني الاخير هو خطاب فتحاوي أولا واخيرا.

● مؤتمر عرفات:

وعن المؤتمر ومداولاته وقراراته يمكن القول انه بالرغم من كل ما قيل عن الحوارات الساخنة والجريئة داخل المؤتمر الا انها تبقى من نوع المداخلات الاعتيادية قياسا على خطورة الاوضاع التي مرت بها القضية منذ المؤتمر الرابع... وقد لوحظ انه ما من احد من المتحدثين في جلسات المؤتمر اعترض على قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني وكان هناك إجماع على تشييت تلك القرارات. وقد أكد مسؤولون في المؤتمر ان غالبية المندوبين رفضوا تحديات المتشددین لعرفات، وصرح المستشار السياسي لعرفات نبيل شعث ان المؤتمر (يشهد مناقشات ساخنة ومتوترة حول المسائل السياسية) وقال: (في الحقيقة انه مؤتمر عرفات).

○ الانتفاضة احدثت هجرة ماسكة من فتح الى حماس.

العام لحركة فتح... للاطمئنان بان هذه السياسة وهذا التحول وهذه الاطروحات هي بالفعل استراتيجية جديدة للطرف الفلسطيني وليست تكتيكية... فهم يخشون ان يكون الطرف الفلسطيني بخدعهم، فيقول للغربيين والامريكان ما يشاعون ان يسموه، ثم هو داخل اطره وكوادره يقول غير هذا.... هم يريدون التأكيد بان لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي واحدة لا تتغير في مجال مخاطبة العالم الغربي و(اسرائيل) وكذا في مجال مخاطبة الشعب الفلسطيني وعناصر المنظمات وحتى في عملية التعبئة الداخلية.

ويأتي الان السؤال: لماذا هذا الطلب؟! ولماذا حركة فتح بالذات؟

يعود هذا الطلب لسببين رئيسيين كما تشير هذه المصادر، وكما ذكرت صحيفة السياسة: الاول: انه جرى احيانا ان تقوم احدى المنظمات الفلسطينية الاعضاء في المنظمة بممارسة سياسات مغايرة لما يتم الاتفاق عليه داخل المجلس الوطني. الثاني: انه لوحظ للادارة الامريكية ان عددا من عناصر فتح قد عارض قرارات المجلس الاخير وهؤلاء رغم قلتهم الا انهم يشكلون لامريكا قلقا خشية ان يكونوا نواة رفض حقيقية يمكن ان تتسع يوما ما... اذن هذا الطلب هو بمثابة ضمان او

حركة فتح وازدياد الاصوات الفتاوية المطالبة بحملة اصلاحات تنظيمية، لم تكن هي كذلك العامل الحاسم او الاهم الذي لاجله عقد المؤتمر باعتبار ان هذه الاوضاع وهذه المطالبات باصلاحها ليست وليدة اليوم... وانما هي تراكمات السنوات المتعاقبة.. فالامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر بعد حصار بيروت وبعد الخروج من بيروت من اجل تقييم الموقف والقرار الفلسطيني في حينه... والامر كان يحتاج الى مثل هذا المؤتمر كذلك بعد حركة الانشقاق الواسعة في حركة فتح والتي افرزت (فتح الانتفاضة) بقيادة العقيد أبي موسى.. وكذا الحال بعد حالة الاقتتال في البداوي ونهر البارد..

● تأكيد (هجوم السلام):

ولعل الحدث الاوضح في مستجدات الشأن الفلسطيني هو ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) والذي كرمته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ١٥ نوفمبر ١٩٨٩ وما نتج عنها من اعلان الاستقلال والبيان السياسي للمنظمة.. والاستناد في اعلان الاستقلال الى قرار التقسيم رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ وما يعنيه ذلك من قبول الطرف الفلسطيني (بدولة اسرائيل) ووجودها على الارض المحتلة عام ١٩٤٨... وما تلا هذا الحدث الهام والحاسم من تطورات في موقف الطرف الفلسطيني من خطاب جنيف الى قبول الشروط الامريكية الثلاثة (الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والموافقة على قرار ٢٤٢ و٣٣٨ ونسبة الارهاب) كل هذه التطورات قوبلت بارتياح الاوساط (الرسمية) العربية والغربية ومن جانبها فقد فتحت الولايات المتحدة الحوار مع المنظمة مقابل هذا التحول في الموقف الفلسطيني.

والمؤتمر الخامس لحركة فتح يأتي - كما يشير الى ذلك العديد من المراقبين وكما ذكرت ذلك احدى الصحف المحلية نقلا عن مصادر خاصة يأتي في سياق ما يسمى بعملية السلام... وهو بشكل او بآخر احدى متطلبات الاستمرار بهذا الطريق.. ففي احدى جولات الحوار الفلسطيني - الامريكي كما تقول هذه المصادر كان هناك طلب امريكي واضح بان يتم تبني القرارات التي اتخذت في الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني من جانب المؤتمر

● أمريكا تريد الاطمئنان بأن لهجة الخطاب الفلسطيني هي هي لا تتغير في مخاطبة

الضرب و(اسرائيل) وكذا في مخاطبة الفلسطينيين والتعبئة الداخلية في المنظمات.

● العديد من أبناء فتح أصبح يرس أن حماس أكثر قربا إليه من حركة

فتح وهذا يفسر حالات الهجرة المعاكسة من فتح الى حماس .

وفتح... ويدعون هذه الاخيرة باستمرار العودة الى روح البيان الاول للمعاصرة وتبني الفكرة الاسلامية والتعبئة الجهادية... لتلتقي الحركة الاسلامية بشعبيتها الواسعة وبفكرتها واصالتها مع حركة فتح المقاتلة - في حينه - ليشكلا معا طريق النصر... لكن هذه الآمال كانت تتبخر يوما بعد يوم... لانه ويوما عن يوم كانت تتبخر نقاط الالتقاء ونقاط التوافق بين الطرفين.

اننا اذ نقول ذلك، نقوله بحزن وأسف واشفاق على اخواننا وابناء جلدتنا لاننا كنا ولا زلنا نطمح ان نكون وايهام في خندق واحد في مواجهة العدو المحتل..

● الامل الفلسطيني... الحركة الاسلامية:

وفي خضم الانتفاضة المباركة وردت انباء عديدة نشرنا بعضا منها في المجتمع نقيد بحدوث حالات هجرة معاكسة من فتح الى حركة حماس حيث اصبح العديد من ابناء فتح يرى انه في الطرف الراهن اصبحت حماس اكثر تعبيرا عن تطلعاته واكثر قربا منه من حركة فتح.... ولعل السبب في هذا واضح... وهو عرق الخبز في نفوس هؤلاء واستمرار اثر (التربية الاولى) لحركة فتح المرتكزة على انتقاء المنصر الفلسطيني المسلم والمجاهد، قبل ان تتحول فتح الى وعاء لكل الافكار والمذاهب وقبل ان يرفع شعار (البندقية هي المضمون الفكري للمقاتل) فالتقى البعثي والشيوعي والعلماني والصلحي على هذا الشعار... الذي اثبتت الايام فشله وعجزه عن توحيد حركة فتح عوضا عن توحيد الشعب الفلسطيني... وكانت من نتائج المحزنة ان وجهت البندقية الفلسطينية الى الصدر الفلسطيني اكثر من مرة.. ولا زلنا نعتقد ان العقيدة الاسلامية والفكرة الاسلامية هي التي يجب ان يلتقي عليها ابناء شعبنا.. ولا زلنا نعتقد ان المستقبل للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة.

وهذا يقتضي من الحركة الاسلامية ان تضاعف جهودها وفعاليتها لتكون على مستوى المرحلة المقبلة وعلى استعداد لاستيعاب الساحة الفلسطينية وقيادتها.

للمعاصرة (بسم الله الرحمن الرحيم، اتكالا منا على الله....).

لقد نشأت فتح ليس بعيدا عن عين الحركة الاسلامية الامر الذي اعطى لفتح ذلك الزخم وحرك معها الشعب الفلسطيني وافئدة الشعوب العربية والاسلامية... وتراجعت هذه الشعبية بعد ذلك واستمرت بالتراجع مع تصاعد اطروحات التكتكة السياسية والبرنامج السياسي المرحلي (النقاط العشر) وتهميش الكفاح المسلح الى اخر هذا السيناريو.

وقد بدأت شعبية الحركة الاسلامية بالتصاعد خلال السنوات الماضية بعد ان كانت الاحزاب والفصائل العلمانية والشيوعية قد استغردت بالشعب الفلسطيني وبعد ان حاولت هذه الاحزاب - عشا - تشويه صورة الحركة الاسلامية واثارة الشبهات حولها... تصاعدت شعبية الحركة الاسلامية وتعاظمت وبدأت تستقطب قطاعات اوسع من ابناء الشعب الفلسطيني الذي صدق شعارات الفصائل والاحزاب الاخرى ثم اكتشفت اخيرا انها قفزت على كل ثوابت الحق الفلسطيني والامل الفلسطيني في الارض والوطن والمقدسات... وغدت الحركة الاسلامية الفصيل والاتجاه الفلسطيني الاكبر والافضل في فلسطين المحتلة، وغدت اطروحاتها المبدئية والثابتة هي الاطروحات الاقدر على تحريك جوع الشعب الفلسطيني والصمود امام اطروحات العدو المحتل.

ولقد كان الاسلاميون في السنوات الماضية وقبل ان يصل حال فتح الى ما وصل اليه ينادون بمعاودة المزاجية واللحمة بين الحركة الاسلامية

● انعقد مؤتمر فتح بعد أن

غلب تسعة أعوام عن التفاعل

مع الأحداث الخطيرة التي مرت

بها القضية الفلسطينية .

وفي احدى جلسات المؤتمر خاطب عرفات منتقدي القيادة الفلسطينية من الذين تكلموا قبله واتهمهم بانهم يحاولون المزج، لكنه اكد عدم الخضوع لما وصفه بالابتزاز، وكذلك عدم مجاملة من وصفهم بالمتطرفين... ولاحظ عرفات «ان بعض المتدخلين يغمزون من قناة اللجنة المركزية للحركة وقال ان الاجواء الديمقراطية في الحركة والمؤتمر لا تعني استغلال هذه الاجواء في ترقيع القيادة... وفي نفس هذا السياق تحدث ابو اياد حول التمسك بشوايت الحركة وعدم الخروج عنها، لكنه استدرك بان التحرك السياسي في المرحلة الحالية يتطلب مرونة دون توجيه اتهامات لاحد بالخيانة.

وحسب ما ذكرته مصادر المؤتمر فقد تم الاتفاق على البرنامج السياسي للحركة والذي تحدت من خلاله (الشوايت) بالنسبة للمرحلة القادمة ومنها العمل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق تقرير المصير وحق العودة... واما عن وسائل تحقيق هذه الاهداف فقد اكدت المصادر انه تم الاتفاق على تنشيط الكفاح بمختلف اشكاله السياسية والعسكرية وتصعيد الكفاح المسلح واستمرار الانتفاضة ودعمها والعمل على عقد المؤتمر الدولي.

فيما عدا ذلك فقد اخذت مواضيع الانتخابات والهياكل التنظيمية (اللجنة المركزية - المجلس الثوري - اقتراح تشكيل امانة عامة) اخذت سوطا كبيرا من اعمال المؤتمر.

● فتح... بين مرحلتين:

واذا كانت حركة فتح قد حازت على تأييد وشعبية واسعة في السنوات الاولى لانشائها فان الامر الواضح والثابت على طول الخط ان هذه الشعبية والتأييد اخذ بالضعف والضمور النسبي في الاعوام التالية، وقد لوحظ ان الخط البياني لشعبية فتح كان دائما متعكسا في صعوده او هبوطه مع حالة الانتصار للكفاح المسلح او التكررات السياسية... ففي البدايات الاولى والتي كان التركيز فيها على الكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير ورفض الاحتلال بكل صوره واشكاله ورفض الاعتراف بالوجود اليهودي ورفع شعار التحرير لكل فلسطين... في هذه المرحلة كانت شعبية فتح في اوجها... بل انه وبعد الرصاصة الاولى لحركة فتح والتي اطلقت في العام ١٩٦٥ احتشدت اعداد كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني للانضمام للحركة باعتبارها - في تلك المرحلة - كانت تمر عن تطلعات الجماهير... حيث جمعت فتح في بداياتها الاولى اضافة الى (البندقية المقاتلة) الفكر المعبر عن اسلامية القضية واسلامية الشعب والارض، الامر الذي عبر عنه البيان الاول

هدف في المرمى اليهودي

أهداف في المرمى الفلسطيني



وقف الانتفاضة مقابل الانتخابات !!

بقلم: ماجد ابراهيم

تواصلت «هجمة السلام الفلسطينية» وتتابعت تصريحات القادة الفلسطينيين تجاه دفع ما يسمى بعملية السلام منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر وما تبع ذلك من تحركات كوثيقة ستوكهولم وإعلان جنيف ومؤتمر ياسر عرفات الصحفي الذي تلا خطاب جنيف.

وبعد قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية راجت تكهنات وتحليلات وربما تسريبات اعلامية عن احتمالات التجاوب الدولي مع التحركات الفلسطينية، فكيف كان الرد في الجانب الآخر؟ وما هي آفاق التسوية في ضوء المتغيرات الاخيرة؟

تصاعدت في الجانب الآخر تحركات سياسية للكيان اليهودي لاستثمار الاعتراف الفلسطيني به في فتح مغاليق العلاقات بين هذا الكيان ودول افريقيا، فهذه كينيا تتأنف علاقاتها مع الكيان اليهودي بعد انقطاع دام اكثر من خمسة عشر عاما حيث جاء هذا القرار بعد جهودات يهودية مضنية اقنعت فيها كينيا مستخدمة الاعتراف الفلسطيني كسلاح فعال في الاقتناع، وهذه جهودات اخرى تسير في نفس الطريق مع اثيوبيا ويتوقع لها ان تشرم استئنافا قريبا في العلاقات بين الجانبين... والحبل كما يقال على الجرار... لقد استثمر اليهود «هجمة السلام الفلسطينية» في هجمات اشد عنفا تمثلت بتجذير كياناتهم المزعومة وتثبيت اركانها، كما عمل هذا الكيان بتصريحات زعمائه، وعلى رأسهم شامير على تثبيت «الاهداف الفلسطينية» عن المرمى اليهودي ونقل اللعب الى الملعب الفلسطيني وذلك بطرح مبادرات مضادة لشغل الرأي العام العالمي لها ولتخفيف الضغط الدولي عليه. فمن الدعوة الى انتخابات حرة في الضفة والقطاع مقابل إيقاف الانتفاضة الى التلميح بإمكانية قبول نوع من الوساطة الدولية لحل القضية الى غيرها من التصريحات التي لم تتجاوز حدود التسوية على أسس كامب ديفيد لا اكثر.

ان اخطر ما يمكن ان يحصل عليه هذا الكيان هو حصوله على الشرعية من قبل ممثلي الشعب الفلسطيني... بل ان اكبر انتهاز سياسي هو ما

يجعل هذا الكيان كيانا مقبولا في محيطه... وهذا ما عملت امريكا لتحقيقه منذ ١٩٧٥ بفرضها شروط التفاوض مع م. ت. ف.... اذن فالكيان الصهيوني حقق مكاسب لا يستهان بها من جراء التحركات السلمية الاخيرة، ويتوقع له تحقيق المزيد منها، واذا نظرنا للقضية من جانب آخر وهو وضع التحركات السلمية الحالية في الميزان مع استشراف مستقبل القضية الفلسطينية في ضوءها فنخرج بالنتائج التالية:

اولا: لم تحقق «المقاسات» الأمريكية التفضيلية لشروط عقد التسوية والضغط على الكيان اليهودي للتنازل والتفاوض، وان كانت قد حققت «المقاسات» العامة والتي هدفت امريكا منها اكساب الشرعية للكيان الغاصب، فمع ان الحوار الامريكى - الفلسطيني قد افتتح، فانه ما يزال حتى الآن «حوارا تجريبييا» كما يصرح الامريكان بذلك، رغبة في اختبار حسن نوايا م. ت. ف وقدرتها على الالتزام بما تعهدت به وخصوصا فيما يتعلق بنهب الارهاب، مما يجعل هذا الحوار على «كف عفريت»!

ثانيا: ان نظرة متأنية في التعاطي الامريكى مع القضية الفلسطينية، تؤكد انه لم يكن تعاطيا جديا مع الحق الفلسطيني الشرعي بل تميزا بالتمييز الواضح تجاه الحليف الاستراتيجي وهو الكيان اليهودي وتجاهلا للحقوق الفلسطينية التي يصر اصحابها على

عدم التفريط بها، واقرب هذه الدلائل رفض منح ياسر عرفات تأشيرة لدخول الولايات المتحدة للاقاء خطابا في نيويورك.. وان فتح الحوار الامريكى - الفلسطيني كان نتيجة طبيعية لتجاوب م. ت. ف مع الشروط الامريكية ولا يعني بأي حال من الاحوال تغييرا او تبديلا في الموقف الامريكى تجاه ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط. وهذا هو جل تصريحات الامريكان من رفض للدولة الفلسطينية المستقلة والتلويح بفرط الحوار اذا قامت م. ت. ف بأية عملية (عسكرية ضد العدو الصهيوني). فهذا جيمس بيكر وزير الخارجية في الادارة الامريكية الجديدة يحدد هذه المقولة امام لجنة الاستماع في الكونغرس، وهذا بوش الرئيس الامريكى الجديد يؤكد ان الولايات المتحدة «سترى ما اذا كانت م. ت. ف ستفي بوعدا وان واشنطن تريد التزاما طويل المدى وانها ستقيم على ضوء ذلك سلوك م. ت. ف» كما احب ان يعلن معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة في اليوم الاول لاستلامه مقاليد السلطة. ولقد قالها بيلترو السفير الامريكى في تونس منذ اول لقاء مع م. ت. ف «لا تزال المسافة بيننا بعيدة».

ثالثا: ان التفلل اليهودي في الادارة الامريكية الجديدة كغيرها من الادارات، والحلف الاستراتيجي بين امريكا والكيان الغاصب، تجعل من الصعب على امريكا في حالة «جديتها» في التعامل مع المعطى الفلسطيني ان تارس ضغطا

الرمز...

الورقة الرابعة

بقلم: محمود صالح

اتصالات مكثفة مع (شامير) لوقف هذه الخطة - كما ذكرت جريدة السياسة الكويتية في (١٩/٧/١٩٨٩) حيث كان رأي الادارة الامريكية ان تنفيذ هذه الخطة من شأنه ان يدخل الشرق الاوسط في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مما يجعل السيطرة على الموقف من الامور الصعبة.

وبهذا يتضح ان هدف كلا الطرفين هو السيطرة على الوضع بما يضمن مصلحة (اسرائيل) غير ان الولايات المتحدة الامريكية لا ترى ان هذه الخطة ستضمن بروز شخصيات فلسطينية اكثر اعتدالا وتحاولا مع الادارة الامريكية من الشخصيات الموجودة حاليا والمراد استبدالها، ففلسفة (بوش) ان القيادة الحالية لـ (م. ت. ف) اكثر تقبلا لفكرة السلام والتفاوض مع حكومة العدو الصهيوني لحل قضية الشرق الاوسط، والتخلص من هذه القيادة يحمل بطياته مستقبلا مجهولا فلا احد يضمن طيبة سير وتفكير وسياسة القيادة البديلة، ولعل (بوش) اخذ بعين الاعتبار تنامي قوة التيار الاسلامي داخل فلسطين المحتلة، الذي قد يؤدي تنفيذ هذه الخطة (الاغتيالات) لبروز رموز هذا التيار على الساحة لقيادة وتوجيه الشعب الفلسطيني في الداخل!! وبناء عليه فقد أثر السيد (بوش) ان يحتفظ بالورقة الرابعة من باب (عصفور باليد) ولاقناع (شامير) بوجهة النظر الامريكية اقترح (بوش) ان يوفد عددا من خبراء الخارجية الامريكية الى (تل أبيب) للتدارس معهم في الآثار المترتبة على تنفيذ هذه الخطة، وقد قبل (شامير) هذه الفكرة. (السياسة ١٩/٧/١٩٨٩).

وبغض النظر عن نتيجة هذه الاتصالات (الامريكية - الاسرائيلية) فان (جورج بوش) لا زال يؤمن بان هناك ما يمكن ان يحصل عليه من حبة الليمون. فلا زال فيها بعض عصارة الليمون!! فيا ترى الى متى سيستمر (بوش) بتطبيق سياسة (الليمونة المصورة) على هذه الحبة ويستبدلها باخرى... ام ان هذه (الليمونة) من النوع (السوبر) الذي يتلأم مع النفسية الامريكية!!

احدثت تصريحات وزير صناعة العدو - آرييل شارون - الداعية لاغتيال ياسر عرفات - رئيس منظمة التحرير الفلسطينية - وبعض القادة البارزين في (م. ت. ف) انعكاسات كثيرة داخل وخارج الكيان الصهيوني، ففي حين ابرزت هذه التصريحات (شارون) بصورة القائد العسكري الجريء داخل حكومة العدو، غير انه كان لها بعض الاصداء الخارجية، حيث دفعت قيادات (م. ت. ف) والشخصيات الفلسطينية البارزة والمستهدفة لاختد الحيلة والحذر وفتح العيون، كما اسهمت هذه التصريحات في ابراز الوجه الكالح لحكومة العدو من خلال اعتمادها (لارهاب الدولة) مما اثر على الموقف الامريكي، حيث كان للعم (سام) موقف غالف لقيادة العدو، وهذا هو بيت القصيد!

ان استغراب البعض من اختلاف وجهات النظر بين الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش وحكومة العدو برئاسة اسحاق شامير في عله تماما، غير ان هذا الخلاف لم يكن استراتيجيا وانما تكتيكا فحسب، فقد ذكرت (القبس ١٩/٧/٨٩) ان (لجنة الامن) التابعة لحكومة العدو الاسرائيلي - تتكون من الوزراء الرئيسيين وتجتمع برئاسة رئيس الحكومة - قد عقدت اجتماعا لها - مؤخرا - اعطت فيه الضوء الاخضر لقيادة الاركان والاستخبارات بالسير في خطط اغتيال اربعة من ابرز القيادات الفلسطينية (ابو عمار، ابو اياد، هاني الحسن، بسام ابو شريف) مبتغية من وراء ذلك اخلاء الساحة الفلسطينية من القادة البارزين مع بداية عام (١٩٩١) مما يمكن حكومة العدو من التفاوض مع شخصيات فلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وبالتالي تكون حكومة العدو قد اختصرت الطريق لتحقيق سلامها في الشرق الاوسط بهذا الاسلوب!

غير ان الرئيس الامريكي - جورج بوش كان يرى غير ذلك، فبعد ان ابلغته مصادره الخاصة بالمخطط الاسرائيلي المذكور (الاغتيال) بدأ (بوش)

حقيقيا يجبر هذا الكيان للتخلي عن تمتعه في الحوار مع م. ت. ف او التخلي عن جزء من ارض فلسطين المتصبة. ولعل من دلائل تغفل اليهود في هذه الادارة تعيين رئيس مجلس الامن القومي بريتنت سكوكرفت، ونائب وزير الخارجية الامريكي لورنس ابلغيدغر، وديني روس مديرا لمكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، واحتمالية تعيين ارون ديفيد ميلر رئيسا لدائرة الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، وجمع هؤلاء من المؤيدين للسياسات الصهيونية المدافعين عنها، وزملاء لهنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق الذي حث الكيان اليهودي على سحق الانتفاضة ومنع وسائل الاعلام الغربية من الدخول للاراضي المحتلة!!

رابعا: ان تشكيل حكومة الشراكة اليهودية بين الليكود والعمل وبرنامج هذه الحكومة الذي كانت ابرز خطوطه لا للمنظمة... لا للدولة المستقلة... لا للانتفاضة، وكذلك اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة بالاتفاق بين رأس الحزبين شامير وبيريز، فضلا عن اقامة ٨ مستوطنات كل ذلك يعرقل تحقيق تسوية سلمية ويزيد من امكانية لجوء هذا الكيان الى اكثر من خيار وبديل لدفع التسوية عن كاهله، ومن هذه الخيارات المتاحة عوضا عن التحركات السياسية المضادة الترحيل وهو خيار مطروح بتزايد مستمر في الكيان اليهودي ويشكل خطرا حقيقيا على الشعب الفلسطيني وقضيته.

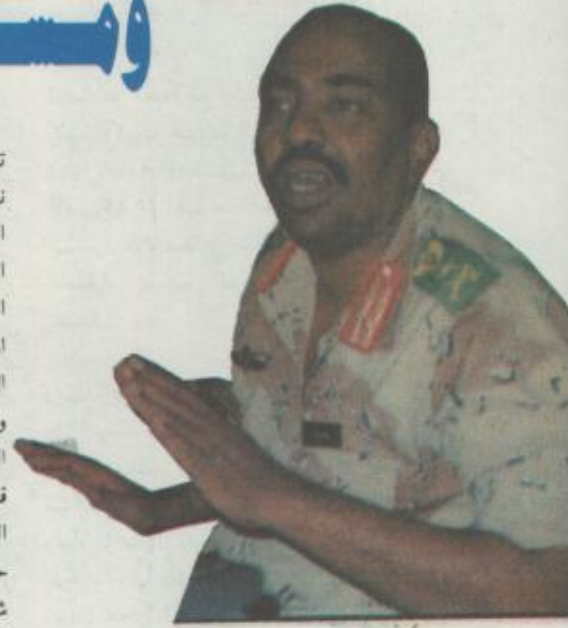
كما يرى كثير من المراقبين بان اليهود قد يلجأون للتهديد العسكري لخلق واقع جديد اما في لبنان او الاردن او سوريا.

خامسا: وفي ظل النهم الامريكي نحو المزيد من التنازلات الفلسطينية وعدم جدية الادارة الامريكية في التعاطي مع القضية، والتحيز الواضح تجاه الكيان اليهودي وتشكيل حكومة «الحرب» اليهودية وغيرها من المعطيات، فانه يتوقع الدفع بالمزيد من التنازلات التي قد تتجاوز المزيد من الخطوط الحمراء في ظل شكوك واضحة بالثمرات التي سيجنيها الشعب الفلسطيني من هذه التحركات خاصة وان هذه التحركات سياسية محضة وتتقاطع مع الفهم الحضاري التاريخي للصراع العربي - اليهودي.

وفي ضوء ما سبق ترسم علامات استفهام كبيرة حول مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء التحركات الحالية.

ومن هنا فان الحكمة تقضي بان ينتبه قادة العمل الفلسطيني لخطورة ما يسمونه بهجمة السلام الفلسطينية.

الوحدة الوطنية ومسألة الاتحاد الفيدرالي



○ عمر البشير: ضرورة تأكيد مراكز الهوية الوطنية.

وجبهة أبناء دارفور (سوثي) هذا في الوقت الذي تعاملت فيه الحكومات الوطنية المختلفة بصورة شرعية مع الاحزاب الجنوبية التي كرسست والانقسام بين الشمال والجنوب.

الاتحادية المركزية:

بقيام ثورة ٣٠ يونيو رفعت القيادة الجديدة شعار الوحدة الوطنية ودعت الى نية اسباب الفرقه سواء تلك المتدثرة بالثواب الحزبية او القائمة على مرتكزات الاقليمية والعشائرية الضيقة... وقد ابدى الفريق عمر حسن البشير رغبة الثورة تلك في تصريح دعا فيه الى اقامة نظام اتحاد مركزي (فيدرالية مركزية) يستجيب لتطلعات الاقاليم السودانية المختلفة في التنمية وصياغة الاساليب الادارية المحلية كل بحسب التحديات الموضوعية للاقليم وهو ما يخلق توازنا ايجابيا بين المركزية الصارمة الاقليمية الطامحة... والدعوة للاتحادية المركزية... تأصيلا للنظام الاداري الذي ظلت الحكومات السابقة وتدعو لتطبيقه وقد تجنبت الحكومات الحزبية في الفترات الماضية من الخوض

على مدى الثلاث سنوات الماضية كانت جل تطلعات الجماهير في السودان تتمركز نحو امكانية نجاح الحكومة في تحقيق هدف الوحدة الوطنية ولم الشمل القومي الذي انفرط عقده ابان استبداد الدكتاتورية الشميرية، ويأتي الاهتمام بقضية الوحدة الوطنية على رأس سلم الاولويات بعد ان ازدادت حى الدعاوى الانفصالية وانفلت زمام الامن في دارفور وكان القتال القبلي خيرا يوما وبات قاموس السياسة السودانية يسمح بظهور الوحدات الانقسامية ضمن التشكيلات المجازة قانونا دوما ادنى تخرج من خطورة الدوران في فلك التورمات الاقليمية والعشائرية التي ستؤدي بدورها حتما الى شرذمة الدولة لدويلات متنافرة... فقد شهدت الساحة السودانية في فترات متقدمة تجمعات باسم اتحاد جبال النوبا والذي اثبت عنه فيما بعد الحزب القومي السوداني (المتعنصر ضد العرب باسم الزنوجة) واتحاد أبناء البحر الاحمر

● الشيوعيون السودانيون روجوا للنظام الاقليمي تحت شعار تنمية الثقافات المحلية من أجل ضعفة الثقافة الاسلامية وتحطيم سيادة اللغة العربية في الجنوب.

في تجربته باعتباره ان فلسفتها لتكريس الحزبية المركزية لا تقبل القسمة على خسة اقاليم ولهذا لم تكن الاحزاب تطرح موضوع نوعية الحكم الاداري الا في صورته التقليدية التي تؤول فيها الادارة المحلية الى زعماء العشائر ونظام القبائل وهو نظام اقل ما يمكن ان يقال فيه انه يساعد في تفتيت الشعور الوطني ويستبدله بالدوائر العرقية الضيقة واما الحكومة الوحيدة التي ارادت ان تخطو صوب تطوير الادارة في الاطر الاقليمية فهي حكومة المخلوع جعفر نميري وقد شاب تلك التجربة التفكير المصلي الذي خلعه نميري على كل مؤسساته مما



● تجربة الحكم الاقليمي

السابقة شابتها استبدادية

نظام القميري وأفسدها حب

التمسك تحت مزاعم السيادة

المركزية .

تؤثر على اقامة حقائق مواضعها شهوات في السيطرة والتحكم وفي ذات الوقت تبقى الهوية ومقوماتها شاخصة ونايضة في كل مرفق وركن من الدولة وخاصة فيما يتعلق باللغة العربية التي يتكلمها ٧٠٪ من السودانيين كلغة اصيلة و٩٥٪ منهم كلغة تعامل حضاري.. كما تبقى راية الثقافة الاسلامية مرتكزا اساسيا للدولة ويعبر عن الاسلام دين الاغلبية الساحقة حيث نسبة المسلمين تقارب ٨٤٪ من مجموع السكان يأخذ التعبير عن ذلك في القوانين المختلفة للبلاد وفي التصورات العامة للحياة دون الاخلال بحقوق الاقليات هنا وهناك والحق يقال ان الاقليات غير المسلمة في السودان لا تملك ضمنا توجهه للمسلمين خاصة دون غيرهم وهو منطق يعزز التاريخ فحينما قامت الثورة المهدي انخرط ابناء جنوب السودان مثلهم في ذلك كمثل سائر العرب والمسلمين في الشمال وما عرف الجنوب وضعه ذلك الا في ظل الاستعمار ونظامه البغيض. واذا كانت حكومة الاحزاب تبت في بعض اطروحاتها اقامة احكام الشريعة الاسلامية في الشمال دون الجنوب فان الوضع الجديد يمكن ان يستثمر الوحدة الوطنية ووحدة الصف في عدم التفريق بين الشمال والجنوب في الاحكام الاساسية على اقل تقدير وبالطبع فان الشريعة الاسلامية او الحكم الاسلامي لا يعني الحدود والقوانين الجنائية والجزائية وانما هو اطار مرجعي جامع يصنع الحياة في شتى مناحيها بالحكمة الاسلامية والمثل والقيم الحضارية المتفردة في اسلام النفس والحياة لله رب العالمين... فهي قائمة في النظام التربوي والسياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي والقضائي كما أنها تؤثر العلاقات الديبلوماسية والدولية وما الى ذلك... فهل تطرح حكومة الانقاذ الوطني الاتحادية المركزية في اطار الموضوعية الوطنية وتقتن ذلك ضمن دستور يحدد نقاط التلاقح ويركز عليها ويحذر من سلبيات الانقسام ومنع تورماتها؟!



○ نمرة: تجربة اقليمية افسدها حب التسلط.

الاستعمارية قديما وهبت استمراريتها غير المبررة اهداف غامضة لحركات التمرد التي ظلت تتعاطى القضية حينما باسم الدولة الانفصالية في الجنوب كما هو الحال في مرحلة التمرد الاولى والتي قادتها منظمة اثاليا بزعامه جوزيف لاقو واقوى جادين ووليم ديثف والتتي انتهت باتفاقيات اديس ابابا ١٩٧٢، وحينما اخر تحت شعار تحرير السودان من الشعوب غير الزنجية كما هو مرفوع في حركة التمرد الحالية والتي تقودها احدى فروع قبيلة الدينكا تحت زعامة جون قرنق ولام اكول غير ان الاغلبية المعظمي من سكان جنوب السودان وزعمائه يرون ان الحل يكمن في تثبيت حكم اتحادي مركزي يعطي الجنوب السوداني حرية اوسع في تنفيذ مشاريع التنمية وتطوير العلاقات الداخلية للادارة المحلية واقصاح المجال امام التنوع الثقافي والفكري لينحو في اجواء اكثر رحابة وهو موقف يجد تمحيته لدى القيادة السودانية الجديدة كما يجد تقديره لدى جبهة واسعة من الاداريين السودانيين غير ان تتمين نظام الاتحادي المركزي لا يجعل التصور الوطني والقومي ينسج هامشيات الانعزالية التي يمكن ان تشعب وتتجذر في غفلة ان هي لم تقنن في اطار الدولة السيادية وهو امر يمكن ان يعالج من خلال المرحلة الادارية والتطور النوعي الذي يمكن ان يرمي بصورة طبيعية خالية من القفزات وتجاوز الحقائق الموضوعية.

اطار لازم:

ويسبق ان النظام الفيدرالي (الاتحادي المركزي) نظاما قابلا للتطبيق في ظل دولة تحفظ الحقوق وتراعي العدل في احكامها ومنطلقاتها ولا

صنع تجربة الحكم الاقليمي بما يشبه الصورة التكميلية للنظام المركزي.

الوحدة الاتحادية:

ان الدعوة للاتحادية المركزية لها عدة مبررات كما ان لها منزلقات خطيرة.. فالاتحادية المركزية في دولة شاسعة المساحة مترامية الاطراف تغدو نمطا مفروضا تحتمه المعايير الجغرافية بالاضافة الى التنوع المجتمعي ثقافة وسلوكا ومن العنت ان تتاسس كل تلك الاقوام على سلك واحد ينتظم تحركهم دونما مراعاة للاختلافات النوعية الشاخسة في سلوكهم الحيثي و... غير ان المنزلقات تبدأ من المدخل المتصل بالتنوع الثقافي والوجودي وهنا يجب ان تراعي الدولة ضرورة التاطير القانوني والتربوي والاداري في صياغة الاسس الضابطة لمساحة التحرك الاقليمي فانه من غير المعقول ان تصاغ الاقليمية على انظمة تكرس الانعزالية الثقافية فتغدو الدولة وكأنها تقدم على الانتحار الجزئي... فلا تمس الثوابت الرئيسية في الدولة فالتنوع ينقسم الى قسمين من حيث دلالة القومية احدها يمارس في نطاق الاطر العامة للثقافة الوطنية والاخر ينزع الى اقامة أسس بديلة وهذا الاخير هو الذي يزيد من اسباب الفرقة فلا بد ان يكون التنوع منضبطا بالاسس العامة للشفافة السائدة ومن هنا فان الدعوة لاحياء العادات والتقاليد المندثرة باسم التنوع الثقافي ليس لها مكان في الوحدة الاتحادية كما ان الدعوات الى شذمة اللسان الوطني باستنهاض اللهجات الاقليمية المختلفة والتي لم يسبق بها العهد ان خرجت عن نطاقها القبلي الضيق... وهو سعي يتبناه الحزب الشيوعي السوداني منطلقا بذلك لهدم اللغة العربية والثقافة الاسلامية كما يجد بعض الرواج لدى قلة من العلمانيين المستنئين للثقافة والتاريخ الغربي.. والاغرب من ذلك ان فشات من العربيين جذبهم مفردات الدجل الاقليمي باسم التنوع الثقافي وانطلت عليهم خطورة المساعي الهادمة للغة العربية والثقافة الاسلامية اذا ما فكت طلاسم تلك اللهجات المحلية المنعزلة.

الجنوب والفيدرالية:

ان كبرى الحقائق الموضوعية في الحكم الاتحادي المركزي يقدمها الوجود المميز لجنوب السودان وهي حقائق كرستها الاوضاع السياسية

● التنوع الثقافي لا يشكل حاجزا أمام مبركات

الهوية الوطنية في اطار الدولة الاتحادية المركزية

رفضت جبهة مورو للتحرير الوطني للمسلمين القانون الدستوري الذي ينص على منح المسلمين في جزر الفلبين حكما ذاتيا محدودا في ميندناو، وقد نقلت الاخبار رفض الجبهة للقانون لانه يمثل انتهاكا لاتفاقية طرابلس الموقعة بين الجبهة وحكومة ماركوس، ومن ناحية اخرى فقد اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي ان توقيع السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين في اول اغسطس الحالي على القانون الدستوري الذي يمنح الحكم الذاتي للمسلمين في ميندناو لا يتفق بحال من الاحوال مع احكام اتفاقية طرابلس، وان المنظمة لا يمكنها ان تعطي تأييدها لهذا القانون الذي لا يعترف علاوة على ذلك بجبهة تحرير مورو الوطنية كممثل رسمي لمسلمي جنوب الفلبين، كما قضت بذلك اتفاقية طرابلس ايضا.

رفض قانون اكينو للحكم الذاتي للمسلمين

خلفية تاريخية:

تتكون الفلبين من حوالي ٧١٠٠ جزيرة متناثرة في جنوب شرقي اسيا ووصل المسلمون الى الفلبين في اواخر القرن الثامن الهجري وقد كان لسلطنة بروناي الاسلامية دورا رئيسا في انتشار الاسلام في الفلبين وفيها قامت العديد من الامارات الاسلامية اهمها اماراة الشريف ابو بكر في سولو عام ٨٥٤ هـ وامارة الشريف محمد علي في ميندناو عام ٩٠٦ هـ وهو الملقب بزين العابدين.

بعد اجتياح الاسبان للفلبين ومن بعدهم الامريكان انحصر المسلمون في الجنوب من الفلبين ويبلغ تعدادهم حوالي ٥ ملايين مسلم (١١٪ من سكان الفلبين و٨٠٪ من سكان جنوب الفلبين) وقد تم ضم جنوب الفلبين في عام ١٩٤٦ عند استقلال الفلبين عن الاستعمار الامريكي. هذا وقد قام المسلمون بتكوين العديد من الجمعيات الاسلامية اهمها «جبهة تحرير مورو الاسلامية» والتي تكونت سنة ١٩٦٨ لانتزاع حقوق المسلمين والمطالبة بتقرير المصير والحكم الذاتي الكامل للمسلمين في مناطقهم في جنوب الفلبين ونشبت اثر ذلك العديد من الحروب بين الشوار ونظام ماركوس الصليبي قتل فيها اكثر من ٥٠٠٠ شخص في السبعينات الى ان تم تكوين لجنة رباعية انبثقت عن منظمة المؤتمر الاسلامي في عام ١٩٧٣ لتقصي الحقائق ومن ثم محاولة إيجاد حل سلمي للقضية وبالفعل تم اقرار اتفاقية بين جبهة

هشام ابو محمود

تحرير مورو وبين نظام ماركوس في طرابلس عام ١٩٧٦.

اتفاقية طرابلس:

كان لهجمات الشوار المسلمين في بداية السبعينات اثر فعال في ترنح نظام ماركوس نتيجة لاستنزاف العديد من موارده الاقتصادية واشاعة عدم الاستقرار بالنسبة للنظام. ولهذا فكر نظام ماركوس في تهدئة الامور ريثما يسترد انفاسه فقبل بتوقيع «اتفاقية طرابلس» والتي نصت على منح المسلمين حكما ذاتيا لثلاثة عشر اقليما اسلاميا من جلة ستة وعشرين. وعلى الرغم من التنازلات الشديدة التي قدمتها جبهة تحرير مورو الا ان النظام الماركوسي نكس عن تنفيذ بنود الاتفاقية واشتعلت الحرب مرة اخرى بين الشوار ونظام ماركوس.

نظام اكينو.. وجبهة مورو

استبشرت جبهة تحرير مورو للمسلمين خيرا بتغيير نظام الحكم في الفلبين بعد الاطاحة بنظام ماركوس وقد اسهم الشوار المسلمين في دعم الانتفاضة الفلبينية بقيادة بنينو اكينو.

باسلام كورازون اكينو الحكم نثرت العديد من الوعود الوردية اهمها ما يلي المسلمين هو تنفيذ

اتفاقية طرابلس الا انه بمرور الزمن لم تستطع اكينو الوفاء بوعداتها نتيجة للضغوط العنيفة التي واجهتها من مراكز القوى في الفلبين والداعية لعدم منح المسلمين حكما ذاتيا حسب نصوص اتفاقية طرابلس ويمكن تحديد جماعات الضغط ضد حقوق المسلمين كما صرح احد قادة الجبهة في الفعاليات التالية:

١ - الجماعات المسيحية بقيادة الجزويت «اليسوعيين» وهذه الجماعة الصليبية المتعصبة هي المكلفة بتحصير سكان مناطق جنوب شرقي اسيا منذ ايام الاستعمار الاسباني وتتمركز في الفلبين في اراضي مورو وتأتي معارضة اليسوعيين كرد فعل طبيعي للتوسعية الصليبية الحاكمة ولادراكها انه بقيام حكم اسلامي في جنوب شرقي اسيا سيؤثر على المنطقة وقد يهدد بشدة مركز الصليبية في جنوب شمال اسيا.

٢ - الشركات متعددة الجنسيات: وتأتي معارضتها لامتتع جنوب الفلبين بثروات طبيعية ومعنية ولذلك تحثى هذه الشركات على مصالحها سيما وان لها يدا طول في السياسة الفلبينية.

٣ - المؤسسة العسكرية خاصة جماعة راموس القائد العام للقوات المسلحة والذي يريد للحرب بين الحكومة والثوار ان تستمر حتى يظل له دور فاعل في توجيه سياسة البلد ولذلك يرفض مثل هذه الاتفاقية لانها ستحواله الى حارس فقط للسياسيين والمدنيين وهذا ما لا تريده المؤسسة العسكرية.

٤ - نادي شالوم اليهودي الصهيوني والذي له دور كبير في تقوية النفوذ الصهيوني في الفلبين ويساهم في استيراد الاسرائيليين لتدريب القوات الخاصة باكينو هذا فضلا عن العداء الاساسي للمسلمين.

٥ - الولايات المتحدة ويأتي دورها بطبيعة الحال

*** جبهة مورو ترفض قانون اكينو ، بل وترفض أيضا**

اتفاقية طرابلس وتنادي بالاستقلال الكامل والتام .

الوزارات المركزية فيما عدا مجالات الدفاع الوطني والشؤون الخارجية والقضائية وخدمات البريد والسياسات النقدية والجمارك وحقوق المواطنة، هذا بجانب توريد ٤٠٪ من دخل الاقليم للحكومة المركزية في مانابلا.

وتأتي معارضة جبهة مورو للتحرير لهذا القانون لانه يمثل انتهاكا صريحا لاتفاقية طرابلس كما وانه لا يعترف بالجبهة كممثل رسمي للمسلمين وكما صرح احد قادة الجبهة ان اعتراض الجبهة يركز على انه ذكر في الدستور كلمة «ميندناو الاسلامي» وهذه تعتبر اشكالية دستورية لان جزءا كبيرا من ميندناو سيكون غير اسلامي ويتبع للفلبين كما وان العديد من الفقهاء الدستوريين فسروا هذه الجملة بانها تعني ما بين ٣ - ٥ مناطق من جلة ٢٦ منطقة. ومن ناحية ثانية اشار نفس المصدر القيادي الى ان قانون الحكم الذاتي يقع تحت سيطرة الكونغرس الفلبيني والذي تسيطر عليه جماعات الضغط الآفنة الذكر والتي بطبيعة الحال ادت الى تشويه القانون وعدم الالتزام بنصوص اتفاقية طرابلس وايضا يفضع بعد اقراره في الكونغرس الى استفتاء شعبي مما يعرض القانون لعدم الاجازة ومن ثم تقنين عدم حق المسلمين في تقرير مصيرهم وتقتنعهم بالحكم الذاتي في المناطق التي يعيشون فيها. ومن هنا جاء ايضا رفض منظمة المؤتمر الاسلامي للقانون وناشدت في بيان اصدره الدكتور حامد القابذ الامين العام للمنظمة حكومة الفلبين ان تفي بالتزاماتها الدولية وذلك بتنفيذ اتفاقية طرابلس ووضع حلول نهائية للمشكلة وأكدت موقفها الثابت من قضية مسلمي جنوب الفلبين والذي اكد عليه المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض.

كلمة اخيرة:

ان العالم الاسلامي كما ذكرنا من قبل ونكرر اليوم يمر بمرحلة حرجة تستهدف تصفية الوجود الاسلامي لذلك ينبغي على الدول الاسلامية ان تمارس ضغطا على الانظمة التي بها اقلية اسلامية خاصة الفلبين التي يمثل المسلمون فيها اضافة حضارية في منطقة جنوب شرقي آسيا، ولا اقل من استخدام العديد من الاوراق الصالحة للضغط على نظام اكينو منها تحجيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الفلبين والاخيرة - الاقتصادية - يمكن ان تلعب دورا كبيرا ويمثل هذا في حجم العمالة الفلبينية بالخليج والتي تمثل مصدر دخل اساسي للاقتصاد الفلبيني وبذلك نستطيع حقيقة ان نمد يد المساعدة للمسلمين في جنوب الفلبين.



٥ لا يمكن إسقاط مكائد اكينو الا بالجهاد المسلح.

* على الدول الاسلامية ان تلعب دوراً أكثر فاعلية لحل قضية مسلمي الفلبين .

اموالهم نتيجة لعدم الاستقرار الواضح امنيا واقتصاديا.

لهذه الاسباب وفي محاولة للايقاظ بشيء من وعودها للمسلمين طرحت مسألة الحكم الذاتي للمسلمين وضمنت في صلب الدستور. ونتيجة لذلك فقد انشأت كورازون اكينو في ٢٦/٣/٨٨ مجلسا استشاريا جديدا للمناطق ذات الكثافة الاسلامية في جنوب الفلبين مهمته الاعداد لحكم ذاتي ينص عليه الدستور ويتكون هذا المجلس من ٤٤ عضوا بينهم ٢٣ مسلما، وقد كرست اكينو نتائج هذا المجلس بالتوقيع في اول اغسطس الحالي على قانون الحكم الذاتي والذي يشتمل على اقامة حكومة تتمتع بحكم ذاتي محدود ويتعين الموافقة على هذا القانون قيام استفتاء عام يجريه على المسلمين والمسيحيين الذين يقطنون في المناطق المعنية، كما وينص القانون ايضا على اقامة مجلس تشريعي اقليمي يتكون من ثلاثة ممثلين منتخبين لكل دائرة من الدوائر الانتخابية الخمس عشرة الموجودة في ميندناو وسوف تتمتع الحكومة الاقليمية بالصلاحيات والوظائف والمسؤوليات التي تمارسها

لعدم قناعتها بقيام نظام اسلامي في اي مكان وايضا لخوفها على قواعد العسكرية في الفلبين والتي تعتبر اكبر القواعد العسكرية الامريكية في العالم ومناطق بها حفظ التوازن العسكري الاستراتيجي في منطقة الشرق الاقصى حتى الشرق الاوسط.

قانون اكينو للحكم الذاتي

كان للوضع السياسي والاقتصادي الداخلي في الفلبين الاثر الفعال في محاولة تجميد الجبهة القتالية مع الشوار المسلمين.. فالفلبين تمر باوقات عصيبة تشتمل في حرب الاستنزاف التي يشنها المسلمون في الجنوب بقيادة جبهة تحرير مورو وايضا جبهة الشوار الشيوعيين هذه الحروب ادت الى تهلهل الوضع الداخلي واغرز بدوره تحديد طموحات النظام ونتيجة لذلك ظهرت عدة مؤشرات تدعو لتهدة الاوضاع عموما وخاصة في الجبهة الجنوبية التي تمثل ٦٠٪ من مصادر دخل الفلبين ويمكن تلخيصها في الاتي:

- ١ - محاولات الانقلاب العسكري المتكررة والتي هزت المؤسسة العسكرية هزا عنيفا خاصة وان المؤسسة اليوم منقسمة الى عدة اجنحة تتحين الفرصة لبعضها البعض.
- ٢ - المديونية الخارجية وتدهور التنمية وخاصة الاتفاق العسكري واثره على الميزانية العامة.
- ٣ - احجام المستثمرين الخارجيين خوفا على

* جماعات الضغط ضد المسلمين تمارس دورها بكفاءة في

الفلبين ... أين جماعات الضغط الاسلامي !!!

في المنتدى الفكري

(٣)

راشد الغنوشي :



علينا دعم لقا، اتنا مع مخالفينا

نشرنا في العددين السابقين القسمين الاول والثاني من الندوة الفكرية
المتعة التي التقى فيها المفكر الاسلامي التونسي الاستاذ راشد الغنوشي مع أسرة
تحرير المجتمع... وفي هذا العدد ننشر الجزء الثالث وذلك كما يلي:

الحرية... الصديق بالرأي المخالف لا مجرد
المخالفة وانما للاصلاح والتعليم واحيانا كان بعض
الفقهاء يعلنون رأيا لمجرد المخالفة... فقد كان
الامام مالك يتخذ موقفا لمجرد الا يفهم الناس ان
ذلك فرضا على الامة... حتى يفهم الناس ان في
الامر سعة مثلا لا يصلي سنة المغرب حتى لا يظن
الناس ان ذلك فرضا... لا يصوم احيانا سنة من
شوال حتى لا يظن الناس انها فرض رغم انها
ثابتة... يعني كان مفهوم المخالف ايضا
للتعليم... فمثلا مخالفة المرأة التي استقتت الرسول
صلى الله عليه وسلم عن ايها الذي زوجها وهي
كارهة.. فلما قال لها صلى الله عليه وسلم انت
حرة اقرت ما اقر ابوها وقالت... ليعلم الناس ان
المرأة حرة فقط في اختيار زوجها... فقد خالفت
هذه المرأة قرار ايها فقط لتعلم البشرية ان المرأة
حرة في زواجها.. لا بد اذن من تكريس العمل
على اتخاذ المواقف ولو احيانا لمجرد المخالفة ليفهم
الناس ان هناك رأيا اخر وان الرأي الذي يقال
ليس هو الرأي الوحيد.

ثم يحتاج الامر كما قلت الى تقنية، ان نقن
حياتنا على نحو ان يصبح الرأي الاخر له مكان في
الادارة. في البيت، الطفل ينبغي ان نشجعه على
ان يكون له رأي يخالفنا، ان نحترم ذوق الطفل،
ان تستشير في لباسه في لونه وفي ساعته وفي
الطعام الذي يأكله وفي مواعيد، ان نريه على ان
يقرر بنفسه، قال لي احد الاخوة البارحة لماذا لا
تشتري ثيابا لزوجتك وكنت قد اشتريت ثوبا
لنفسى، فقلت له غالبا ان ذوقي لن يعجبها، فقال
هي تلبس لك لماذا يجب ان تختار، فقلت له ليس
الامر كما تقول، انا اقول لها ان تراعي آداب
الحشمة وآداب العفة في الاسلام، اما بعد ذلك
قلها مجال كبير في الاختيار. ان معاملة الزوجة
والطفل بصورة المصادرة هو تكريس للاستبداد في
الاسرة، والاستبداد الكبير يصنعه الاستبداد
الصغير. فالحاكم المستبد يبدأ بالاسرة، ولذلك لا
بد ان نقوض اركان الاستبداد في التربية الاسرية
وفي الشريعة المدرسية او في المؤسسات الادارية وفي
الحركات السياسية ومنها الحركات الاسلامية، ان
نكرس للرأي الاخر ان تصيح الامارة مؤسسة، ان
نجعل من الامارة مؤسسة وليس حاكما ولا حقا
مكتسبا، وان تصبح قوامة الرجل ليس استبدادا
وانما ادارة. اما عن الديمقراطية فشكلها فرع آخر
من هذا المشكل، اننا اولاً نحن اذا كان هناك فن
الاحراج في هذا العصر او فن التزويق، يبدو انه
ليس اعجز منا نحن الاسلاميين في هذا الفن.

الاخر، تأصيل هذه المفاهيم في ثقافتنا.. في
مورثتنا... في ادبياتنا... وفنوننا حتى نتال حظها
في حياتنا السياسية وحياتنا الادارية. ولا اقول
ان ننتظر سياسيا واداريا سن القوانين الديمقراطية
حتى تنضج الشعوب وتنضج الثقافة... فهذه ايضا
حجة اخرى للاستبداد.. الاستبداد ايضا يحاجج
عن نفسه بان الشعوب لم تنضج بعد... والحقيقة
ان المشكلة الكبرى ليست في الشعوب وانما في
النخب.. اكبر عائق في طريق نهضة الامة هذه
النخب التي نصبت نفسها وصية على الشعوب...
لا تزال شعوبنا فيها خير كثير ولكن العائق الاكبر
هي النخب وما اوتيت من قدرة على اللحن
بحجتها وعلى تغطية الاستبداد وتسويقه... وعلى
ممارسة دور السحرة... سحرة فرعون... الاستبداد
ما عاش وفرخ وما يزال يعيش الا بدعم من قطاع
واسع من نخبتنا... والحل هو كما قلت عمل على
كل الواجهات وخاصة الواجهة الفكرية والثقافية
بتأصيل مفاهيم الشورى والحرية... ممارسة

المجتمع: يدعو بعض الدعاة في الحركة
الاسلامية الى ديمقراطية التنظيم بينما يرى
بعض آخر ان استجلاب هذا المفهوم هو محاولة
تلفيق ما بين الاسلام وما بين المفاهيم الغربية
ولا يوجد في الحركات الاسلامية شيء اسمه
ديمقراطية التنظيم.. ما رأيك في هاتين
المقولتين؟

الغنوشي: اولاً: الحل هو جملة من الاجراءات السياسية

فكثيرا ما اتخذنا اجراءات سياسية وموالتق سياسية
رائعة ولكن ما ان ننزلها الى الواقع تراها سرايا
يحبسه الظلمآن ماء... فاذا جتته لم تجد شيئا
ووجدت الاستبداد... لان المسألة ليست مسألة
قشرية سطحية حتى تعالج بالاساليب الادارية
وسياسية... الاستبداد مسألة عميقة ومتجذرة
تحتاج الى اعادة نظر في مورثتنا... تحتاج الى
نخل.. غربة لهذه الموارث العاملة في حياتنا...
تحتاج الى تأصيل لمفاهيم الحرية والشورى واحترام

كثير من السلع الفاسدة البسيطة يتناولها فنانون وعامون ويحفلون منها سلعة راثية اما نحن فسلمتنا يتناولها محامون فاشلون فتخسر، ويلصقون بها ابغض ما يكره الناس من القبح... مثلا حركة اسلامية في بلدنا تعبر تعبيرا صادقا عن فساد ذوق المسلم في هذا البلد، يصدر بياناً بالعنوان التالي «لا حرية في الاسلام» هل هناك اشبع من هذا الذوق، قد يكون قصده حقا هو «لا حرية مطلقة في الاسلام» فالحرية في اطار قيم الشريعة الواسعة ولكن انظر الى هذا الحضيض في الذوق، ان اقول لا ديمقراطية في الاسلام ولا حرية فسي الاسلام.... لماذا يفعل هذا المسكين هكذا؟ لمجرد ان يناوئ حركة اسلامية اخرى وهي ليست حركة سياسية؟! الى متى نصوب سهامنا الى بعضنا البعض؟! الى متى نصوب سهامنا الى الاسلام فسيء اليه من حيث ظننا اننا نحسن صنعنا. الديمقراطية مفهومها واسع وهي من الالفاظ المشتركة التي قد تصدق على أنظمة في غاية الشباين الى درجة التناقض... الديمقراطية اليوم تطلق على الأنظمة الاشتراكية حيث الحزب الواحد والرأي الواحد... وتطلق على ديمقراطية ليبرالية وتطلق على أنظمة في بلادنا هي معادية للديمقراطية، فهي مصطلح مشترك فاول بنا ان نحدد مفهومها هذا المصطلح. فإذا كان هذا المفهوم يعني حق تقرير المصير... ان للانسان ان يختار معتقده وان يعبر عنه وان السلطة ليس لها من شرعية الا ما تستمد من رضا الناس وان الناس قوامون على حكاهم وان من القوامة ان يوالوهم وينصحوهم وان يملوهم من السلطة خلعاً... فأى معنى من معاني الديمقراطية الذي نقصده؟! الا ان يكون قد ترسخ في اذهاننا ما ورثنا عن فقهاءنا ويكادون يجمعون على هذا وهو شرعية حكم التغلب» انه امام حكام يتنازعون السلطة، فالفقيه يترهب ما ستفر عنه النتيجة ويصدر اقراره بشرعية السلطة الغالبة... اذا كان هذا ما ورثنا في حياتنا عندئذ من حقنا ان تكون اعداء للديمقراطية... لم نسجن.. لم نقهر... لم نقص حركتنا الاسلامية... لم نذبح الا عندما ساد الاستبداد!! فقضيتنا وعدونا الاول والاخير هو الاستبداد، فلماذا نفتعل الاعداء، أحسب ان للمسلم اليوم عقلية مركبة تركيبا عجيبا، ان يفتعل اعداء غير موجودين وينصرف عن اعداءه الحقيقيين، ان يصطنع عدوا مثل الديمقراطية بينما هو ضحية للاستبداد وينصرف عن مقارعة عدوه الاليد وخصمه الاكبر وهو الاستبداد. قطعاً ان

الديمقراطية لا تعني ان يصبح الحلال حراما والحرام حلالا فما احله الله سبحانه وتعالى وما حرمة ثابت الى الابد. هناك حرية واسعة في دائرة الاباحة الشرعية، والله سبحانه وتعالى قد خلقنا احرارا لم يرهقنا بالتكاليف وجعل لنا حدودا واسعة نتحرك في اطارها... فان نختار من يحكمنا شخصا او حزبا، وان نختار السياسات التي تحكمنا حربا او سلماء، وان نختار النظام الاقتصادي الى حد كبير ان يميل الى الاقتصاد الموجه او الى الاقتصاد الحر، ونختار نظام تعليمنا هل يعتمد على النظام الخاص او النظام العام. فالذين يظنون ان الاسلام قد حدد كل شيء وان الدولة الاسلامية مفهوم جاهز حاضر وامون... والله اعلم.

● كيف ننزل مقولة الامام البنا «ان نعمل على ما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه في اطار هذا الخلاف؟»

— هذه المقولة نقلها الامام البنا رحمه الله حسيما ما ورد عن الشيخ القرضاوي هي مقولة مدرسة المنار فاحياها الامام البنا ونسب اليه وهو تعبير جميل وصياغة جميلة لما ينبغي ان يسود العلاقات بين المسلمين وغيرهم من تسامح يتجه او يقوم على ابراز جوانب الاتفاق بيننا وبين خصومنا سواء كانوا سياسيين او عقائديين، ان نتجه في وطننا وفي العالم الى ابراز ما هو متفق عليه، ولا شك اننا سنجد في وطننا مخالفين اسلاميين وغير اسلاميين كثيرا مما نتفق عليه خاصة ونحن في مرحلة تاريخية معرضون لآخطار جذرية تهدد فكرنا وثرواتنا وحرماننا وأمتنا، امام الخطر الاسرائيلي... امام الزمن الاسرائيلي، نحن حري بنا ان نرفع من شأن هذه المقولة ونتجه الى اقرار صنوف من مستويات متعددة من التضامن الوطني ومن التحالفات لمواجهة العدو المشترك... الاستبداد... التخلف... ورأس ذلك كله اسرائيل والله اعلم.

المجتمع: ماذا لوجاء خطاب الحركة الاسلامية منفثحا يتعامل مع الواقع بموضوعية ويتداخل مع الآخرين بحيث لا تصبح الحركة مجرد حزب وانما تسير في نهج منفتح يتعامل مع الآخرين بصورة اوسع من الشكل الحزبي؟ ما هو تعليقك؟

الغنوشي: حري ان يدعم هذا التوجه، ان ندعم في أمتنا التوجه نحو اللقاءات العامة التي تجمعنا على نطاق واسع مع كثير من مخالفتنا... ان نبحت عن كل سبب يجمعنا مع مخالفتنا لنقد على اساسه تعاوننا

لمجابهة عدو من الاعداء او لتحقيق مطلب من مطالبنا الوطنية.. مما يهدد وحدتنا اليوم، المذهبية الحزبية الضيقة، الطائفية والعرقية. وهناك مخطط كبير لتشيزيق امتنا احزابا واعراقا وطوائف وآيات... ذلك ظاهرة على اكثر من صعيد، فما احوج امتنا اذن الى ان تبحث بحثا جادا وناهبا عما هو مشترك في مكوناتها لتجعل منه رصيد انطلاق لمواجهة خطر التشردم والتشيزيق والمخطط الامبريالي الصهيوني العائد الى تحويل امتنا الى شتات لا أمل للالتقاء بعده. هذا التلاقي يجب الا يكون على حساب المبادئ والقيم، فانا اذ التقى معك ينبغي ان اكون مدركا ما بيننا من اختلاف وايضا مدركا ادراكا واعيا ومركزا ذهني عليه من نقاط اشتراك، فاذا نظرنا الى امتنا الى ما يجمع بين جميع طوائفها لوجدنا الكثير مما يجمعنا كمسلمين وحتى بيننا وبين غير المسلمين هناك قضايا تجمعنا، الم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في مدينته مبدأ مشتركا بين كل التركيبة المكونة لذلك المجتمع الصغير، فاذا لم يختصر الرسول صلى الله عليه وسلم تلك التركيبات الصغيرة فما بالنا وامتنا قد اتسعت عوامل التفرقة فيها والتدخلات الخارجية والموروثات التاريخية، فما احوجنا الى عقول كبيرة وقلوب كبيرة واخلاقيات رفيعة تدفعنا للاتساق. ومن واجب وحدة الصف اقرار الاختلاف وتنظيمه حتى لا يمزق الامة وينبغي الا يصرفنا الى وحدة ارادتنا وقرارنا وما ذلك الا بترسيخ مفاهيم الحرية والديمقراطية والشورى والتسامح وكرامة الانسان، وادارة الاختلاف عبر المؤسسات الصحفية والسياسية الدستورية وغير تنمية المجتمع المدني على حساب المجتمع السلطوي. المجتمع المدني المكون من احزاب ونقابات وصحف واتحادات وجماعات خيرية هذا المجتمع الذي ينظم نفسه بنفسه على حساب المجتمع السلطوي الذي تنعقد له السلطة والسيادة، فاذا حرص حرص المجتمع واذا صح صح المجتمع، هذا هو حال المجتمعات الاسلامية اليوم، على ان تاريخ المجتمع الاسلامي هو مجتمع شعبي مدني ينظم الشعب فيه وعيه باهية وبحرته وثقته بنفسه، لذلك يبعد الى الخروج عن السلطة عن طريق تنظيمات سياسية وحزبية ونقابية ومهنية، ان صلح الحاكم كانت له دعما كبيرا، وان قسد الحاكم وطغى كانت له كابحا وشوكة في حلقه وقد يصل الامر الى تراص المجتمع المدني حتى الاطاحة بالنظام ان واصل احتقاره للشعب.

يسر

مكتبة السوارى للتوزيع

أن تتقدم للمربين والدعاة وطلبة العلم بالكتب التالية :-



١ - «مسابقات وثقافات» جمع وأعداد أسامه بنجر .

٢ - «الزيارة بين النساء على ضوء الكتاب والسنة» تأليف خولة عبد القادر درويش .

٣ - عشرون قصيدة في الزهد «القسم الثاني من مهلا يا جامع الدنيا» جمع وترتيب وتعليق / محمد بن أحمد سيد أحمد

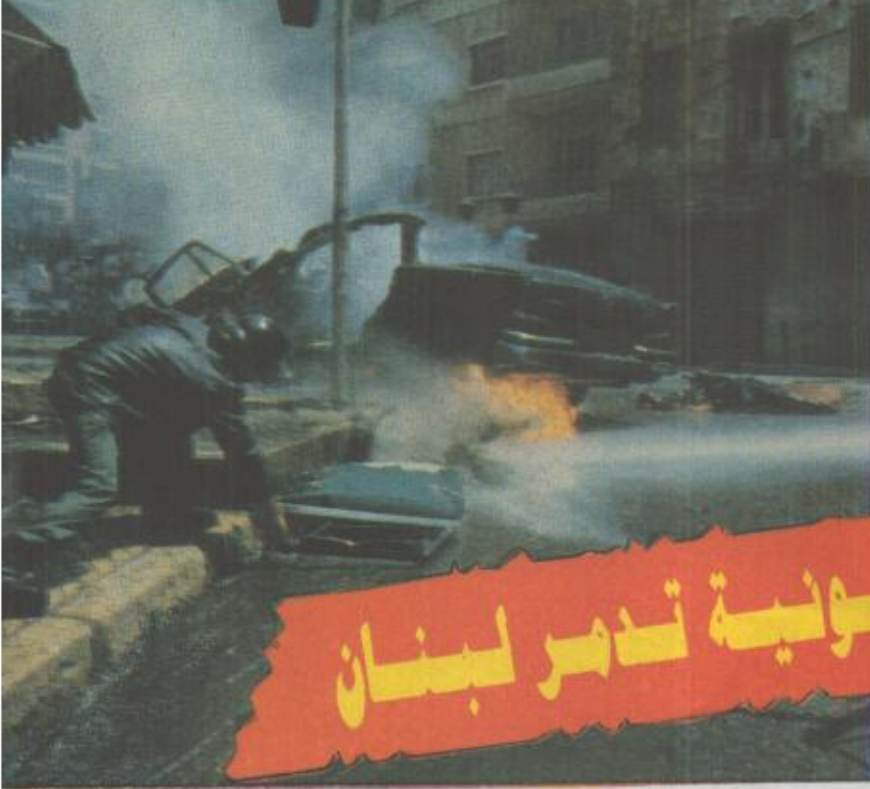
كما سيصدر قريباً جداً ان شاء الله تعالى :-

* «فتح الكبير المتعال» إعراب المعلقات العشر الطوال تأليف الشيخ / محمد علي طه الدرہ .

* «نساء حول الرسول» جمع واعداد محمود مهدي اسطنبولي ومصطفى الشلبي .



تطلب من : مكتبة السوارى للتوزيع - جدة طريق الجامعة - المملكة العربية السعودية
جدة ٢١٤١٢ ص . ب (٤٨٩٨) هاتف ٦٨٨٤٢١٢ فاكس ٦٨٧٨٦٦٤



أصابع الصهيونية تدمر لبنان

o الانتفاضة عرت الدولة الصهيونية

لبنان: وضع خاص ينقلب:

وكان شمال فلسطين حين قيام دولة اليهود سنة ١٩٤٨ يبدو أكثر المناطق أمنا بالنسبة لها حيث ان لبنان لم يشارك في المارك آنذاك.. فقد تركت فيه فرنسا وضعا خاصا وحكمت فيه الاقلية المارونية في رقاب الاكثريّة المسلمة... وجعلته ميناء مفتوحا لكل الشرور من تنصير وتجنس وتهريب وفساد وغير ذلك، ولذلك ظل الوضع في لبنان لا يقبل السيطرة المحكمة كما يحصل في الدول التقليدية.. وربما ارادوا ان يقولوا او ان

يقال انه ديمقراطي لانه «مسيحي»!

ولكن الوضع اختلف وانقلب... بعد نحو عقدين من السنين... فقد احتل اليهود بقية فلسطين وزيادة، واستيقظ اللاجئون الفلسطينيون على واقعهم المر وعلى خذلان القريب والبعيد لهم... او عجزهم عن مساعدتهم الفعلية... فبدأت الحركات الفدائية... ولوحقت ومنعت من تحقيق اهدافها في ضرب المحتلين الصهاينة... واغلاق راحتهم.. فلم يجد الفدائيون انسب لهم من جنوب لبنان حيث توجد بعض غيمات اللاجئين هناك وكان يوجد جو متعاطف معهم... قبل بقطة النعرات الطائفية - وبالفعل فقد اصبح العمل الفدائي هناك هاجسا يقلق اليهود ويقض مضاجعهم... فحاولوا ضرب الفدائيين بالجيش اللبناني.. فلم يستطيع هذا شيئا.

ثم جيشوا المارون وغيرهم من الطوائف واشعلوا الحرب الاهلية في لبنان بدءا من شرارة عين

لقد التقت الاحقاد والمطامع والمؤامرات الاستعمارية والصهيونية لتدمير الدولة الاسلامية وتزيقها الى اشلاء، ولضمان ذلك التمزيق وبقائه غرزت خنجرها مسموما في قلبها بانشاء دولة صهيونية في فلسطين وعملت على تأمينه واحاطته بكافة ضمانات السلامة والثبات ليبقى العالم العربي والاسلامي مستنزفا متخلفا.



o جيمس بيكر
وزير الخارجية
الامريكي:
تصريحات
جريئة ضد اليهود.



o كينستون:
صهيوني حتى
النظم يدافع عن
حرائم الصهيونية.

الرمانة سنة ١٩٧٥ وصعدوها... وخربوا لبنان... وسلطوا اكثر من فنة على الفلسطينيين ونجياتهم وقواعدهم ولما لم يجد كل ذلك قاموا بغزو لبنان سنة ١٩٨٢ واحتلال معظم بيروت الغربية والجنوبية ومحاولة القضاء على قواعد الفدائيين وكان خروج الفدائيين من لبنان وذبح كثير ممن لم يقبلوا الخروج في مجزة صبرا وشاتيلا ثم الحرب المستمرة على الخيامات في الشمال والجنوب.

خطف وقتل:

وقد اورثت كل هذه الاحداث وغيرها من عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية اوضاعا معقدة... ووجدت فئات متعددة تعمل على الساحة... ونشطت حركة خطف الاجانب كرهائن وخصوصا الجواسيس منهم.. ولم يكن اولهم ولا آخرهم كولونيل المارينز الامريكي «وليام هيغنز» الذي كان يعمل تحت لافتة الامم المتحدة... والذي اعلن خاطفه مؤخرا عن اعدامه كرد فعل لاختطاف دولة اليهود لاحد زعمائهم وهو الشيخ عبدالكريم عبيد ورفيقه من بلدتهم في جنوب لبنان.

ولقد اثار مقتل هذا الامريكي دولة امريكا فحركت اساطيلها وهددت ونج عنه ردود فعل متباينة في العالم، اجمع الكثير منها على اذانة الخطوة اليهودية الجائنة بخطف الشيخ عبيد، مما اعتبر ارباب دولة لا يبرره ارباب افراد او منظمات لا مسؤولة.

اسباب الجريمة الصهيونية:

وقد اختلف في سبب لجوء دولة اليهود الى

هذه الجريمة... وتوقيتها... فمن قائل انها كانت بسبب فشل مباحثات سرية بين اليهود وبعض الجهات التي لها علاقة بالخاطفين، لاطلاق سراح ثلاثة جنود يهود محتجزين لديهم... فاراد اليهود مبادلتهم بهم؟ وهناك من ذهب الى ابعد من ذلك، فربط الامر بنجاح رفضنا رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية وتوسيع سلطانه... ولانه لديه اتجاهات مرنة واستعدادا لترميم الجسور حتى مع الشياطين الكبار «روسيا وامريكا» وقد اعاد توثيق علاقات ايران ببروسيا - فعلا - وبسرعة وسهولة... ولحل الدولة الصهيونية في فلسطين... خشيت ان يرمم جسوره مع امريكا... فيميل الميزان لغير صالحها... فارادت استشارة ايران وانصارها لتصدع مواجهاتها مع امريكا... ولذا فحين اعلن خاطفو «هينتز» عن اعدامه امر شامير اليهودي وزراهه بالصمت وعدم التعليق... وحين انقلب السحر على الساحر... واصبحت الكرة في الرمي اليهودي وادان الكثيرون في امريكا والغرب وغيرها تلك الحماقة اليهودية التي اعتبروها سببا غير مباشر في مقتل الكولونيل الامريكى... حينما حاول اليهود التبرير وادعوا ان «هينتز» كان قد قتل منذ مدة... وقالوا انه ليس اول رهينة يقتل وحاولوا هم وانصارهم الدفاع عن هذه الجريمة... حتى كينججر وامثاله من صهيانة امريكا ابدوا استياءهم الشديد من الانتقادات الشديدة التي وجهها بعض الامريكان البارزين لدولة الصهيانة المعتدية... مثل روبرت رول عضو مجلس الشيوخ الذي تزعم مجموعة منهم ادانت الجريمة الصهيونية.. وكذلك عضو الكونغرس الديمقراطي البارز لي هنتون.. وغيرهم.

اصوات امريكية تعلو ضد الابتزاز الصهيوني:

ولم تكن هذه هي المناسبة الوحيدة التي يوجه فيها الانتقاد العلني للدولة الصهيونية وسياساتها الاجرامية الرعناء... ولكن اصواتا كثيرة ارتفعت في اوروبا والولايات المتحدة مؤخرا لا ترضي اليهود... وقد كان انتقاد دولتهم من قبل من

○ هينتز الدفعة الاول



○ عبدالكريم حيد خطفوه فتورطوا

«الكفر المستحيل» ولا زلنا نذكر خطاب وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر في اجتماع يهودي امريكى منذ مدة (مجموعة «ايباك» اقوى مجموعات الضغط الامريكىة الموالية للدولة الصهيونية) حيث قال بيكر بكل جرأة وصراحة وبدون خوف «ان على «اسرائيل» ان تكون واقعية وتتخلى عن «حلم اسرائيل الكبرى» وان تمنح الفلسطينيين حقوقا سياسية كاملة وتتخلى عن ضم الاراضي المحتلة وتوقف بناء المستوطنات».

لقد اثارت هذه التصريحات حنق كثير من الصهانة داخل الولايات المتحدة وخارجها وسببت تشنج دولة الصهانة واحداثت سمارا لدى مسؤوليها مما جعلهم ينبشون كالكلاب المجروحة... وخصوصا شامير الذي قال بوقاحة: «ان بيكر قد تجاوز حدوده»!

ومع ذلك فقد حفزت هذه التصريحات بعض الاوساط والصحف الامريكىة لتفصح عن مكنون صدورها تجاه اليهود... وتنفس عن اشياء كان اكثر الامريكيين يريدون قولها منذ زمن بعيد... ولا يجرؤون!

لقد قالت - حينها - صحيفة واشنطن بوست: «لقد حان الوقت لكي تقف الولايات المتحدة وتتحدى ربيبتها «اسرائيل» التي وصفتها الصحيفة بانها «طفل صغير مدلل كبر حجمه، واصبح من الضروري تحجيمه»!

وكتب «ديفيد نايمان» المعلق السياسي في الواشنطن بوست يقول: «ان العلاقات بين الجانبين الامريكى والاسرائيلي يجب ان تقوم على نحو متوازن بحيث لا تكون الولايات المتحدة حكومة وبرلمانا - خاتما مطاطيا لاسرائيل! ومعينا لا ينضب لاحتياجاتها العسكرية والاقتصادية والمالية»!

واشاد التعليق بخطاب جيمس بيكر السالف الذكر وقال: «ان هذا الخطاب اعاد الفخر والاعتزاز للامريكيين لانه برهن ان حكومتهم

تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما ترى انه آن الاوان لوقف استغلال الآخرين لها!!

اما صحيفة واشنطن غلوب فقد قالت في تعليقها على نفس الخطاب: «ربما يقتنع ذلك الخطاب السياسيين والمسؤولين الامريكيين بان الولايات المتحدة التي تعتمد عليها «اسرائيل» اعتمادا كبيرا من اجل بقائها، لن تنزل بعد الان مطية لتلبية رغبات «اسرائيل» على حساب رغبات الولايات المتحدة ومصالحها القومية».

واشارت الى ان على «اسرائيل» وانصارها ان تتوقع مثل هذا من الان فصاعدا! وقالت عن خطاب بيكر «ان المواطنين الامريكيين يجب ان يكونوا فخورين لان حكومة الرئيس جورج بوش قد استعادت هبة الولايات المتحدة التي فقدتها في ظل حكومة الرئيس رونالد ريفان السابقة»!

ومن هذا السياق ما قاله ديفيد اوبي رئيس اللجنة الفرعية للاعتمادات المالية في الكونغرس، حين توشق دفع المعونات للدولة الصهيونية حيث عارض ذلك قائلا: «انني غير مستعد ان ادفع عشرة سننات لدولة تقتل الاطفال وتهاجم المسالمين بالسلاح».

لقد دفعت المعونات لدولة اليهود في النهاية... ولكن سجل ذلك الموقف وامثاله ككلامات على الطريق... والحبل على الجرار كما يقولون.

ان مثل هذه المواقف التي تميز عن مشاعر ظلت مكبوتة لسنين طويلة... له دلالتها ولا شك.. فهل بدأ نجم اليهود في الولايات المتحدة يافل؟.. اننا يجب الا نعول على ذلك كثيرا، وان كان كثير من يهود الولايات المتحدة بدأ يغادروا الى كندا... والى اماكن يستطيعون فيها ممارسة ابتزازهم بشكل افضل.

الانتفاضة سيدة الموقف:

لقد ساهمت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في تعميرة حقيقة اليهود البشعة وكشفت عنصريتهم وحقدهم وعدوانيتهم واثارت اشمئزاز العالم من تصرفاتهم الدنيئة...

وبالرغم من كل الدعايات اليهودية المفروضة المعادية، ومحاولتها استغلال اعدام «هينتز» لتشويه كل ما هو فاضل... لاتهام الاسلام، والمسلمين والفلسطينيين والعرب... بكل شر... ولكن متى كان الشيطان يدع الخير؟!

ومع كل هذا فان مقتل هينتز من الجهة المقابلة هز صورة دولة العدوان وكشف طبيعتها الارهابية واثار اشمئزاز كثير من الاوساط العالمية.. ونستطيع ان نقول انه سجل بعض النقاط في صالح الانتفاضة وابطالها ولصالح القضية الفلسطينية.. وان قصد اليهود العكس.

الاسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٥)

أوراق أمريكية عن حرب الخليج

أولسن) من معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كالاريسل بينسلفانيا. والدكتور (جاري سيك) ضابط برنامج الشؤون الدولية التابع لمؤسسة فورد. وقد كان الدكتور (سيك) أحد أعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي عند قيام الثورة الايرانية وهو مؤلف كتاب حديث يتناول سياسة الولايات المتحدة أثناء الثورة.

أيها السادة سنرقد مذكراتكم التي أعدتموها بكاملها مع سجلات المجلس ونرجو أن تقدموا لنا بيساناتكم موجزة طبقاً لاجدية الأسماء. يبدو ياد. داويشا أنك تجلس في دورك أسمع بأن تبدأ بافتتاح الاستماع؟

طابقنا البيان الذي ألقاه الدكتور (داويشا) أمام اللجنة بالذاكرة التي أعدها فلم نجد هناك فروقا ذات بال بينها سوى في ثلاث نقاط. تناولت الأولى الفوائد التي قد يجنيها العراق من تحقيق نصر سريع على إيران

أعدها الدكتور (أولسن) فستكون موضوع الحلقة القادمة.

بدء الجلسة :

رئيس الجلسة - (سيداً الآن انعقاد اللجنة الفرعية. سننقد اليوم اجتماعات هذه اللجنة في جلسة مفتوحة لمناقشة الحرب العراقية الايرانية والموقف الحالي للقتال والجهود الدبلوماسية لانهاء الحرب وتأثير الحرب على سياسة الولايات المتحدة وما ينتج عن استمرارها.

تدخل الحرب الآن عامها السادس. ولم تحظ هذه الحرب الا باهتمام محدود من قبل أمتنا لكنها أدت الى مأساة بالهبة للشعبين المتحاربين وتهدد بالانتشار في منطقة الخليج. وامتد الصراع بين الطرفين الى أعالي البحار وإلى السفن العابرة في الخليج.

إنه لمن دواعي سعادتنا أن يكون معنا اليوم الدكتور (آديد داويشا) زميل مركز ولسون. والدكتور (وليام

انتهينا في الحلقات الأربع عشرة الماضية من عرض وبيان وقائع الجلستين اللتين عقدتهما لجنة أوروبا والشرق الأوسط المنبثقة من لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس (التاسع والتسعين) لمناقشة ما يسمونه بالأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي. ونبدأ اعتباراً من هذه الحلقة في عرض وبيان وتحليل ما دار في الجلسة الثالثة التي انعقدت في تمام الساعة الثانية من يوم الاثنين الموافق ٣٠ من سبتمبر ١٩٨٥ في الغرفة رقم (٢٢٠٠) بمبنى راي بيرن. عقدت هذه الجلسة برئاسة (بنيامين جيلمان) وخصصت لمناقشة حرب الخليج.

سنفرد هذه الحلقة لعرض بيان ومذكرة الدكتور (آديد داويشا) أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج ماسون وكذلك للبيان الذي ألقاه الدكتور (ووليام أولسن) بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب في كالاريسل بولاية بنسلفانيا. أما المذكرة التي



● لحظة من الاستعدادات العسكرية إيام الحرب.

الناحية العسكرية

اعتقد العراقيون ان الايرانيين من الناحية العسكرية لا يستطيعون مجارة الجيش العراقي المجهز جيدا. ولهذا كانوا يهدفون الى الهجوم على كازاخستان الايرانية التي لا تنتج كل النفط الايراني تقريبا فحسب وانما لان سكانها الذين يتحدثون العربية طالما طالبوا بالاستقلال الذاتي عن طهران ولهذا تصور العراقيون ان انتصارا عسكريا متوقعا هو امر حتمي ويمكن تحقيقه بسرعة. لكن الامور لم تمر في الطريق الذي توقعه العراقيون إذ كانت هناك مقاومة ايرانية شديدة أخلت بحسابات العراقيين تماما وتحول الامر الى مواجهة عسكرية لم تنته في ايام قليلة كما كان متوقعا لها وإنما أصبحت مأزقا تحول الى حرب استنزاف طويلة كانت ذات تأثير مدمر لكلا البلدين. تخندق العراقيون في حدودهم وخسر الجانبان أعدادا مروعة من جنودهما ودمر اقتصادهما وانزلقا الى حرب لا معنى لها كلفتها الكثير.

كانت العراق قبل الحرب قد حققت نجاحا كبيرا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي يثير الإعجاب. انطلق دخلها البترولي في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ بليون دولار وكان اندفاعها الاساسي في خطط التنمية سياسيا كما كان اقتصاديا أيضا. وقد صممت خطط التنمية لتصل الهوة بين الفقير والغني. ومع أوائل ١٩٨٠ تناقصت الفجوة بين الأغنياء والفقراء بشكل ملموس الى درجة جعلت من العراق واحدا من أكثر دول الشرق الأوسط تحقيقا للمساواة الاقتصادية والاجتماعية. قفز متوسط العامل سنويا في عام ١٩٧٩ من ٨٠٠ دولار الى ٣١٠٠ دولار نقدا ولم ترتفع الاسعار على المستهلك الا في حدود ٧٪ فقط. يضاف الى ذلك انه كان قد ادخل في

بالنسبة للمسلمين العرب يمثل إحلالا بطوليا جديدا للشوة والاصرار على الحق الاسلامي. أكدت هذه الثورة للمسلمين بما فيهم العرب - هؤلاء الذين عانوا لعدة قرون من السمو العسكري والثقافي والتكنولوجي الغربي.

إن هذا الانجاز قد تحقق عبر الاسلام ولم يتحقق عبر العلمانية او القومية فظهر العالم الاسلامي متصرا، وهذا هو نفس ما أكدته للايرانيين أيضا. (لم يشر الدكتور داويشا لا في بيانه ولا في مذكرته عن تغير موقف المسلمين العرب بالذات من الثورة لشر ظهور الجانب القومي فيها بصورة جلية).

وحينا قرر رجال الدين في طهران (والكلام هنا لازال للدكتور داويشا) وكرروا قولهم بأنهم يقصدون تصدير ثورتهم الى الدول المجاورة رأى القادة العراقيون ان الصراع العسكري قد أصبح حتميا. وبدا خريف ١٩٨٠ للعراقيين أنمن فرصة لشن هجوم عراقي. وكانت تحليلات الخبراء وتقارير المخابرات تظهر ان هناك احساسا بخيبة الأمل يسود بين الايرانيين بعد الحيوية الأولى للثورة بسبب الانقسامات الداخلية وعدم خبرة الحكومة الثورية في طهران وعزل ايران الكامل وانخفاض الروح المعنوية للجيش الايراني واقتاد معداته العسكرية الى قطع الغيار.

* التقرير يكشف الفهم الأمريكي لموقف المسلمين من الثورة الإيرانية في بحايتها.

وتناولت الثانية بعض الاحصائيات التي لم ترد في البيان عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق قبل اندلاع الحرب. أما الثالثة فقد كانت عن الحسائر التي تكبدتها العراق إثر الهجوم الايراني على محطات الزيت العراقي ومواقع صناعة الحديد.

الوضع الاقتصادي العراقي :

أما البيان نفسه فقد اشتمل إلى جانب تركيزه على أوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية قبل الحرب وأثناءها على نقطتين هامتين:

الأولى : الفهم الأمريكي لأسباب تعاطف المسلمين مع الثورة الايرانية عند قيامها. وكذلك للدلالات التي تعنيها الثورة الاسلامية (بغض النظر عن النموذج الايراني) عند المحللين الغربيين. وذلك قبل أن يكشف المسلمون تمرکز الثورة حول القومية الايرانية.

الثانية : ما الذي كان يقصده الأمريكيون من إعلانهم الحياذ في هذه الحرب وماهي أهدافهم من القمي نحو ابقائها؟

وفيا يلي نص بيان الدكتور داويشا.

د. داويشا - (أشكرك ياسيدي الرئيس.

نحن لا نبلغ الحقيقة تقريبا إذا قلنا ان الحرب العراقية الايرانية تعتبر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أكثر الأحداث دمارا في تاريخ العراق المعاصر. قبل بدء الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ كان العراق من الناحية الجغرافية في موقع مركزي ومن الناحية الاقتصادية كان غنيا. سكانه ديناميكيون يملؤهم الفخر بانهم طبقة. . وسطى متعلمة جيدا. وبعد انسحاب مصر من ميدان السياسة العربية بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد كان خليفته المعقول كرائد للعالم العربي هو العراق.

لكن هذه التقديرات قد اضطرت بعد عودة آية الله الخميني الى طهران ليضطرب توازن المجتمع العراقي ويغرب بدوره الخطط الموضوعة بعناية من قبل النظام البعثي.

آثار جديدة :

وقد كان لظهور اول ثورة حقيقية عميقة الجذور نجحت في اطاحة بحكم الملكية العلمانية آثارها على المسلمين في العالم العربي. بدت ثورة ايران كبرهان ودرس حي لما يستطيع المسلمون تحقيقه لو تمسكوا بدينهم بشدة. ونظر العديد من المسلمين الى الثورة الايرانية على أنها الانتصار الاول للمسلمين على غير المسلمين منذ القرنين السادس منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر حينما كانت الامبراطورية العثمانية في أوج قوتها.

كان انتصار آيات الله في عامي ١٩٧٩، ١٩٨٠

صفقات السلاح :

وفي الوقت الذي تحصل فيه ايران على بعض الاسلحة السوفياتية من بلاد مثل ليبيا وسوريا فان معظم صفقات شرائها للسلاح هو لاسلحة امريكية الصنع وهذا هو السبب في حرص الولايات المتحدة على قطع امدادات السلاح لايران لكي تزيد من احتمالات اجبارها على اللجوء الى تسوية سلمية. ولا يحتاج ذلك الى اي اشارة يظهر فيها ميل الولايات المتحدة الدائم او الموقت تجاه العراق لانه يؤكد ببساطة الاهتمام والتصميم الأمريكي على اجبار ايران على التفاوض. وتستطيع اللويات المتحدة بعد بدء المفاوضات وتخفيف حدة العداء ان تحكم على القضية بموضوعية وان تقع الجانبين بحياها الكامل ويمكنها ان تعلن بعد ذلك انها تتوقع من ايران الا تتدخل في الشؤون الداخلية للعراق وان تتوقع من العراق العودة الى حدوده السابقة، وان يعود الوضع السياسي والجغرافي والاستراتيجي للبلدين الى ما كان عليه قبل الغاء المعاهدة الجزائية من جانب واحد في ١٧ سبتمبر عام ١٩٨٠.

وبعد ان تنتهي الحرب لن تعاني الولايات المتحدة بسبب موقفها المحايد من تقلص دورها ونفوذها في المنطقة. ولهذا يجب الوصول اولا الى مرحلة ما بعد الحرب، الا ان الامال في الوصول الى هذه المرحلة يضعف طالما ان ايران ترفض نداء وقف اطلاق النار وترفض المفاوضات وطالما انه تصلها امدادات كثيرة من الاسلحة الامريكية الصنع.

ثلاث نقاط هامة

هذا هو نص البيان الذي الغاه الدكتور (داووشا) امام اللجنة. اما هذه النقاط الثلاث التي وردت في مذكرته المعدة والتي اشرنا اليها فيمكن بيانها على النحو التالي :

١ - ان تحقيق نصر عراقي سريع على ايران يحقق للعراق ثلاث فوائد :

اولا : يؤدي الى الانتعاش من هبة الحميني بين الشيعة والمسلمين الآخرين في العراق ودول الخليج.

ثانيا : يضع خوزستان والنفط الايراني في قبضة العراقيين ومن ثم يعطهم يدا قوية للمساومة في أي مفاوضات مستقبلية مع حكومة طهران.

ثالثا : يؤكد هذا التصران العراق هو القوة الاساسية في الخليج.

٢ - بالنسبة لأوضاع العراق قبل الحرب :

ارتفع متو ط دخل الفرد من ١٨٤٠ دولار في عام ١٩٧٨ الى ٢٤٥٠ دولار في عام ١٩٧٩. وكان العراق في مجال النفط في عام ١٩٨٠ الدولة الثانية بعد

يتحقق أملهم في حدوث انهيار اقتصادي في العراق او ان ينقض العراقيون على حكومة صدام حسين.

ومع ذلك فان استمرار العراق في الحرب خمس سنوات أخرى أمر صعب فسكرانه لا يبلغون الا ثلث سكان ايران ومن ثم فان آثار الحرب ستكون صعبة على البلاد. هذا بالإضافة الى ان القادة العلمانيين في العراق لا يستطيعون أن يعدوا شعبهم - كما يفعل الايرانيون - بسعادة اكيدة في الدار الآخرة. هذا الى جانب اهتزاز الاقتصاد العراقي وتوقف نموه الى حد الصفر مع استمرار الحرب. كل هذه الأمور من شأنها أن تضسر ضرراً بالغاً بقيادة حصلت على شعبيتها نتيجة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية الناجحة. وكان العراقيون لهذه الاسباب حريصون على التفاوض والتوصل الى صيغة سلام بين البلدين لكنهم كانوا مقتنعين ان طهران مصممة على مواصلة الحرب حتى تحقق هدفها المعلن وهو اسقاط النظام البعثي لصادم حسين فعملوا

* كيف تبدأ النظرية الامريكية الى مرحلة ما بعد الحرب... ولماذا؟

* صورة لموقف القوي الكبرى من أحداث المنطقة من خلال ما تمارسه على أرض الواقع.

على تصعيد هجومهم على السفن التي تعبر الخليج وعلى جزيرة خرج ميناء النفط الايراني.

ويمكن القول باختصار ان العراقيين يريدون للحرب أن تنتهي وكان تصعيدهم الاخير لها بمثابة رسالة تحذير الى ايران عن خطر الاستمرار في الحرب.

لكن التصميم الايراني على مواصلة القتال بغض النظر عن تكاليفه من شأنه أن يؤدي الى انفجار وصراع بين القوى العظمى قد لا يمكن تجنبه. وقد رأت الولايات المتحدة ان تتجنب ذلك فحاولت ان تعمل على عدم امداد ايران لا عن طريق حلفائها ولا عن طريق الممولين الآخرين بمختلف الاسلحة التي تضمن لها

الاستمرار في الحرب ومن ثم يكون امام الايرانيين دافع قوي لانهاء الحرب والحضور الى مائدة المفاوضات وخاصة بعد ان يشعر الآيات بهذا الانهيار الدرامي في قدرات ايران على استمرار الحرب.

عام ١٩٧٥ العديد من برامج الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية التي استهدفت الطبقات الفقيرة اساسا واشتملت على تحسينات سريعة للجماهير في مجالات الاسكان والتعليم والخدمات الطبية. كما صدرت تشريعات للضمان الاجتماعي والخد الاذن للأجور وحقوق المعاش.

التدمير :

وجاءت الحرب لتدمر كل ذلك الذي أطلق عليه الرئيس العراقي صدام حسين (بمعجزة) العراق الاقتصادية والاجتماعية.

وصل دخل العراق من النفط في عام ١٩٧٩ الى ٢٣ بليون دولار الا انه تقلص في عام ٨٣ - ٨٤ الى ٦ بليون دولار فقط. وكان ذلك بالطبع في وقت تكلفت فيه جهود الحرب ما يقدر بـ ١٥ بليون دولار في السنة. وتضاءل الاحتياطي الكلي الذي كان مقدرا بحوالي ٣٥ بليون دولار في السنة في عام ١٩٨٠ الى ما بين ٣ - ٥ بليون دولار في عام ١٩٨٤.

ولم يكن هذا الاحتياطي بقادر على سد ديون البلاد الدولية التي قدرت في عام ١٩٨٤ ما بين ٨ الى ١٢ بليون دولار. وازدادت حدة متاعب العراق الاقتصادية الى درجة انها بدأت تتأخر في دفع أجور تعاقداتها مع الشركات الاجنبية العاملة فيه.

اخبارات :

وبالرغم من ذلك فان احتمالات حدوث انهيار اقتصادي يتبعه انهيار عسكري لم تكن امرا واردا وذلك لعدة أسباب :

أولا : اتخذت الدولة في نهاية عام ١٩٨٢ اجراءات صارمة أوقفت بمقتضاها مخصصات العقود الجديدة كما أجلت توقيت بدء العديد من المشروعات التي تمت الموافقة عليها وخففت من الانفاق على المشروعات الاجتماعية وهذا يعني ان التقدم الاجتماعي العراقي يجب ان يتوقف في الوقت الحالي على الأقل لتكريس الجهود كلها نحو الحرب.

ثانيا : في بداية عام ١٩٨٢ أمدت دول الخليج العراق بشهيلات اثمانية وقروض ميسرة وصلت الى حوالي ١٥ بليون دولار في السنة.

ثالثا : كان العراقيون مع بداية ١٩٨٤ قادرين على توفير المال اللازم لشراء الكثير من المعدات العسكرية عن طريق قروض ميسرة من كل من الاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وبات واضحا بدخول الحرب عامها السادس أن العراق يمكن إذا تطلب الأمر ان يكون قادرا على الصمود لحرب استنزاف طويلة جدا. ولم يكن واضحا ان بإمكان الايرانيين تحقيق نصر عسكري حاسم او ان

السعودية ووصل انتاجه منه الى ٣,٤٧ مليون برميل يوميا مما ساعده على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وصلت قيمتها الى ١٧,٧ بليون دولار في عام ١٩٨٠ أي ضعف ما حققه من تنمية في عام ١٩٧٨.

٣ - بالنسبة لتأثير الهجوم الإيراني على العراق:

نجحت ايران في الشهور الاولى من الحرب في ضرب محطة النفط في جنوب العراق التي كانت تنتج ٧٠٪ من النفط العراقي. كما ضرب الإيرانيون مواقع انتاج النفط. ومواقع التكرير الاخرى في العراق ومواقع صناعة الحديد أيضا تلك التي كلفت العراق في بنائها أكثر من ٢٠ بليون دولار. وتضاعفت مشكلات العراق الاقتصادية حينما أغلقت سوريا خطوط الانابيب التي كانت تسمح للعراق بضخ سبعمائة ألف برميل يوميا من الزيت الى موانئ باناس وطرابلس. وتقلصت مع عام ١٩٨٢ امكانيات تصدير الزيت العراقي الى ستمائة ألف برميل يوميا عبر الانابيب التركية.

بيان وليام أولسن :

هذا هو كل ما ورد في بيان ومذكرة الدكتور داووشا. وننتقل الآن الى بيان الدكتور وليام أولسن الذي تضمن الخطوط الأساسية الآتية :

أولا : كشف عن جهل الأمريكيين من غير العاملين في حقل السياسة بأحداث العالم وعدم قدرتهم على التمييز بين الشرق.

ثانيا : بين كيف ان حرب الخليج قد تحدثت كل توقعات وتحليلات الخبراء وخاصة في مجال تأثيرها على أسعار النفط ومصادر الامداد بالأسلحة.

ثالثا : ألقي الضوء على قضية هامة تعرض لها بتفصيل أكبر في الحلقات القادمة تتعلق بالدور الحقيقي الذي تمارسه الدول العظمى في المنطقة والبيان يتحدث عن محدودية هذا الدور بمعنى ان الاعتقاد بان كل ما يجري في المنطقة إنما يجري بتحريك الدول الكبرى اعتقاد مبالغ فيه.

رابعا : يتوقع البيان ان حرب الخليج ستولد دولا عظمى في المنطقة ويحث الولايات المتحدة على البحث عن سبل تطوير علاقات مستقبلية مع هذه الدول. كما يوضح البيان تماما لماذا تساعد الولايات المتحدة دول المنطقة عسكريا واقتصاديا.

وهذا هو نص بيان الدكتور أولسن.

د. أولسن - أشكرك. أود في البداية أن أشكركم وأشكر هذه اللجنة على هذه الفرصة التي أتاحتموها لي للحديث عن الحرب العراقية الإيرانية التي راح فيها الألوف من الضحايا ودمرت فيها منطقة من أهم مناطق العالم وأود أن أبدأ حديثي بالقول بأن ما أقوله أمامكم

ما هو إلا تعبير عن رأيي الشخصي ولا يمثل وجهة نظر الجيش الأمريكي أو أي هيئة أمريكية رسمية.

حينما كنت أعد بياني هذا حاضرت أمام جماعة من المديرين في بنسلفانيا عن قضية الشرق الأوسط وتحدثت اليهم عن العديد من المشكلات المعاصرة للمنطقة. وتصورت أني قد ألفت أمامهم محاضرة طبية. وبعد فترة وصلتني منهم رسالة يعبرون فيها عن شكرهم على هذه المحاضرة القيمة التي ألقيتها عن (أمريكا اللاتينية). لكنني سعيد اليوم بأنني أتحدث أمام اللجنة المعنية.

مظاهر بعض التطورات

تناولت في مذكرتي المكتوبة الحديث عن خلفية الحرب لكنني سأتناول في بياني هذا باختصار شديد بعض مظاهر التطورات الحالية للحرب ولماذا يجب أن نهتم به.

راح ضحية هذه الحرب من نصف مليون الى ثلاثة أرباع المليون. دمرت السلام في المنطقة وتحدثت كل

* لم يحقق أحد طرفي الحرب أي هدف من الأهداف التي كانت متوقعة قبيل الحرب.

جهد للحل ولا يبدو أمامنا الآن مستقبل محدد. وهذه الأسباب اعتقد انه من المهم لنا أن نتعامل بوجه خاص مع التهديدات التي تشكلها الحرب واحتمالاتها المستقبلية.

لقد تحدثت الحرب حتى هذه اللحظة آراء العديد من الخبراء عن طبيعتها واتجاهاتها. توقع الناس ان الحرب ستنتهي سريعا لكن ذلك لم يحدث. شك الناس ان الجانبين المتحاربين قد لا يتمكنان في الاستمرار في الحرب دون الاستعانة بامداد خارجي لكن ذلك لم يحدث فقد كانت القوتان المتحاربتان قادرتين على إيجاد مصادر بديلة من الامداد واستمرت في الحرب بفاعلية أكثر. كانت هناك توقعات بأن الحرب ستصيب مجتمع النفط بالذعر لكن ذلك لم يحدث فقد كان تأثير الحرب على النفط ناقصاً. لم تزد أسعار النفط بل انخفضت حتى مع الهجوم على ناقلاته في الخليج وهناك نقطة هامة أخرى أبرزتها الحرب وهي أنها أوضحت ان قوة الدول العظمى في المنطقة قوة (محدودة) وذلك بالرغم من النظرة التي يعتنقها معظم الناس والتي تقول (بأن الحرب ما هي الا ناتج أو استمرار لنتائج التدخل المباشر

لواحدة أو لكلا القوتين العظميين في المنطقة). واعتقد انه من المهم ان نلاحظ منذ البداية ان هذه ليست هي الحقيقة. ان الحرب ناتج للتنافس بين الدولتين المتحاربتين وانها يحتمل أن تستمر لعدم قدرتها على إيجاد حل لها.

لقد شجبت حديثا في جريدتي (إزفستيا) و(البرافدا) هذه التوصية التي تقول ان على الولايات المتحدة أن تتبع سياسة استنزاف الطرفين المتحاربين وأنا لا اعتقد ان الولايات المتحدة في وضع تجعلها تفعل ذلك أو انها تسعى الى ذلك ولا يجب عليها ان تفعل ذلك.

اتجاه الحرب

ما أريد ان اقله اليوم هو ان أشير الى بعض الأمور التي أرى أنها أمور متغيرة في طبيعة الحرب. لا أريد أن أركز على الماضي أو الحاضر القريب بل أريد أن ننظر الى أين تتجه الحرب وكيف يمكن أن نضع نهاية لها.

ان من الأمور الهامة التي يجب علينا ان نلاحظها في طبيعة هذه الحرب هو انخفاض مستوى الضعف في ميدان القتال. لقد تبين لليرانيين بعد هجومهم في السنوات الثلاث الأخيرة انهم عانوا من خسائر غير معقولة في هذه المعارك وهذا قبانهم قد أثروا اتباع سياسة او استراتيجية تعمل على التقليل من خسائرهم في ميدان المعركة فتحركوا نحو شن غارات تسليية محدورة وراء الخطوط العراقية في محاولة منهم لشق طرق داخلية نحو المراكز العراقية لعلها تحدث انهيارا فيها.

لقد انخفضت نسبة الغارات الهجومية الأساسية التي اعتدنا عليها في الماضي. واني اعتقد انه يحتمل ان تستمر هذه النسبة من الانخفاض. وهناك شيء آخر علينا ان نلاحظه وهو ازدياد قدرات العراق في الحرب والتحسن الثابت في قدرة القوات المسلحة العراقية وخاصة في استخدامها لقواتها الجوية. الا ان دراما الحرب التي برزت في الثلاث سنوات الأخيرة تمثلت في الهجوم على الشاحنات حيث وصلت اعداد الهجوم على السفن الدولية في منطقة الخليج من ١٢٠ - ١٣٠ هجوما معظمه قامت به العراق.

كما بدأ العراقيون مؤخرا في الهجوم على جزيرة خرج وهي أكثر موانئ تصدير النفط الهامة لايران. كان هجوم العراقيين في الماضي آثار محدودة على الجزيرة الا ان الهجوم قد تزايد في قدراته وفي حدته واستمراره فكان له آثاره بعيدة المدى على قدرات إيران على تمويل الحرب. ومن هنا جاءت استراتيجية العراق المتمثلة في الضغط على ايران لاجبارها على الحضور الى مائدة المفاوضات كما لاحظ الدكتور داووشا. ان ايران هي الجانب الأكثر عنادا انما ترفض المفاوضات ولهذا كان

السابق لاوانه أن نسعى للسير في هذا الاتجاه. وأن نبحت عن أي تغير في العلاقات مع إيران وكما اعتقد هناك العديد من الاسباب التي تدفعني الى قول ذلك. ان النظام الايراني لا يملك حتى الآن مسألة تنظيم شؤونه داخل حدوده ومن ثم فإننا بدخولنا حلبة السياسة الايرانية نكون قد أخرجنا القادة الايرانيين المعتدلين. وسيكون احتواؤنا في السياسة الايرانية فرصة للعناصر المتطرفة لتربك سياستنا.

واعتقد بالإضافة الى ذلك انه اذا كان هناك اي تفكير في إعادة العلاقات مع طهران فيجب ان يكون على أساس تخليها عن ممارساتها وتأييدها لجماعات مثل جماعة الجهاد الاسلامي واني اعتقد ان هناك ادلة قليلة على ان ايران مستعدة لذلك.

وانا لا اعتقد لهذه الاسباب ان الوقت الحاضر يمثل فرصة مواتية لحدوث تغيرات جوهرية في علاقة الولايات المتحدة مع طهران وصحيح انه يجب علينا الا نتجاهل هذه الفرص لكنه يجب علينا ان نضعها في مكانها الصحيح.

هناك قضايا اخرى في هذه الحرب يجب على الولايات المتحدة ان تتعامل معها. وهناك سياسة هامة يجب على الولايات المتحدة ان تنميها في المنطقة واضعة في اعتبارها التهديد المحتمل بالارهاب والتخريب والتدمير وعلى هذه السياسة ان تكون طويلة المدى وتتضمن كيفية التعامل مع الارهاب.

إجراء هام

لقد ناقشت طويلا في بياني المكتوب هذه الأمور ولن ادخل هنا في تفاصيل. وأرى ان هناك اجراء هاما يجب على الولايات المتحدة ان تضعه في اعتبارها خاصة اذا ما استمرت الحرب هو احتمالية ظهور قوى عظمى في المنطقة بعد الحرب يحتم على الولايات المتحدة ان تستمر في تطوير جهودها في تقوية علاقات الصداقة مع هذه القوى من أجل ايجاد نوع من الروابط الضرورية التي تقوم على علاقات طويلة المدى بين الولايات المتحدة وهذه الدول.

ما أريد ان أقوله هو ان على سياسة الولايات المتحدة ألا تركز على الحرب وإنما على الكيفية التي تتعامل بها في المستقبل في الخليج. ان الحرب مع ذلك يجب ان تنتهي واعتقد انه من المهم لنا أن تشجع سبل التعاون المحلي بين دول المنطقة وأن نمددها بمساعدات عسكرية واقتصادية كأحد سبل تطوير تأييد سياسة الولايات المتحدة في المنطقة).

= يتبع =



● للحرب أثر كبير على حركة تصدير النفط.

اقتصر على ميدان المعركة وانه من المحتمل ان يظل كذلك فان مخاطر انتشار الحرب في الخليج هي مخاطر حقيقية وهناك العديد من الطرق التي يمكن ان تجعلها كذلك.

من هذه الطرق التي يمكن ان تنتشر بها الحرب في الخليج تلك الزيادة في استخدام القوة الجوية في الخليج كما ظهر ذلك من قبل العراقيين ومنها ايضا التهديد بالارهاب والتخريب وهي أمور يجب ان يحسب حسابها بالطبع.

اهتمام أمريكا

إن على الولايات المتحدة ان تعطي اهتمامها وعنايتها الى طبيعة واتجاه الحرب وان تبحت بشئ الوسائل لكبح جماح الحرب إن لم يكن إيقافها.

لقد أوصى البعض بأن نستغل سياسة الباب المفتوح لايران كمحاولة لحل مشكلة الحرب وهذا يعني إعادة العلاقات الدبلوماسية مع ايران. صحيح ان هناك اشارات مشجعة في هذا الاتجاه لكنني اعتقد انه من

باحت العراق عن استراتيجية يكسر بها حدة هذا العناد الايراني.

أهداف لم تتحقق

ان اهم ما يجب أن نركز عليه هنا هو أن الجانبين لم يصلوا الى اهدافها من هذه الحرب. اراد العراق أن يوقف تدخل الايرانيين في شؤونه فيشن هجومه عليهم لكنه لم ينجح. الآن يريد الايرانيون إحداث تغيير في شؤون العراق الداخلية لكنهم لم ينجحوا ايضا. العراقيون الآن معنيون بالسلام أو بشكل من أشكال المفاوضات على الأقل. الايرانيون أقل اهتماما بمسألة المفاوضات. ويمكن الخطر هنا هو انه حينما يستعد الايرانيون للمفاوضات قد يشعر العراقيون أنهم في وضع أكثر قوة فيرفعوا من ثمن مطالبهم. ويعني آخر إن الحرب ستجدد نفسها كلما غير أحد الجانبين اهدافه أو بحث عن مزايا جديدة.

واعتقد ان مثل هذا الأمر يطرح اهتماما بعيدا المدى بمسألة الانشغال الممكن للحرب والطريقة التي تنتشر بها. وقد لاحظنا انه على الرغم من أن الصراع قد

مصائب المتعة الجنسية في الغرب

كيف حلها الاسلام في المجتمع المسلم؟!

بقلم: د. نجم عبدالله عبدالواحد

الاسلام عني بالمتعة الجنسية وبين الضوابط فيها وحلالها وحرامها، وقبل ان نخوض في هذه الضوابط دعونا ننظر الى البلاد التي لا تتخذ الاسلام منهجا فننظر الى العيشة الفسقا التي يذكرها لنا الله سبحانه فتجد المصائب في بلاد الغرب لا حصر لها ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

اشكال المتعة في الغرب

١ - الاغتصاب: ونستغرب في هذا الامر حيث عندهم الاباحية الجنسية والمتعة بكل ابعادها ولكن اصبحت النساء تخشى الخروج ليلا واصبحت هناك مراكز لحماية النساء من صدمة الاغتصاب ومعالجتهن وتهوين الامر عليهن. والاشد غرابة ان الاغتصاب اصبح للرجال كذلك، فاصبح احدهم لا يؤمن على نفسه.

٢ - الشذوذ الجنسي: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الاشباع الجنسي للحرام اصبح شيطانا يريد المزيد فاخذ التوسع في المتعة لدرجة ممارسة المتعة مع الحيوانات واللواط والسحاق وصور عجيبة اخرى وكثيرة اصبحنا نسمع عنها من صور الشذوذ الجنسي.

٣ - الخيانة الزوجية: ونستغرب من هذا الامر كذلك لان الخيانة الزوجية اصبحت علنية ويتباهى كل من الزوج والزوجة بعشاقه بل وظهرت صنوف جديدة حيث يدعى للسري الواحد العشيق والزوجة في آن واحد. او العشيق والزوجة في آن واحد، او ممارسة الجنس جماعات ليصدق فيهم قول الله سبحانه: «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها وهم اعين لا يبصرون بها وهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون» سورة الاعراف آية ١٧٩.

٤ - الاعتداء على الاطفال: ونستغرب في هذا الامر كذلك فلم يسلم حتى هؤلاء الاطفال بنات

لهذا الامر، ونجدها واضحة بهذا النص القرآني: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» سورة المؤمنون ٥ - ٧ في هذه الآيات نستطيع ان نستخلص ثلاثة أركان اساسية في امر المتعة بالاسلام:

● الركن الاول - العفة والالتزام:

ونجدها في الآية (والذين هم لفروجهم حافظون) والالتزام بالعفة امر مأمور به كل مسلم ومسلمة سواء كان عفيفا او ثيبا اعزبا او بكرا دون تمييز او استثناء فيقول الله سبحانه: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» سورة النساء.

ثم نجد ان هناك آيات في القرآن كثيرة توضح كيفية العفة فتجد على سبيل المثال «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا

○ صور من الشذوذ في ديار الغرب !

كانوا او اولاد من الاعتداء الجنسي عليهم والظاهرة هذه اصبحت في بلاد الغرب تخص الاسرة حيث تشير الدراسات الى ان اغلب حالات الاعتداء الجنسي على هؤلاء الاطفال قبل البلوغ او بعد البلوغ اما تتم من قبل ولي الامر سواء كان أبيا أو أخا أو زوج الام.

٥ - التفكك الاسري: نظرا لعدم وجود الضوابط فاصبح من الطبيعي وجود البنت في بيت الصديق لسنوات دون رابطة زواج، واصبح من الطبيعي جدا وجود اب لطفل مع طفلة دون الام حيث الام تركت طفلها للاب لعدم وجود رابطة الزواج. او غالبا ما نجد الأم عندها الولد دون الزوج بل قد تكون لا تعرف من الأب هذا الولد. كذلك لتفشي ظاهرة الخيانة الزوجية اصبح هناك شك كبير في بنوة الولد من قبل ابيه وبذلك انعدمت الروابط الاخلاقية والعاطفية بسبب هذا الشك بل واصبحت احيانا الام تستغل هذا الشك لتقول لزوجها ويكل وقاحة: هذا ليس ولدك، والذي زاد الطين بلة انه اصبح هناك بنوك للمعنى يمكن للمرأة ان تعمل بواسطتها سواء كانت بنتا او متزوجة، وبذلك ضاعت الروابط الاسرية حقا وصداقا، فنجد دار العجزة او الوحدة القاتلة نهاية مؤلمة لهؤلاء الآباء والامهات.

٦ - وسائل الاعلام المستغلة لجسد المرأة: وهنا يظهر الامر وكأنه عادي وفيه تكريم لجمال المرأة ومتعة للمشاهدين بينما يزيد هذا الامر اشتعال النار حقا وغيرة من قبل النساء المتزوجات وشهوة وطمعانا من قبل الرجال، وتزداد نار الشيطان نارا فوق نار فلا نستغرب بعد ذلك ان نشاهد الرجل يتحول الى امرأة او ان نشاهد المرأة تتحول الى رجل ليصدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى: «لاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليتيكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا» سورة النساء ١١٩

بعد ان استعرضنا صورا من مصائب الغرب في موضوع المتعة، دعونا نتطرق الى ضوابط الاسلام



بؤذين وكان الله غفورا رحيمًا» سورة الاحزاب ٥٩، (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا موقفا وقرن في بيوتكن ولا تبرزن تبرج الجاهلية الاولى) سورة الاحزاب ٣٢ - ٣٣

«ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» سورة الاسراء الاية ٣٦.

لذلك نجد ان ضوابط الاسلام لتحقيق العفة تتسع لتشمل النظر والسمع واللمس والحجاب الاسلامي وعدم الخلوة بالمرأة، وانتهي عن سفر المرأة بدون حرم، وتشجيع المرأة للصلاة في بيتها، وهو تشجيع للمرأة لستر نفسها في بيتها وعدم الخروج الا للضرورة وبان الصلاة في المسجد من الضرورة حيث الحشاشات اكثر في البيت عنها في المسجد.

ونجد الاسلام حث وشجع على العفة ووعد الوعد الكثيرة للملتزمين بها فتجد الله سبحانه يقول «وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله» سورة النور ٣٣

ويقول تعالى: (والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) سورة الاحزاب آية ٣٥.

ومن السنة المطهرة تجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والتكاح الذي يريد العفاف».

الركن الثاني: الحلال والاستمتاع به:

ونجد في الآية (الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين) حث الاسلام على الزواج كتشجيع للحلال والاستمتاع به حتى ولو كانوا فقراء «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله، والله واسع عليم» سورة النور ٣٣ (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) سورة الروم ٢١

(نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئت وقدموا لانفسكم) سورة البقرة ٢٢٣.

(أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم قالان باسروهن وابتنوا ما كتب الله لكم» سورة البقرة ١٨٧.

من هذه الآيات نستطيع ان نستخلص الامور التالية:

١ - حث الاسلام على الزواج بالحلال ومن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) متفق عليه.

٢ - شجع الاسلام على زواج الفقراء الذين يعتد بصلاحتهم ونجد من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه).

٣ - جعل الله المودة والرحمة بين الزوجين لتدوم العشرة ويتم الاستمتاع بالجنس.

٤ - شبه القرآن الزوجين كاللباس وكالحرث فلهما ان يتمتعا متى شاءوا وفي ذلك رد على القائلين بان كثرة الجماع يؤذي المرأة، والحقيقة ان الكثرة او القلة تخص الزوجين ولهم الحرية المطلقة في تقرير ذلك فسيحان الله الذي قدر ههنا.

٥ - ليس الجماع فحسب المتعة الجنسية، بل السكن والمودة والرحمة والملاطفة كلها صور للمتعة فلذلك نجد حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله: (هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) (كل شيء ليس من ذكر الله هو ولعب الا ان يكون اربعة: ملاعبة الرجل امراته، وتأديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة).

٦ - تلبية المرأة طلب زوجها متى شاء ومن هدي السنة في الحديث المتفق عليه: اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تأتته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح).

٧ - كذلك كفل الاسلام حق الزوجة فاباح للقاضي تطليقها ان ثبت عنه الزوج، وكذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: اذا اتى احدكم اهله فلا يعجلها.

٨ - ان عدم اشباع الغريزة بالحلال قد يؤدي الى مصائب كالزنا والاعتصاب، ومن هدي السنة «اذا رأى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت اهله، فان ذلك يرد ما في نفسه» رواه مسلم.

٩ - للزواج بالحلال بركة ونجده واضحا في احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) رواه مسلم.

(ما استفاد مؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته، وان نظر اليها اسرته، وان اقسم عليها ابرته، وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله) رواه ابن ماجه.

١٠ - ومن بركات الزواج بالحلال كذلك الاولاد الذين هم من صلب الاب فتدوم المودة والرحمة على خلاف بلاد الغرب من وجود التفكك الاسري لديهم.

١١ - ومن بركات الزواج بالحلال كذلك انه لم يشبت طيبا وجود او انتشار الامراض الجنسية او التناسلية كما هو مشاهد عند ممارسة الحرام.

الركن الثالث: الحرام والامتناع عنه:

ونجد في الآية التالية: (فمن ابغى وراء ذلك فاولئك هم العادون).

نجد ان الاسلام وضع ضوابط للمتعة الجنسية: (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).

لذلك فان العفة والطرق المؤدية اليها كما شرحنا سواء بوجود او غير وجود الزواج الشرعي هي الضوابط الاسلامية وغير ذلك هو الحرام سواء كان نظرا غير مشروع او حديثا بالتلفون غير مشروع. او الشقاء الرجل بامرأة بالحرام، فكله زنا فمن ابغى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «العينان زناهما النظر، والاذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج او يكذبه) متفق عليه.





بقلم: يوسف العظم

لابد أن يلتقي المفكرون على :

عروبة القرآن وفكر الاسلام

«ما لنا وللدعوة الى الاسلام؟... او ليست تفرق صف الامة وتمزق كلمتها وتشتت وحدتها؟ او ليست الوحدة على اساس الاسلام معناها ايذاء مشاعر (المسيحيين) والنيل منهم واذقتهم صنوف البلاء واللوان العذاب؟».

ينقطع.
والثالث: وحدة الكتاب الذي يقوم عليه التشريع وتنبع منه الاحكام في مختلف شؤون الحياة التبعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعسكرية مما يحقق وحدة الفكر ووحدة الثقافة... وهي من الاسس الهامة التي لا يقوم لامة بغيرها قائمة، ذلك ان قيام ثقافات عدة وافكار متطاحنة في بنية الامة الواحدة انما يزرع الشفك والانحلال في صفوفها ويمكن للثقافة الوافدة ان تهيم وان تفرض سلطان اصحابها من

لنخلص في النهاية بأسلوب موضوعي وعرض علمي الى ان اية وحدة في ديار الاسلام لا تقوم على العقيدة الاسلامية والمفاهيم القرآنية ولا تتخذ من حضارة التوحيد رسالة تحملها للعالم، وحدة في بنيتها الداء الذي يزعجها قبل ان تقوم، والعلة التي تحتجها من الجذور ان كان لها جذور... ولو تغنت بها كل حناجر المأجورين... ورددت شعاراتها كل اذاعات المسعورين.

أسس الوحدة:

لقد دعا الاسلام الى الوحدة على أسس بينة وقواعد راسخة لا يتسرب اليها الضعف ولا يتسلل الى بنيتها التفسخ والانحلال:
الاول: وحدة الآله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد... فانتزع الخلاف الذي يمكن ان يقوم بين ابناء الامة حول طبيعة الاله، كالذي قام بين المسيحيين عبر المصور حول طبيعتي الاله البشرية والالهية كما يزعمون، فالمسلمون جميعا لهم إله واحد خالق قادر مالك، ليس كمشكلة شيء و «خلقه وعبيده» يستوون امامه، لا فضل لاحد منهم على سواء الا بالتقوى والعلم والعمل الصالح.

والثاني: وحدة الاتجاه نحو كعبة واحدة يتجهون اليها في صلاتهم حيثما كانوا من كل اطراف الكون وجوانب المعمورة مما يحقق بينهم وحدة الهدف ويعودهم وحدة التوجه الخالص الذي لا تشته اهداف جانبية ولا تتنازعها غايات دنيوية، ما دام الجميع يسعون الى رب الارباب ويتجهون الى بيته العتيق في طهر وصفاء وجهاد دائم لا

بهذه النعمة الطائفية البغيضة وهذه التساؤلات المغرضة يفتح ادعاء مكافحة الطائفية المأجورين ويبدأ ابواق الوحدة الزائفة المتهاكمة معزوفة الحديث عن الوحدة!

ولنا بالمتنصلين من ان دعوتنا للوحدة تقوم اول ما تقوم على الاسلام بمفهومه الواعي وعقيدته الصحيحة وفكره السليم كما اراده الله للناس كافة، لا الاسلام الذي تعلمه (المنهزمون) او اوحى اليهم عبر دوائر الاستخبارات الاجنبية والمدارس التبشيرية وكتب المستشرقين التي تقطر سما وتفيض حقدا وكرهية..

ولو كانت (ابواق عدونا) الذين يستنشقون هواء ديار الاسلام ويستظلون سماءها يخضعون الامور التي يعالجون والشعارات التي يحملون للحوار الفكري الهادف لاستطاعت امتنا ان تحتج من نفوسهم جهالة الجاهلين او غرض المؤتورين ولكنهم يقيمون الشعار ويطبقون الرأي بالارهاب الفكري المسلح حين يشيرون على مواقع السلطة بعد استشارة اكثر من جهة اجنبية واعتماد اكثر من سفير!!

ومن هنا يبدو الحديث عن الوحدة التي يزعمون مضحكا لا يستحق الالتفات ولا يحظى بالتقدير... ومن هنا نطلق في حديثنا الهادف عن وحدتنا التي لا ترضى بغيرها بديلا ولا ترضى بسواها شعارا ووسيلة وغاية نتناول فيه أسس الوحدة التي تقوم عليها وحدة الامة المسلمة والاقليات التي تعيش في ديار الاسلام دينية كانت او قومية، والدعوات التي ينادي بها في صفوف المسلمين طائفية جاحدة او شعوبية حاقدة

أنا انسان مسلم

عربي أرحني من

محينة معان...

فلين التناقض بين

هذه السلسلة

المتحاذة الطقات ؟

الغالبين... ومن هنا كان للامة المسلمة ثقافة واحدة عبر القرون في عصور الوحدة يؤثرون في غيرهم ويتأثرون ويأخذون ويعطون بفكر مستنير وعقلية متفتحة تأخذ وتعطي ولكن في حدود شريعة الله وضمن اطار المفاهيم الاسلامية القائمة على وحدانية الله وحاكمية الخالق واخوة المؤمنين.

والرابع: وحدة اللغة التي انزل الله بها القرآن الكريم وحث نبيه الناس على تعلمها والتكلم بها لمعرفة احكام الاسلام وتفهم تشريعاته وهي الوسيلة الحيوية الفعالة لتوحيد الفكر ونشر الثقافة، وللإسلام عليها فضل لا ينكره الا الكابر الكنود، فقد حفظها القرآن وصانها الاسلام، ونشرتها بين الامم دعوة التوحيد حتى صارت اللغة الشريفة واللسان الكريم لكل الامة الاسلامية على امتداد رقعتها واتساع ديارها ولولا مؤامرة الاستعمار الانجليزي في الهند والفرنسي في افريقيا والمولندي في اندونيسيا لما وجد مع العربية في شبه القارة الهندية والشرق الاقصى ومعظم افريقيا لغة اخرى تضارعها انتشارا وتفوقها تكنا على اللسان وفي النفوس..

الخامس: وحدة الآمال والآلام التي تجعل من المسلمين امة واحدة يحس الواحد منهم باحاساس الآخر في السراء والضراء، فوطدها الاسلام على أسس من المفاهيم النبوية والمشارحة الخيرة التي جعلت الامة المسلمة عبر عصور الوحدة والازدهار كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وصنعت للعقيدة الواحدة والامة الواحدة جيشا واحدا يقاتل في سبيل الله لا تعدد غاياته ولا تكثر مطامعه كأنه البنيان المرصوص: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» الآية ٤ من سورة الصف.

ولو استعرضنا مجال الآمال والآلام عبر تاريخنا الطويل لما وجدنا المشاركة الوجدانية الخالصة والوحدة العملية الحققة الا في مواقع بدر واليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت وغيرها من مواقع العطاء والبناء تنسج الى الله وقد يد الخلاص للإنسان المعذب في كل بقاع الارض، تحرك فيه نظرتة الخيرة وتستثير فيه انسانيته!

والسادس: وحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات وهو امر لا سبيل الى انكاره في امة توحدت عقيدتها ولسانها وفكرها وثقافتها وآمالها والآمال... ان يقوم بينها وحدة في القيم والمثل والتقاليد والعادات... ومن هنا يدرك المظلومون على حياة شعوب الامة المسلمة كيف ذابت عادات الجاهلية في ديار العرب وتلاشت عادات الوثنية في شبه القارة الهندية والملايو واندونيسيا والفلبين

وافريقيا وغيرها بمجرد ان آمنت شعوب تلك البلاد بالاسلام الذي ينشر بينهم مفاهيم صلة الرحم وحق الجار والخشعة والوقار ونزذ المنكرات واكل الطيبات ويعلمهم اعراف الاسرة وآداب المعاملات وما الى ذلك، حتى انك لا تشعر بغربة او تنافر حين يضمك جمع من المسلمين الواعين ولو كانوا من اقطار شتى لان الاسلام وُحد قيمهم وتقاليدهم وفق احكام القرآن ومفاهيم السنة.

لقد شكنا لي من اعرفه: بانه سافر يوما الى بلد اهل مسلمون متدينون قاحس نحوهم بعاطفة طيبة، ولكنه مع ذلك احس بغربة بينهم...

قلت له: طبيعي ان يحس الانجليزي بغربة بين هؤلاء المؤمنين!

قال: وبك ولكني عربي مسلم؟

قلت: لا تعجل... الم تعش فترة من عمرك في بلاد الانجليز؟

قال: بل

قلت: الم تأكل مما يأكلون وتشرب مما يشربون وتلبس مما يلبسون؟

قال: هكذا فرضت علي الحياة..

ولم اعلق على تبريره ولكني سألت: الم تحمل الفكر والثقافة التي يحملون؟

قال: بل

قلت: وهل تصوم رمضان... وتؤدي الصلاة؟

قال: وقد اخذته العزة بالاثم شأن المهزمن الذين يجادلون: هذه امور شخصية تقوم على العلاقة بين الفرد وربه!

قلت: فما بقي من اسلامك وقد هجرت دينك وتحليت عن قيمك وصبيت نفسك في قالب من عادات الغرب وتقاليدهم؟

وتريد الا تشعر بغربة بين قوم مؤمنين يقيمون الصلاة ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر! ان شعورك نحو القوم المسلمين الذين زرتهم بعاطفة



o مه حسين... من اجل الشهرة نمر على الدين!

طيبة كما ذكرت مرده الى فطرتك الاصيلية ونشأتك الاولى وشعورك بالفربة بينهم مرده الى الدخيل من العادات والمستورد من القيم والتقاليد التي استقرت في نفسك وجرت في دمك وصارت جزءا من حياتك اليومية واسلوبك المعاشي الوافد! وبعد... فآية امة تقوم وحدتها على مثل هذه الدعائم المتينة والاسس الراسخة ولا تكون امة قائدة رائدة تتسلم زمام القيادة الفكرية والسياسية وتؤدي دورا حضاريا واضح المعالم في جنيات الكون وفي مجالات الحياة الانسانية كافة؟!!

ومن الواضح الذي لا يغيب عن القلب البصير والعقل المستنير الدعوة الميثوقة في ثنايا القرآن للمؤمنين باعتبارهم امة واحدة وجماعة متكاملة متماسكة، لا مجموعة من الافراد لا يربطهم رباط ولا يؤلف بين قلوبهم ميثاق.

ان المستبح لآيات الكتاب يجدها جميعا ودون استثناء قد وردت بصيغة الجمع لا المفرد، وهذه الامة لا طبقة فيها دون طبقة او فئة من الناس دون الاخرى:

«يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» الآية ٦ التحريم.

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة الآية ١٨٣.

«يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله ونجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» سورة الصف الآية ١٠، ١١

وهكذا يضي الخطاب في الكتاب على هذا النسق في مخاطبة الامة لا الافراد في شتى مجالات النشاط التي تشمل السلوك والعبادة والقيادة ليقرب وحدة الامة وتقاسكها في الهدف والسلوك والعمل... ومن هنا كان النداء الذي يحرك في المسلمين - لو وعوا كتابهم - كل التطلمات النفسية والخطوات العملية لتحقيق الوحدة التي تحفظ كياناتهم وتصور وجودهم وتصنع امجادهم وترفع مكانتهم بين الناس:

«ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» الآية ٩٤ سورة الانبياء.

ومن هنا كان الاصرار والتحديد الذي بينه رب العزة ردا على كل المزاعم والاباطيل بان أية وحدة لا يضع الرحمن أسسها ولا يبارك خطواتها ولا يوثق رباطها وحدة زائلة لا محالة، منهارة قبل ان تقوم لها قائمة ولو اتفق من اجلها وعلى طريقها المعوج كل ثروات الارض.

والوقوف في وجه كل ممزق للشمل مفرق للجماعة
مدمر لمجهودها الباني وعملها المبرور ومسؤوليتها
المتناسكة.

«مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم
استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم
أسفلها. وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من
الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في
نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا. فإن تركوهم وما
أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا
ونجوا جميعا» رواه البخاري.

اليست هذه الوحدة هي التي حركت في المعتصم
نخوته وسيّرت جيشه بعقيدة المؤمنين ومروءة
المجاهدين الذين لا يقبلون لامرأة تدين دين الحق
من أبناء الامة الواحدة ان تذوق الهوان ولو كانت
بعيدة عن مستقر الخلافة في اقصى المعمورة؟

اليست هذه الأسس هي التي قال من منطلقها
عمر: لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولا عنها
بين يدي الله يوم القيامة؟

اليست هذه المرتكزات (الوحدوية) الاصلية هي
التي كانت تجمع الابيض والاسود والاحمر في
جيش (عقائدي) واحد قبل ان يعيث (المنهزمون)
بفهوم (العقائد) ويلوث (المضبووعون) كل مبادئ
الارض؟

اليست هذه الوحدة هي التي حققها الجادون
الذين لا يعرفون عشا... اولئك الذين استجابوا
لقول الله جل وعلا:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا،
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا،
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها،
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون»
الآية ١٠٣ سورة آل عمران.

ولكي تكون الوحدة هادفة غير هزيلة، جادة غير
عابثة، ذات رسالة لا ذات تحجير واستعلاء، تدعو
الناس الى الخير وتقيم علاقاتهم على أسس متينة
آمرة بالمعروف والعمل المبرور، ناهية عن المنكر
وفاسد المنهج والشرات فقد جاء قول الحق تبارك
وتعالى:

«ولكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم



○ مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة.

عادوا عن ذلك بعد ان عرفوا الطريق الى الله :
«واذا كانت هناك الآن وحدة اسلامية عامة او
شيء يشبه هذه الوحدة فيفضل القرآن وجدت
وبفضل القرآن ستبقى مهما تختلف الظروف
وتدلم الخطوب. واذا كانت هناك وحدة يحاول
العرب ان يعودوا اليها ويقيموا عليهم امرهم في
الحياة الجديدة كما قامت عليها حياتهم القديمة.
فالقرآن هو اساس هذه الوحدة الجديدة كما كان
اساسا للوحدة القديمة» «مرآة الاسلام لطله
حسين».

اليست هذه الوحدة هي التي قال فيها الرسول
صلوات الله عليه: «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق
عليه.

اليست هذه الوحدة هي التي اشار اليها النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم في صورة مشرفة
لتحمل المسؤولية والمشاركة في البر والتقوى

«والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض
جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف
بينهم ان الله عزيز حكيم» الآية ٦٣ سورة
الأنفال.

● طه حسين يعود
الى الحق:

ولعل هذا المعنى القويم والمفهوم السليم هو
الذي عاد اليه الدكتور طه حسين بعد ان بدأ حياته
متمردا على الدين ليعرف طريقه الى الشهرة والمجد
على صفحات صحف كان يصدرها الغرب في مصر
بحروف عربية مهمتها نشر الفساد والاحاد...
لعل هذا المفهوم من الوحدة الاسلامية الثنية الذي
بينته الآية هو الذي عناه عميد الادب العربي في
كتاب له صدر قبل رحيله بسنوات قليلة حيث
يتحدث حديث مفكر متزن وحكيم مجرب ملء
الشهرة وسخر من الغرور الذي وقع فيه من بعده
آخرون - قبل ان يعرفوا الطريق الى الله - ثم

اذا سخرت علاقة التراب والطين من علاقة العقيدة والدين فعلاقة التراب والطين هي الخاسرة !

والفهم أن المعنى به هم حلة الاسلام الداعون الى الله... ومع ذلك يتبري الذين لا يؤمنون بالاسلام عقيدة ولا يرتضونه نظاما فيزعمون ان العرب في ضلالهم هم وحدهم المعنيون بالخطاب... الا ساء ما يحكمون!

ان المسلمين في كل اقطار الارض ليقرون للعرب بحمل رسالة الاسلام ويعترفون لهم بالاستاذية يوم حملوا تلك الرسالة ونشروها في جنبات العالم الفسيح وقدر الله للدنيا ان تؤمن على ايديهم.. بل ان المسلمين اليوم حيثما كانوا ليعجبون كيف يتخلى الشعب القائد عن مكانته ويتنحى الرواد عن مواقع الريادة وهم يدعون العرب ان يأخذوا مكانتهم الاولى في القيادة والريادة على أسس من الهدى والعلم واليقين.

ولكن بعض (عرب اليوم) يرفضون ان يكونوا قادة أمة وحلة رسالة ويصرون إلا ان يكونوا ساسة محترفين، ومفكرين متحرفين وما على مسلمي العالم الا ان يقبلوا خاضعين ينطرقون عليهم الابواب ويقبلون الاعتاب تقديرا لحملة الرسالة من الاجداد ولو تغلغل عنها الاحفاد وتنكروا لكل معطياتها الحضارية التي اثمرت قيمها في رحاب الاسلام اسما واكرم الثمرات!

وحاة ذوات الرايات من البقايا يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله... أم هم المؤمنون الصادقون والمجاهدون الابرار الذين عناهم رب العزة بأمره واكرمهم بتوجيهه حين يقول:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».

البيت هذه الآية - وقد تقدمت الآية المشار اليها ببضع آيات - واضحة الدلالة تشير الى طرازين من الخلق وفوجين من الناس: الذين كانوا اعداء وهم العرب قبل الاسلام في ظلمات الجاهلية واحتراب القبائل واستعلاء الطغاة، والذين ألف الله بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا... وهم الذين حملوا الاسلام ورفعوا لواءه وجاهدوا في الله حق جهاده؟

ولكنه بلاء الامة في (المنهزمين) الذين لا يعرفون من الاسلام الا (الشبهات) ولا يحسنون من العربية الا (الرتانة) ولا يؤمنون بعقيدة غير (الضلال) يبادلون في الحق ويرفعون لواء الباطل ويفرقون يوما بعد يوم في وحل المذلة والمهانة!!... واذا كان العرب هم المعنيين بقول الله: «كنتم خير أمة اخرجت للناس» فمن يهدي القول

المفلحون» الآية ١٠ سورة آل عمران. ومن آمن بوحدة على غير هذه الاسس من الاعتصام بحبل الله ومن أجل غير هذه الاهداف الداعية الى الخير والبر والرحمة تفرقت به السبل واستقر في مهانة وعذاب في الحياتين دنيا وآخرة. «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» ١٠٥ آل عمران.

● مغالطة مفضوحة:

ومن الطريف العجيب في دنيا العرب اليوم، وكل دنيا العرب - حين يتخلون عن الاسلام - طرائف وعجائب ان يقف فريق من المنتطعين الذين يعرفون الكلام عن موضعه ليزعموا ان (العرب) لا (المسلمين) هم المقصودون بقول الله جلت قدرته:

«كنتم خير أمة اخرجت للناس» ١١٠ آل عمران.

وهم بذلك يقعون في مغالطات كثيرة بعضها يأخذ بخناق بعض: للآية تنمة لا بد ان تتل وتثبت: «تأمرهم بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله».. فهل اصحاب حرب البسوس وداحس والغبراء

بشرى سارة لقراء المجتمع

صدور المجلد رقم ٣٧ يحتوي على الأعداد من ٨٩١ الى ٩١٠ سعر النسخة ٣,٥٠٠ ثلاثة دنائير ونصف كويتي يضاف اليها دينار واحد اجرة بريد خارج الكويت .. للحجز والاستفسار هاتف ٢٥٢٨٦٨٤ - ٢٥٦٠٥٢٥

اعلانك بالمجتمع

فائدة للمعلن والمستهلك

أسعار الاعلانات لعام ١٩٩٠هـ



- ١ - صفحة الغلاف رقم ٢ - ٣٠٠ دينار كويتي
 - ٢ - صفحة الغلاف قبل الأخير - ٣٥٠ دينار كويتي
 - ٣ - صفحة الغلاف الأخير - ٤٠٠ دينار كويتي
 - ٤ - صفحة داخلية الوان - ٢٠٠ دينار كويتي
 - ٥ - نصف صفحة داخلية الوان - ١٠٠ دينار كويتي
- خصم خاص للعقود السنوية والنصف سنوية .
للاتفاق وحجز الاعلان هاتف ٢٥٢٨٦٨٤

كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين

عقبات وهموم أمام المنصرين

٢١٣ مابلي:

جواب حول هذا الواقع

نواصل نشر ماكتبه الأستاذ عبد الرزاق ديار بكرلي حول مؤتمر كلورادو وهو أكبر وأخطر مؤتمر تنصيري للكنائس العالية لاحتواء المدعوين للنصرانية، وفيها يلي حلقة جديدة نقدمها لقرائنا الأعزاء:

الدعوة الى مخاطبة الناس على قدر عقولهم

من الخطأ بمكان أن تصور بأن جميع المؤتمرين لا يتكلمون بروح علمية دقيقة. فما لا شك فيه أن بعضهم قد اكتسب خبرات جديرة لأن تجعله يعرف كيف يطرح طروحات منطقية، وان مخاطبة الناس على قدر عقولهم وبحسب اهتمامهم خلق نبيل دعانا اليه الاسلام، ولقد تنبه بعضهم الى هذا الأسلوب داعيا الى انتباهه على أمل أن يكون أسلوبا مفيدا بعد أن فشلت كل الأساليب السابقة.

ان شارلي . ر. تير في موضوعه (الظرفية والتحول والتأصيل) قد نحل بكثير من هذه الروح، فانت تلمس لديه طرعا لأمور تنصيرية لكنه طرح يدل على فهم وحساسة.

ان شارلي في موضوعه قد اشار الى جملة من الأمور التي يدعو فيها المنصرين لأن يدعو الى النصرانية من خلال مناقشة الأمور النصرانية وإزالة الأبهام المتعلقة بها مما يجعل الخطاب بين المنصر من ناحية وبين المدعو الى التنصير من ناحية خطابا متفهما لجميع القضايا المثارة في ذهن هذا المدعو، لأن المنصر اذا استطاع ان يجيب عن هذه التساؤلات عندها يصبح من السهل تقريب هذا المدعو الى التنصير حيث تزول المسافات التي تفصله وتحميه عن النصرانية بكل ما فيها من تخليط وانحرافات.

أولا: بين شارلي في الصفحة ٢٠٩ - ٢٠١ كيف ينبغي على المنصر ان يخاطب المدعو الى النصرانية من خلال اهتماماته التي تشغل باله وتقلق نفسه، فهو مدخل لطيف يغفل عنه الكثيرون اذ يقول:

(يسعى أسلوب الظرفية الى اكتشاف المعطيات الانجيلية التي تلائم اناس معينين، ويعني آخر فان الظرفية تسعى الى الاقتداء بالمسيح الذي نجح في تقديم الانجيل بصورة

تناسب احتياجات كل انسان والظروف المحيطة به، ومن هذه الناحية فان الانجيل قابل لان يستخدم بعدة اساليب وبتعابير مختلفة، فالانجيل مثلا يغير الاعمى أن يسوع قادر على ان يرد له بصره، ويبلغ المقعد ان يسوع يمكنه من المشي، وانه يمرر البشر من الذل والفقر، والجشع وعبادة المال، ان المنصر الموحد في كل هذه التعابير هو عبادة الرب لرد الضالين والمزولين الى الطريق التي تفودهم الى ملكوته، وهذه العناية هي جوهر الأحداث التاريخية المتمركزة حول حياة يسوع الناصري).

لا شك بأن هذا الجسر بين الداعية والمدعو (بشكل عام سواء اكانت الدعوة الى النصرانية ام الى الاسلام) ينبغي أن يكون قائما، وأن يتم الداعي بهيوم المدعو، وأن يبلغه بأن في إقباله على هذه الدعوة خلاصاً لكل مشاكله وآلامه (بغض النظر هنا عن ان النصرانية تعطي آمالا خادعة وأن الاسلام يعطي آمالا حقيقية)، فنحن المسلمين نقول للمدعو ان في الاسلام توفيقا وبركة وأن الله قد بعثك على الخلاص من هومك وقضاياك، فانه سبحانه وتعالى يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق/٢ وقوله (ادعوني استجب لكم) غافر/٦٠

ثانيا: ان تفهم الواقع القائم في ذهن المسلم الذي يريدون تنصيره، وتفهم الظروف المحيطة به، وتفهم التساؤلات المثارة في نفسه، كل ذلك يجعل المنصر على وعى بالأساليب والطرائق التي تختصر المسافات بينه وبين المدعو وتفتح الطريق الى قلبه.

ثالثا: وبناء على الفقرة آتية الذكر فان شارلي . ر. تير يطرح بعض الاسئلة التي تحتاج الى جواب، أسئلة قائمة في طريق المنصر وعليه ان يقدم لها الجواب، والا كانت دعوته الى التنصير عبثة من اول خطاها كما يقول في الصفحة ٢١٢ -

(وأستطيع فقط أن أذكر بعض الجوانب الخاصة بهذا الواقع في شكل اسئلة:

أ - هل إن منزلة الاسلام كدين كتابي تعقد عملية الشهادة النصرانية أو تسرها وبأية وسيلة؟

ب - كيف يمكننا الاستفادة من نظرة الاسلام تجاه وحدانية الرب ومسموه؟ كيف يتسنى لنا التغلب على قناعة المسلمين بأننا نؤمن بثلاثة آلهة؟

ج - كيف يمكننا الاستفادة من المكانة الجليلة التي يتمتع بها يسوع في الاسلام لنجعلها نقطة انطلاقا لاقتناع المسلمين بصحة مايرويه الانجيل عنه؟ كيف يمكننا التغلب على النصوص القرآنية التي تكذب بعض الاجزاء المهمة من رؤية العهد الجديد؟ هل يمكن أن نحدث الناس عن الحقيقة الواردة في المعنى الانجيلي المجازي (ابن الرب) دون أن نستخدم التعبير ذاته لكي نتخطى سوء الفهم المتأصل في هذه العبارة؟

د - هل يمكننا التغلب على نزعاتنا الرامية لتشويه المثل الاسلامية استنادا الى ملاحظات من قصور في ممارسات المسلمين ونستفيد من الشطابق الذي نجده بين المثل الاسلامية والمثل النصرانية وبذلك نتكمن من دعوة المسلمين للامان بيسوع المسيح؟

هـ - هل نستطيع مساعدة الكنائس التي تحيطها أغلبية اسلامية على التغلب على المشاعر التي تسودها كأقلية؟ هل يمكننا العمل نحو مفهوم للتنصير لا يقود الى اعتبار المنصر خائفا لمجتمعه وثقافته مما يؤدي الى عزله تماما.

و - ما الطرق البديلة لاساليب المواجهة في اقوالنا وكذلك الشعور بالانتصار تلك الأمور التي يلاحظها المسلمون كثيرا في مواقف النصارى؟ السنا في حاجة ماسة لاستصلاح الارض في مواقع التنصير قبل أن نبدأ الحث والزرع والرى ثم الحصاد؟ اليس من المؤمل أن يكون أسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل أكثر فائدة من الأساليب التقليدية؟

ولنا بعد ذلك أن نعلق على هذه الآراء بما يلي :

١ - هذا الأسلوب يعتبر بحق أسلوباً دعوياً ممتازاً، انه وعاء تستطيع أن تضع فيه ما شئت: نصرانية، اسلام... اى شئ، ينبغى عمل الدعاية ان يفهم ظروف المدعو والتساؤلات المثارة ثم يقدم على دعوته من خلال هذه النقاط المهمة.

٢ - ان الاسئلة التي طرحها والتي تتطلب اجابة عليها هي أمور مستحيلة الحل ولن تستطيع النصرانية ان تجدها جواباً عقلياً، منطقياً يستطيع المسلم ان يفهمه كفضيقي (ثلاثة آفة - ابن الرب) وهناك قضايا أخرى لا تقل شأنًا عنها من مثل (صلب المسيح وقته) (القيام من الاموات) (الخطيئة) (الغداة) (الغفران الذي يقوم به القسيس) وذلك لان لكل قضية من هذه القضايا جواباً الشافي الواضح في المفهوم الاسلامي والمذكور في القرآن الكريم الذي يعتقد به المسلم كل الاعتقاد:

مفاهيم

- مفهوم التثليث: ينقضه مفهوم الوحدانية: (قل هو الله احد الله الصمد) سورة الصمد/ ١ - ٢ .
- مفهوم (ابن الله): ينقضه مفهوم ناصح في القرآن هو قوله تعالى: (لم يلد ولم يولد) الصمد/ ٣
- مفهوم (صلب المسيح وقته): ينقضه قوله تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) النساء/ ١٥٧
- مفهوم (الخطيئة): ينقضه قوله تعالى عن آدم بعد أن أكل من الشجرة المحرمة: (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) فأزله الشيطان عنها فأخرجها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين، فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) البقرة/ ٣٥ - ٣٧ وقوله سبحانه وتعالى: (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى، فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى) طه/ ١٢٠ - ١٢٢

- مفهوم (الغداة): ينقضه قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فاطر/ ١٨ وقوله سبحانه: (وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى) النجم/ ٣٩ - ٤٢.

- مفهوم (الغفران الذي يمنحه القساوسة): ينقضه قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) الزمر/ ٥٣ فالنوبة مباشرة من العيد المذنب الى الله الغفور الرحيم دون وسيط لا وسيلة ولا صكوك غفران.

ان هذه المفاهيم الواضحة البسيطة في ذهن المسلم لن تستطيع النصرانية ان تتجاوزها لتدخل في ذهن المسلم امورا معقدة لا يعضها عقل ولا منطق اللهم الا اذا أظهر أحدهم قناعة من أجل تحقيق مكاسب مادية او طيبة مؤقتة او كان بسبب جهله وأميته.

التطابق بين المثل

٣ - محاولته الاستفادة من التطابق بين المثل الاسلامية

والمثل النصرانية مما يعينهم على دعوة المسلمين للايمان يسوع المسيح.

نعم صحيح بأن هناك تطابقاً في بعض المثل وهذا أمر طبيعي لانها دينان كتابيان، ولكن التطابق بينهما تطابق في الظاهر حيث نجد في كل منهما صوماً و صلاة وزكاة وحجاً لكننا لو تعمقنا في الدلالات والمقاصد لوجدنا بأن هناك اختلافات كبيرة بينة في النية والجوهر والمهدف.

ومن ناحية أخرى فانه يريد أن يستفيد من التطابق في هذه المثل من أجل الايمان يسوع المسيح... وهل المسلم لا يؤمن بيسوع المسيح ولا يحبه، ان المسلم قطعاً يحب المسيح ويحمله، ولكنه يحمله ويؤمن به على أنه عبد الله، ونبي الله، وكلمته القاهما الى مريم، لا على أنه ابن الله وشريكه في ملكوته والعبادة بالله.

٤ - ان دعوته للتخل عن (الشعور بالانتصار) تلك الملاحظة التي يلاحظها المسلمون كثيراً في سلوكيات النصارى تجاههم هي دعوة جريئة وقد سبق أن تناولناها في هذا البحث.

● شارلي ر. تيبير يدعو إلى إزالة الإبهام المتعلق بالنصرانية أمام المسلمين .

● المنصرون يحرسون مدي الاستفادة من نظرة الإسلام تجاه وحدانية الله سبحانه .

٥ - اما دعوته الى استصلاح الارض في مواقع التصير قبل البدء بالبحث والزرع والرى والحصاد... فهي دعوة علمية دقيقة وعمل الداعي المسلم أن يستفيد منها في عمله الدعوى.
٦ - وقوله من المؤمل أن يكون أسلوب الحوار البناء والاحترام المتبادل أكثر فائدة من الأساليب التقليدية؟ هو قول جميل حضارى، والاعتقاد ودون أية ضغوط أو مناورات، ودون الدخول اليه بروح عدوانية مسبقة فان ذلك سيكون في صالح المسلمين لما يتمتعون به من وضوح منطقي في مفاهيم العقيدة وان مراجعة لكتاب اظهار الحق لمؤلفة رحمة الله الهندي تثبت ذلك.

كما سبق نستدل على أن ثمة أموراً منطقية قبلت في هذا المؤتمر ومن ذلك أنهم يسعون الى انتهاز طريقة جديدة في نقل النصرانية الى المسلمين تقوم على مخاطبة المدعوين مخاطبة تتناسب مع عقولهم وبحسب اهتماماتهم، وهو أسلوب دعوى جميل بدعاة المسلمين ان يتجهزوا انطلاقاً من قيمهم الدينية الاسلامية التي تؤكد على أن من لا يتم بأمر المسلمين فليس منهم، والتي تدعو الى تطبيق الاثر الوارد عن على رضي الله عنه حيث يقول: (حدثوا الناس بما يعرفون، أنصحون أن

يكذب الله رسوله) وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة) (٢٠).

الهموم والعقبات

لقد حير الاسلام المنصرين، ولقد حير المسلمون التصير، ولقد وقف عدد من المؤتمرين شاكين سوء ومشقة مهمتهم وأن التصير في بلاد المسلمين دونه عقبات وعقائيل.

اننا في هذه الزاوية سنجد تلك الابعاطات التي تعترضهم والتي يصرون بعجزهم عن امكانية تجاوزها، انهم يذلون جهد طاقاتهم ولكنهم يرون بأن الثمار أقل كثيراً مما ينبغي وأن الحصول لا يكاد يذكر او يقارن بتلك الامكانيات الهائلة المبذولة وسوف نستعرض هذه العقبات وتلك الهموم من خلال موضوعاتهم التي طرحوها في مؤتمراتهم:

أولاً: ديفيد أ. فريزر في موضوعه (تطبيق مقياس ابنكل في عملية تصير المسلمين) في الصفحة ٢٥٢ يورد اعترافاً صريحاً بأن أغلب الذين استجابوا للتصير من المسلمين هم من اصحاب الاسلام الشعبي اى من العوام، والمنصرون - بلا شك - لا يحرصون على هؤلاء العوام حرصهم على استقطاب المثقفين واصحاب الثقل الاجتماعي في بيئاتهم الاسلامية، اذ أن واحداً من امثال هؤلاء الاخيرين يعدل عندهم ألقافاً من أولئك العوام السذج، يقول:

(ان غالبية المسلمين الذين يهتمون أن ينتصروا هم من الذين يهتمون ما يطلق عليه الاسلام الشعبي (او اسلام العامة). وهم أرواحيون يؤمنون بالارواح الشريرة والجن ويعرفون القليل جداً عن الاسلام الاصيل، كما يؤمن هؤلاء بدرجة كبيرة بالتعاون التي يعتقدون أنها تمدهم بالقوة لمواجهة شرور الحياة وتحدياتها).

هذه هي الطبقة العامة. وهم يعرفون كيف يستغلون ساذجة هؤلاء وبساطتهم ويعرفون كيف يدخلون الى قلوبهم للتأثير عليهم، فهو يتابع قائلاً:

(والباب الذى يمكن من خلاله التأثير على هؤلاء وتصيرهم هو أن يقوم شخص بتقديم منافع دينية لهم مثل ممارسة العلاج الروحي وطرد الارواح الشريرة).

ويضرب مثلاً على ذلك اذ يقول متابعا: (لقد سمعت أكثر من قصة مؤثرة عن تصير اعداد كبيرة من المسلمين أكثر مما تم بواسطة طريقة الوعظ وعلى يدى قس قبضى لديه القدرة على العلاج الروحي وطرد الارواح الشريرة):

وبين الزاوية المهمة في هذا الاتجاه وكيفية الاستفادة منه بقوله متابعا:

(ان النقطة المهمة في هذا التحول بالنسبة للمسلمين هي (البركة) والقوى التي يظهرها المنصر).

انه يعد هذه الخطوة مجرد خطوة مبدئية لجر رجل المسلم العامى نحو التصير ثم تأتى الخطوات التالية اذ يقول متابعا:

(اما فهم حقائق الكتاب المقدس الاسلامية فهي مرحلة تأتى بعد أن يواجهه المسيح بالدلة القاطعة على أنه رب عظيم (١). فكل الذى يعلمه الناس ساعة التحول هو أن المسيح قوى بما فيه الكفاية لحل مشكلاتهم).

هجوم عدم الإقبال

صحيح أنهم يشعرون بهجوم نتيجة عدم الإقبال على التنصير وإن معظم الذين يقولون ليسوا إلا من هذه الطبقة الشعبية الساذجة إلا أنهم في الوقت ذاته لا يملونهم ولا يفقدون الأمل في التنصير بل يعمدون إلى هؤلاء ويجدون السبل التي توصلهم إليهم. ولا شك بأن واجبنا نحن المسلمين كبير جدا في محاولة الوصول إلى هؤلاء وتنوير عقولهم وقلوبهم بنور الإيمان وتبصيرهم بحقائق الإسلام الجليلة ومعارضة البدع والخرافات والأصاليب حتى نحصلهم أمام هذا الغزو التنصيري الذي لن يملهم على الرغم من انزعاجه من أنه لا يجد أمامه سواهم.

ثانياً: د. ماكس كيرسو في موضوعة (مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في الغرب) وفي الصفحة (٣٣٨) يورد كلاماً مفاده بأنه يشعر بعجز عن تنصير حتى أولئك المظلمين من دينهم والذين يعيشون في الغرب ويرى بأنهم يستعصون على التنصير إذ يقول:

(وعليه فانه ليس غريباً أن ترى نسبة عالية من المسلمين لا يمارسون نشاطاً شعائراً عقيدتهم أثناء وجودهم في الغرب، ومع فإن عدد الذين يتحولون عن الإسلام لا يعدو أن يكون رمزياً فقط).

صحيح أن هؤلاء متغصون في ملذاتهم وملاهيهم ولكن في أعماقهم إيماناً سرعان ما يطفو على السطح وتزول عنه تلك القشرة الرقيقة التي تستر حيناً يمتد الصراع بين الإسلام وبين أية عقيدة من العقائد وبخاصة النصرانية إذ يتنبه فيه ذلك الضمير الداخلي وتستيقظ الفطرة رافضة وبشكل قطعي أي تحويل عن المعتقد المستكن في داخل الذات، وليجرب أي نصراني أي يشتم أو يستهزئ بالإسلام أو المسلمين أمام أي واحد من هؤلاء المفلتئين سيجده قد استوفى واستأسد واستنفر كامل مكنونه يريد أن يطش بهذا المستهزئ إذ كيف يجوز على أن ينال من شيء له قداسة في نفسه حتى ولو كان هو ذاته غارقاً في ذنوبه وآثامه ومعاصيه إذ أن هذا شيء وذلك شيء آخر.

تعاون

ثالثاً: ويتابع الدكتور ماكس كيرشو في ختام موضوعه أنف الذكر قاتلاً في الصفحة ٣٤٠:

(نحن في اتحاد الطلاب الدوليين يسرنا أن نعمل متعاونين مع أي من شعوب الرب، أي مع الكنائس المحلية والطوائف المختلفة والوكالات الأخرى لمواجهة التحدي الإسلامي في العالم الغربي).

نعم هكذا يظهرون في منتهى الضعف والعجز، وأنهم قد أعلنوا بهذا عن نواياهم أمام عظمة الإسلام، وأنهم مستعدون للتعاون (مع أي من شعوب الرب)، مستعدون للتعاون حتى مع إبليس لماذا؟ فقط لكي يستطيعوا التغلب على التحدي المعجز الذي يواجههم به الإسلام في العالم الغربي، فما بالك بما يواجههم به الإسلام في العالم الإسلامي والعربي، أنهم على كل حال لن يجدوا هذا الذي ان تحالفوا معه سيعينهم على التغلب والقوز في هذا التحدي ذلك لأن الله واقف لهم بالمرصاد ويمكروهم ويمكسر الله والله خير الماكرين) الإنفال/ ٣٠



والعجيب هنا أنهم يستنكرون على الاستعمار الذي جثم على صدر شمال أفريقيا المسلم ودحا من الزمن أنه لم يفعل شيئاً يستحق الذكر في عملهم التنصيري، وهذا يعني كما يقولون - أن الاستعمار لما جاء إلى هذه البلاد من أجل التنصير والتبشير فحسب؟ فماذا عمل الاستعمار في هذا المجال؟

مقارنة في جنوب شرق آسيا

سادساً: وفي موضوع (مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في جنوب شرق آسيا) الذي أعده كل من: فرائك . ل. كوتلي، بيتر . ج. الكس . ج. سميت، وورن مايرز فقد جاء في الصفحة ٤٩٢ مايلي عن التنصير في تايلاند:

(خلال خمس السنوات الأخيرة تم تعميد (٢٨) مسلماً تايلاندياً ومن هؤلاء رجع اثنان إلى الإسلام وستة ابتعدوا عن الطريق الصحيح وعن الكنيسة، وفي عشرون آخرون في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين آخرين من الموالين المهتمين والذين يجتمعون معاً في مجموعات ثلاث كنسية للمؤمنين الملاويين، ومن الملاحظ أن المسلمين الذين أبدوا استجابة أكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام).

لن نتحدث عن الملاحظة الأخيرة وهي أحد الذين تم الاتصال بهم كان عن طريق عيادات معالجة أذ سبق الحديث عن ذلك في فصل (الخدمات والتنصير)، وماذا يتوقع من إنسان مصاب بالجذام يأتيه شخص يحمل له الدواء والعلاج والأمل بالشفاء بيد وفي اليد الآخر يلوح له بالانجيل والدخول في النصرانية ألن يستجيب؟ لا شك بأن الجواب سيكون بالإيجاب، خاصة وأن معظم هؤلاء من البسطاء أو العوام، فضلاً عن شعورهم بأن مجتمعهم يرفضهم لاصابتهم بالجذام، والنصرون يرحبون بهم ويفتحون لهم صدورهم حياً وحناناً (ظاهراً)، لذا فأنهم سيقبلون بلا شك

رابعا: في محاضرة لجيرالد . أو. سوانك عنوانها (مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في وسط وجنوب أفريقيا) في الصفحة ٣٤٩ بين فيها بأنهم استطاعوا أن يوقفوا زحف الإسلام في كثير من مناطق العالم لكنه يشكو من المعدل البطيء لزيادة تقدم النصرانية إذ يقول:

(وقد ظل هذا الخطر الإسلامي يتقدم جنوباً بشكل مضطرب ومنذ القرن السادس الميلادي حتى حوالي عام ١٩٥٠م حين وقف هذا التقدم تماماً عندما واجهه تأثير العمل النصراني في كافة أرجاء المنطقة الوسطى والجنوبية في أفريقيا. والنصرانية تحقق الآن نجاحاً في التنصير في وسط أصحاب الديانات التقليدية بصورة أكبر من الإسلام، أما الإسلام فهو مستمر في الازدياد نتيجة لكثافة النمو السكاني، ولكن النصرانية تزداد بصورة أسرع ويعدل أكثر من ٦٪ في السنة).

تحميد النسل

هذه تراهم يروجون لفكرة تحميد النسل بين المسلمين كي يوقفوا هذا النمو السكاني الكثيف الذي لا يستطيعون مجاراته، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تراهم يحثون الخطأ كي يتقوا على هذا التفوق في التنصير وهو ٦٪ أن صح زعمهم وذلك قبل أن يستيقظ هذا المارد الذي يخافون من أن يكسحهم ويجعل عملهم التنصيري لا يتجاوز الأجزاء العشرية من الواحد في المائة.

خامساً: قمة الأبحاث تحميد في التقرير الذي قدمه كريجوري . م. لفنكستون في موضوعة (مقارنة بين وضع النصرانية والإسلام في شمال أفريقيا) وذلك في الصفحة ٣٨٧ حيث جاء في بعض التعقيبات على محاضرته مايلي:

(إحصائيات مدمرة) وتعقيب آخر يقول صاحبه: (قرأت ذلك والأسف لملا نفسي. ماذا كان يفعل الفرنسيون والايظاليون عندما كانوا هناك) ويقول تعليق آخر (إن الصورة التي رسمها الأب لفنكستون للنصرانية في شمال أفريقيا هي صورة كئيبة بالتأكيد).

ولا ريب، ولكنهم بعد عودتهم الى الحياة الطبيعية من المؤكد ان بعضهم سيتراجع عما أقدم عليه خاصة اذا علم بأن القضية كفر وإيمان.

ولكن الذي يهمني في هذا الباب أنهم على الرغم من امكانياتهم الهائلة فإنهم لم يصلوا الا الى تنصير هذا العدد الضئيل في هذا المكان، انها نتيجة بشية وبالنسبة اليهم، فلو كان هناك شخص يضع كل هذا الامكانيات من اجل استقطاب بعض الانبياء والأزلام من اجل تكوين عصاة للخطف والسلب والنهب لتجتمع له عدد أكبر بكثير من هذا العدد البئيس المتواضع.

ويلاحظ كذلك بأن ستة من اصل ثمانية وعشرين ابتعدوا عن الكنيسة وهذا يدل على أن التنصير غير منطقي كالسهم أو كالتار في المشيم كما يصور لنا في بعض المجلات والمقالات ذات اللهجة الانشائية، ذلك لأن امام التنصير عقبات وعقبات، فلربما استقطب الكثيرين اليوم، ولكنه لن يلبث الا ويجد بأن هذا الكثير قد تحلل عنه لمجرد وجود داعية مسلم ينفخ في النار الخابية فيوقظ الشاعر الكامنة ويعرف هؤلاء الذين تنصروا حقيقة الامر الذي هم مقدمون عليه، عرى لهم الحقائق وفصلها وأوضح عطلورتها على أنفسهم في دينهم ودينامهم وآخرتهم.

مهموم وعقبات

سابعاً: ومن مهمومهم وعقباتهم تلك ساجاء في موضوع (الارسل الاذاعي الحالى الموجه الى المسلمين الذى اعده: فريد. د. كورود اذ يقول في الصفحة ٥٧٠ منه: وأما الاخوة لندع التنافس جانباً، ذلك ان المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق ولا يتحمل هذه المواقف، ماذا استطع أن افعل لاساعدك وماذا تستطيع ان تفعل لاساعدني؟ وكيف يمكننا ان نقوم بحرث الارض لكى نؤدى مهمتنا؟).

وان جورج بيترز يقول كذلك في موضوعه (نظرة شاملة عن ارساليات التنصير العاملة وسط المسلمين، في الصفحة ٥٩٨ مابلي:

(احذروا الخلاف والمواقف العدائية والتعالي في النقد).

فبادئ بدء انهم يشعرون بالمهموم الثقيلة الملقة على كاهلهم لذا فعليه ان يتخلوا عن كل خلاف فيما بينهم وان تنصاف جهودهم على اختلاف مللهم وتحلهم من اصحاب طيبة واحدة ومشية واحدة الى اصحاب طبيعتين ومشية، من كاثوليك الى بروتستانت الى ارتوذكس، ومن كنائس شرقية الى كنائس غربية ينسجون جميع الخلافات والانقسامات، وينسجون التصفيات الدعوية فيما بينهم لتألف صفوفهم تجاه المسلمين.

المشاكل الإنسانية:

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل انتهى المنصرون الذين يحملون البنا وداعة الحلم وطهر الحمام، هل انتهوا من جميع مشاكل الإنسانية الجامعة المتصارعة المتحاربة ولم يبق امامهم من مهام سوى ادخال المسلمين في نصرايتهم المحرقة، ليتهم وفروا هذه الجهود هائيك المعالي وتركوا المسلمين في روحانيتهم وبقيتهم واطمئنانهم، لا سترأحو

وأرأحو، ولا سغافوا وأفادوا.

وليت المسلمين ادركوا ماوراء سطور هذه العبارة: (لندع التنافس جانباً ذلك أن المهمة التي تنتظرنا ضخمة والزمن جدا ضيق) ليت المسلمين تركوا التنافس والخلاف فيما بينهم ونظروا الى المهمة التي عاجزت عن حملها السموات والارض وحملها الانسان، مهمة تبليغ دين الله الى كل انسان على وجه البسيطة، انها المهمة العالية، وانه لخلاف كبير بينهم، وان مسيرتهم الى تحقيق هذه المهمة تبدأ من لحظة تحليهم عن تلك الخلافات والمهازات والخصومات.

هكذا يود المنصرون أن يتفوقوا على باطلهم ونحن نختلف على حقنا والله المستعان ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ثامناً: في التعقيب على المحاضرة السابقة (الارسل الاذاعي الحالى الموجه الى المسلمين) جاء في الصفحة ٥٧٥ قول احدهم:

(وهناك قارىء تشكك في جدوى ملايين الدولارات التي تنفق في الجهود الاذاعية في الوقت الذي تتلقى فيه كل المحطات الاذاعية التي استطلعت (٦٠٠) رسالة فقط شهريا او ربما أقل من ذلك).

● تقديم الاموال للكنائس التي تحيطها أغلبية إسلامية للتغلب على المشاعر التي تسوء النصارى كأقلية.

● مفهوم الفداء في النصرانية ينقضه قوله تعالى: ولا ترزأوا رزأه.

الاستجابة والحجم المكافئ

انهم يشكون من عدم الاستجابة لهم بالحجم المكافئ والمعادل للملايين الدولارات التي يتفوقها. انه حاجس يقلق بالهم ويشغلهم، (يريدون ليطفئوا نور الله بأموالهم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف/٨، فدين الله محفوظ وباق، وهو محفوظ ليس بجهودنا وخلصنا وعملنا، بل يحفظ الله ورعايته، لو كان امر هذا الدين موكولا بجهودنا البشرية - نحن المسلمين لاصبح الاسلام في مصاف الاديان والمعتقدات المندثرة، ولكن الله الذي أنزل الذكر تكفل بحفظه وإبلائنا وامتنحتنا بالعمل الذؤوب لنشره وتبليغه.

حقيقة أن التأمل اليوم ليتعجب من أمر هذا الدين الذي طلق الأفاق، والذي يمتنعه كل يوم خلق كثير، وتدافع عنه شعوب وأمم تسكن أقصى الارض، ان المرء ليتعجب اذ كيف يتم ذلك مقارنة بالجهود البسيطة التي يبذلها المسلمون لنشر دينهم، وان ما تنفقه باخرة واحدة للتنصير راسية فرياً من أحد شواطئ الخليج ليعمل ميزانية رابطة العالم الاسلامي والافتاء عدة مرات، هذه باخرة فيما بالك

بالبطائرات والمطارات والاذاعات والمبشرين الذين يكلفون التنصير باعظ التكاليف في شتى بقاع الارض، والاسلام يمشي بقدرة قادر مواجهها حملات التنصير الرهيبة.

ولكن لا يخفى على الاذهان انه يجب علينا ان لا نفرق في بحر من الحذر اللذيذ وتراخي وتقول ان دين الله ماضٍ على الرغم من تقاعسنا وكسلنا، ان المسلمين اذا استمعوا في غفلتهم هذه فان الله سيستبدل بهم قوما آخرين يجهم ويحبونه، يمشون في نشر دينه، ان دين الله يحتاج الى وسائل بشرية مادية لنشره، ذلك لأن عهد النبوة والانبياء قد انتهى وعهد المعجزات قد انقضى (الا أن شاء الله) وقد امتحن المسلمون بمهمة نشر الاسلام والدعوة اليه وحمله الى العالمين.

وأخيراً ما نقوله تعليقا على هذا القول انهم قد استلموا (٦٠٠) رسالة فقط في كل شهر، هم يستغلون هذا الرقم ويريدون ارقاماً أعلى. صحيح أن هذا الرقم قليل في نظرهم ولكن الذي نراه - نحن المسلمين - بأن تنصير مسلم واحد فقط انما هو أمر كبير كبير جدا عند الله، واننا لخريصون على أن لا يستجيب لهم حتى ولا طفل واحد، لأن ردة مسلم واحد عن دينه وتنصره ليحز في نفوسنا ويقرع ضمائرنا، ويصننا بعدم الوفاء لآخواتنا، وان أبا بكر رضى الله عنه قرر ان يقاتل المرتدين على (عقال) كانوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف لا نقف امام زحفهم ونحن نشاهد أبناء جلدتنا يدخل بعضهم يوماً بعد يوم في ردة عجيبة منظمة مغرية وكيف لا ننأثر، وكيف لا نتحرك؟

دراسة سبب امتناع المسلمين

تاسعاً: ومن العقبات والمهموم التي تؤرقهم انهم يختارون في الوصول الى فهم يحدد لهم سبب امتناع المسلمين عن قبول دينهم، وعلى الرغم من انهم قد استطاعوا ان يقتنعوا اليهود في قبولهم وقبول دينهم بعد أن قاوموا اغراءهم مدة طويلة، ان بعض اليهود قد سقطت مقاومتهم وهبوا وقبوا أن يكونوا (يهودا مكتملين) ١٤ اي انهم قد اكملوا دينهم اليهودي بالدين النصراني وقبلوا المسيح غلصاً وربما لهم، ولكن المسلمين لم تسقط مقاومتهم على غرار ما فعله اليهود، هنا يكمن العجب والسؤال المحير، فقد جاء في بحث (تطوير وسائل جديدة لتساعد في تنصير المسلمين) لدونالد. ر. ريكاردز، في الصفحة ٦٤٣ في الفقرة التي تحت عنوان: المقاومة الثقافية في مواجهة المقاومة اللاهوتية اذ يقول:

(هل من الممكن ان يكون السبب الاساسي في عدم تنصير المسلمين على نطاق واسع سببا ثقافيا وليس لاهوتيا؟ هل من المعقول ان تكون ثقافتنا للمسلم أثناء دعوتنا المخلصة للكتاب المقدس بأنه اذا قبل تلك الرسالة فعليه ان يلتحق بثقافتنا او يترك ثقافته الخاصة على الأقل؟).

انها الحيرة والتخبط والضرب في التيه، فليس هذا هو السبب، وليس ذلك هو السبب، بل السبب أنهم يمشون عكس التيار، الاسلام دين الحق الجارف، وهم يريدون أن يفتوا امام هذا التيار، ولكنهم عاجزون، ومتخبطون، ولا حول ولا قوة لهم، (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) طه/ ١٢٤

نحن والنورة الفرنسية

احتلغت فرنسا مؤخرًا بذكرى مرور (٢٠٠) سنة على الثورة الفرنسية وسقوط سجن الباستيل بيد الثوار واخراج المساجين ونشر الحرية. فالحرية مثل الهواء يجب ان يتنفسها المرء بسهولة وعفوية. لم يكن في سجن الباستيل الا (٣٨) شخصا وتحرك الثوار فهدموه حيا في الحرية وحيا في الكرامة الانسانية.

وبالجانب الاخر وفي مقابلة مع جريدة اخبار اليوم يذكر زكي بدر وزير داخلية مصر، انه في مصر سنة ١٩٦١ كان في سجونها (٢٢) ألف معتقل سياسي) ويقول ان في سجونها (٢٠٠٠) من المعتقلين، قديما وحديثا،

بعد مائة عام من الثورة الفرنسية اقام الفرنسيون برج ايفل تقليدا للحرية ومنارة للنور، ترى هل اقام العربي في ديارهم تقليدا للغرب رمزا للحرية ؟ في المسابقات الثقافية ليس غريبا ان تسمع مؤالا يطلب من المتسابق ان يعد السجون المشهورة في الوطن العربي، فمن الثقافة الجماهيرية ان يعرف المرء اسماء السجون في الوطن العربي ويعرف اوصافها وامكاناتها ومساحتها وعدد زنازاناتها ومساحة كل زنزانة، ومعرفة السجون تتناسب مع الوعي الجماهيري، واصبحنا نقرأ ونسمع ونرى في القصص والمسرحيات والتمثيلات اسماء السجون ولا نتضيق !! وقد يسأل طفل اباه عن معنى ذلك الاسم الذي ورد في السلسل، فيقول ابوه: اسكت يا بني فهذا اسم حديقة...!

ليس غريبا ان نسمع ان كليات الهندسة قد اوجدت في متاهاتها مادة جديدة هي (بناء السجون) وليس غريبا ان نسمع ان مشروع التخرج لطالب في كلية الهندسة هو (بناء سجن) على أحدث طراز عصري، فالسجون رموز حضارية. (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) ٤٢ ابراهيم (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) ٥٢ غافر.

أكينو ... تنصل من وعودها



تفيد الأنباء ان نظام اكينو مصمم على عدم تنفيذ اتفاقية طرابلس فقد تنصلت اكينو من كل وعودها حول تنفيذ الاتفاقية ومشروع الحكم الذاتي لحكومة اكينو سيحرم المسلمين من الحكم الذاتي الذي يتطلعون اليه ولا شك ايضا ان عرض نظام اكينو الذي جاء على لسان وزير خارجيته للحوار

جواسيس المخابرات الامريكية

ادانت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» الطبيب المسيحي المصري سامي يوسف ابراهيم وشقيقه سمير (هارب) في قضية الجاسوسية مع امريكا وقضت على لكل منهما بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات وغرامة عشرة آلاف جنيه، كما قضت المحكمة بمعاينة المتهم الثالث نيوكلاس ادوارد (عميل المخابرات الامريكية) غيابيا بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وتغريمه خمسة آلاف جنيه..

كشفت النيابة في مرافعاتها عن وقائع مذهلة وخطيرة تلقي بذلك الضوء على بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الاخيرة، ومن كان وراءها «كشف رئيس النيابة أمام المحكمة ان المخابرات الامريكية استطاعت تجنيد الطبيب المسيحي وشقيقه وذلك لامتدادها بالمعلومات والتقارير اليومية عن حقيقة الاوضاع السياسية الداخلية والقومية في مصر وبخاصة معلومات رصد تحركات الجماعات الاسلامية والاوضاع الامنية في الجامعات المصرية واعضاء هيئات التدريس من الاخوان المسلمين.. اكدت النيابة ان المتهمين قد اشعلوا النار في مسرح وكنيسة بالقاهرة بالاضافة الى عدة نواد للفيديو وسيارات للشرطة...!

وقال رئيس النيابة في مرافعته ان المتهم كان يسعى الى جمع المعلومات التي كانت تهم الحكومة الامريكية والمسؤولين الامريكيين دون غيرهم كما ان العميل الامريكي نيوكلاس ادوارد طلب من بعض المتهمين تجنيد بعض الافراد في المخابرات العامة المصرية واكد رئيس النيابة ان الحكومة الامريكية كانت تسعى الى جمع هذه المعلومات لممارسة ضغوطها على المسؤولين في مصر عند اجراء مفاوضات مع السلطات الامريكية وتنضمن المعلومات احصاءات دقيقة عن عدد الجماعات الاسلامية وتأثيرهم على هيئات التدريس في الجامعات المصرية وكذلك معلومات عن المظاهرات الطلابية في الجامعات وتكثيف حصار قوات الامن المركزي حول المساجد، وكذلك ارسل تقريرا عن موقف الحكومة من المسيحيين عقب اشاعة ظهور السيدة العذراء وكذلك معلومات عن تزوير انتخابات الرئاسة وتقرير حول مشكلة الخريجين والبطالة.

أكد المتهم في اعترافاته التي ادلى بها دون ضغوط ان المخابرات الامريكية يهيمها معرفة كل ما يدور في مصر بالتفاصيل الدقيقة وانها تسعى لانشاء جماعات تضم الشباب الاقباط داخل الجامعات لمواجهة المد الشديد للتيار الاسلامي !!!

وتأتي هذه القضية لتكشف للرأي العام الواعي عن يسمى لتقويض الوحدة الوطنية ومن يشكل الفتنة الطائفية، فهل كان هناك من يصدق ان حرائق اندية الفيديو والكنائس وراءها عملاء مسيحيون تحركهم قوى اجنبية لضرب التيار الاسلامي في مصر؟!

في القدس

مجلس عالمي للافتاء

رحم الله حبر الامة ابن عباس الذي قال (من أفنى الناس في كل مايسألون عنه فهو مجنون) وان كان المجنون الحقيقي عندنا هو المقيم على معصية الله كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

تناقلت وسائل الاعلام العالمية والمحلية عن مجلة (المسلمون) فتوى الشيخ عبد المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الذي يدعو فيها لقتل مريض الايدز واجهاض الام التي حملت من زوجها المريض. وقبل ان نفيق من هول الصدمة أصدر فضيلة شيخ الأزهر فتوى مضادة أبطل بها مفعول فتوى رئيس لجنة الفتوى.

لأتحسوا هذا التخطيط في الفتوى هينا فهو عند الله عظيم لانه يتعلق بدين اتباعه مليار مسلم يرون بابصارهم تلقاء الأزهر الشريف فان فقدوا الثقة فيه فذلك هو البلاء المبين.

مصدر التخطيط هو ان علماءنا الاجلاء قالوا رأي الشرع في موضوع يتعلق من الناحية العلمية في غير تخصصهم فلو رجعوا الى اهل الاختصاص والذكر في الطب والنفس ليدلوا بدلوهم ويدلوهم على البينات اليقينية لتمكنوا ان يفتوا وفق الشريعة.

انه ليس من اختصاص علماء الشرع ان يدلوا في المشاكل الطبية والهندسية والاقتصادية وسائر العلوم التي ليست ضمن اختصاصهم الا بعد الاطلاع على آراء المختصين في العلوم الأخرى لتكون الفتوى منسجمة في النهاية مع الأحكام الشرعية أم لا.

إنني - والحال هكذا - أرى انه من الاصوب ان يكون هناك مجلس للافتاء للعالم الاسلامي ككل - ومجالس لكل قطر على حد - يضم في مجمه ممثلين لكل تخصصات فروع العلوم البحتة والانسانية كالطب والهندسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والفن الخ بجانب فقهاء وعلماء الشرع ليقول كل كلمته في موضوع تخصصه ثم يقرر علماء الشرع عن مدى مطابقة تلك الأحكام الشرعية. إنهم هنا كالقضاة الذين يستعينون بالشهود لاصدار حكم عادل في القضية وليس في الامر انتقاص لقدر الفقهاء.

مثل هذا المجلس الذي يضم كل التخصصات والذي نطالب به بشدة والحاح نريده مجلس فقهاء علماء اتقياء يكون حصنا ومنارة يصد كل زحف وغارة.

اننا نريد الاسلام حاضرا بكلياته في حياتنا الاعتقادية والفكرية والسياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية ولا نريده محصورا في ركن قصي يأتيه من شاء يستفتيه بحسن نية او بسوء نية.

محمد اليقظان

مع قيادة مورو الموحدة ليس الا نوع من الخدعة الخبيثة وحكومة أكيينو مصممة على ابعاد جبهة تحرير مورو من تسوية قضية مسلمي مينسوفالا الاسلامية.

اذا كان ميسورارى ليس زعيما للمسلمين كما يدعيه نظام أكيينو، فلماذا اجتمعت به أكيينو في منطقة نفوذه - جولو؟ ولماذا اختارت حكومتها التفاوض معه منذ البداية؟ لقد تعرض المسلمون للخدعة والغش في عهد الديكتاتور ماركوس، ويتعرضون اليوم لنفس الخدعة والغش في عهد الديمقراطية أكيينو، بل الاخير اسوأ من الاول.

واي قانون او تسوية تفرضها حكومة أكيينو على المسلمين لن تدوم طويلا، وقتل المسلمين الابرياء على ايدي جماعات اكيينو المسلحة الارهابية مستمر في مناطق مينداناو - سولو - فالوان.

هذه أكيينو ونظامها بالنسبة للمسلمين في مينسوفالا، واليوم ونظرا لخطورة الموقف، يجب على المجاهدين ولا سيما قادتهم (سلامات ومسورارى) العودة الصادقة الى الاسلام وتوحيد صفوفهم وحياء الجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة كما يفعل اخواننا الافغان.

• جميل يحيى اليمني

نشاط صهيوني مدموم في كندا

للصهيونية كما لا يخفى نشاط قوي في كندا ولها مؤسساتها الكبيرة التي تدعم اسرائيل وتخدم مصالحها الاستعمارية من ذلك جمعية صهيونية تسمى «الجمعية الكندية لذكرى المذبحة» «مذابح هتلر المزعومة لليهود» وهي فرع للمجلس الصهيوني في تورنتو. وقد وقعت في ايدينا نشرة صادرة عنها تعدد منجزات الجمعية ومنها انها استطاعت طرد عدد من المناهضين للصهيونية من كندا، كما ان لديها لجنة لمراقبة وسائل الاعلام الكندية وتوجيهها لخدمة مصالح اليهود فهي تقوم بارسال خطابات وبرقيات الاحتجاج والمكالمات الهاتفية والاجتماع بالحررين والناشرين والمنتجين لخدمة المصالح الصهيونية... فهل يتعلم المسلمون من اعدائهم؟

• تورنتو/ مكتب رابطة العالم الاسلامي

أريكا خالقة من اليابان

ذكر استطلاع للرأي نشرته مجلة/ بيزنس ويك/ الامريكية في عددها الاخير ان الاميركيين قلقون من التهديد الاقتصادي الياباني لبلدهم اكثر من التهديد العسكري السوفياتي.

واشار الاستطلاع الى ان ٦٨٪ من الاشخاص الذين سئلوا يرون ان التهديد الاكبر للولايات المتحدة الامريكية يأتي من اليابان في حين رأى ٢٢ بالمائة انه يأتي من الاتحاد السوفياتي بينما ساوى عشرة بالمائة بين التهديدات ولم يدلوا برأيهم.

وقال ٦٨ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع ان مصاعب المؤسسات التجارية الامريكية في التصدير الى اليابان سببها جزئيا يعود الى القيود الصارمة المفروضة في اليابان.

الآيات الشيطانية

« ما بقاء الأمة بعد شتم نبيها »

بقلم: د. محمد علي البار



الكتاب الحقيق الذي لا يستحق اصلا سوى الحرق. ولكن الحق اليهودي والصليبي الدفين اهتبل هذه الفرصة ان لم يكن هو الذي دبرها اساءا، وقام بنشر الكتاب والترويج له على نطاق واسع... وتم ترتيب جولة لسلطان رشدي المذكور ليقوم بها في الولايات المتحدة الامريكية للترويج لكتابه.. وفي فترة وجيزة وقياسية نفذت الطبعة الاولى وظهرت الطبعة الثانية بكميات كبيرة، وقامت دور نشر في فرنسا وبلجيكا بترجمته الى اللغة الفرنسية واستمدت دور النشر الاخرى لاطهاره بلغات مختلفة منها الاربانية والايطالية والاسبانية والعربية. كما قامت جهات اخرى بالترتيب لاجراجه في التلفزيون والسينما.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يُشتم ويسب فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هذه هي المرة الاولى التي تصل الى هذا الحد من الوقاحة والاسفاف والشتم البذيء، بل الموهل في البذاءة، والى درجة لا يصل اليها من هم في المواقير والحانات.

وقد تعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم للاذى والقذف والشتم منذ ان اعلن دعوته في مكة المكرمة فسموه ساحرا ومجنونا وكذابا... ولكن احدا من هؤلاء لم يقذف زوجاته المطهرات العفيفات بصفات الزنا ولم تبلغ الوقاحة باحد من المنافقين والكفرة واليهود ان يبلغ في عرض النبي سوى ما جاء في حديث الافك الذي كانت له ملاساته..

وقد اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دم جماعة من كفار قريش ويهود كانوا يؤذونه منهم كعب بن الاشرف وابو رافع سلام بن ابي الحقيق وعقبة بن ابي معيط وابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الامام القاضي عياض في كتابه «الشفاء» بتعريف حقوق المصطفى «بعد ان ذكر قتل كعب بن الاشرف» وكذلك قتل ابا رافع (وهو سلام بن ابي الحقيق)، قال البراء وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا

كتاب «الآيات الشيطانية» كتاب وضعه رجل بريطاني الجنسية هندي الاصل يدعى سلمان رشدي كما يدعى ايضا سيمون رشدي ويبدو من اسمه ان أمه يهودية وابوه مسلم من الهند. وليس هذا الرجل ذو بال، ولكن المهم في الامر حقا ان هذا الشخص قد وضع كتابه على شكل رواية جاء فيها قذف وشتم صريح لنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولنبي الله ابراهيم عليه السلام ولزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته الكرام.

وقد بلغ الامر مستوى من السباب والشتم لا يمكن ان يصدر الا من شخص خرج من مآخرو او حانة، فقد وصف الكاتب سيمون رشدي، نبي الله ابراهيم عليه السلام بانه ابن زنا. وذكر ذلك الكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يمكن لمؤمن ان يتصوره الا ودماءه تغلي فقد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج من رئيسة مومسات المعبد طمعا في مالها لانها كانت ثرية وجيلة رغم تقدمها في السن. ويقصد بذلك خديجة رضي الله عنها. ثم ذكر انه تزوج الفتاة الصغيرة التي الحققت بخدمة المعبد عائشة كما تزوج ايضا الرئيسة الجديدة لمومسات المعبد التي ذكرها بانها سوداء بنت زمعة.

ثم ذكر ان النبي تزوج اثنا عشرة مومسة وان بيته كان مآخورا. وانه تزوج ما اسماء المومسة زينب بنت جحش والتي كانت تحت يد ابنه بالتبني زيد وذكر ان كثيرا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا قوادين وذكر بالاسم صهيب الرومي وسلمان الفارسي وبلال الحبشي رضي الله عنهم وارضاهم...

وذكر هذا الكاتب المدعوسيمون او سلمان رشدي ان الشيطان كان يتراءى لحمد ويقول له تلك الآيات الشيطانية (القرآن) وان هذه الآيات اتخذت صفة الاحكام في المدينة حتى ان اصحاب محمد ضاقوا ذرعا بهذه الآيات الشيطانية ومن تلك الاحكام اباحة اللواط وايتان المرأة في دبرها!! وبدأت اجهزة الاعلام الغربية تدق الطبول لهذا

تغنيان بسبه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث اخر ان رجلا كان يسبه صلى الله عليه وسلم فقال من «يكفيني عدوي» فقال خالد انا، فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله كذلك. وكذلك امر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه كالنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط، وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده الا من بادر باسلامه قبل القدرة عليه مثل كعب بن زهير بن ابي سلمى.

وقد سمح النبي صلى الله عليه وسلم بقتل من سب النبي صلوات الله وسلامه عليه من النساء، وهو الذي نهى عن قتل النساء، فقد ذكرت كتب الحديث والقاضي عياض في الشفا وابن القيم في زاد المعاد وابن اسحاق في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دم زوجة الاعمى التي كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم كما سمع لخالد بن الوليد ان يذهب لقتل امرأة كانت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد اجمع اهل العلم قاطبة على وجوب قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان دمه هدر. وقد قال مالك لهارون الرشيد: «يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد شتم نبيها» عندما اراد الرشيد جلد رجل وقع في النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد قال القاضي عياض في الشفاء: «والاجماع على

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



الأساس
الأول في
العُود
العالم

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة
- الملز: شارع الأمير عبد الله
- الملز: شارع الستين
- العليا: اسواق العويس
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية
- الربوة: شارع الأربعين
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري
- القاهرة: شارع الازهر
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد
- النسيم: اسواق حجاب

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩

تلکس 407540 ARABC SJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

قتل من سبه او انتقصه صلى الله عليه وسلم»... ولو كان ذلك تلميحاً او تنقيصاً من قدره صلى الله عليه وسلم.

واي سب افظع من هذا السب الذي قاله هذا المجرم المدعو سيمون او سلمان رشدي والمؤسف والمؤلم ان احدا من البلاد العربية لم يقدم احتجاجاً ضد الحكومة البريطانية التي سمحت بنشر هذا الكتاب المليء بالقذف والشتم للنبي الاسلام.

كما انه من المؤسف والمؤلم حقاً ان تهدر دعاء مسلمة زكية اثناء المظاهرات التي قامت في باكستان والمهند... وبدلاً من ان يقتل هذا المجرم او يحاكم في محكمة شرعية، انطلقت الرصاصات لتخترق صدور اولئك الذين غضبوا لله ولرسوله.

ولكن يبدو ان الدعاء قد تجسدت في عروق المسلمين، ومشاعرهم وقلوبهم قد تعودت الذل والمهانة الى درجة اصبحوا فيها يتقبلون شتم نبيهم باقذع الاوصاف... ووصف زوجاته باقذر النعوت والصفات فلا يحركون ساكناً.

ولو ان حكومة من الحكومات او اسرة من الاسر ذات الشأن شتمها انسان بشيء يسير مما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته، لثارت تلك الحكومة ولقطعت العلاقات... وتوقفت النشاطات التجارية والديبلوماسية حتى يمنع ذلك القذف وتعتذر تلك الحكومة.

ولولا ردود الفعل القوية من دولة وحيدة لتماضي سيمون رشدي ومن وراءه، ولاسرعوا باخراج الرواية على هيئة فيلم تليفزيوني وسينمائي تعرض فيه زوجات النبي صلوات الله وسلامه عليه في صورة مومسات المعبود ويعرض فيه كبار الصحابة في صورة قوادين... ولطبع الكتاب بلغات العالم المختلفة.

ومن حق الدول الاسلامية او اي دولة منها ان تطالب بتسليم سلمان (سيمون) رشدي لتحاكمه بموجب الشريعة الاسلامية... ومن المعروف ان الدول الكبرى واسرائيل تطلب تسليم اي مجرم من المجرمين في حقها لتحاكمه... ورغم اننا واثقون ان بريطانيا لن تسلم سيمون رشدي هذا ليحاكم الا ان المطالبة بتسليمه واتخاذ اجراءات قوية لاييقاف نشر الكتاب وتوزيعه وطبعه سيؤدي حتما الى حظر هذا الكتاب والى منع تسويقه كما سيؤدي الى منع تحويله الى فيلم... وسيؤدي ايضا الى ان يتردد اي كاتب من هؤلاء المجرمين في كتابة مثل هذا الكتاب الحقير المليء بقذف الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات وصحابته الابرار.

بين الرجل والمرأة



بقلم :
عبد القادر بن محمد العمري

الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فأترز فيباشري وأنا حائض) فوطء الحائض والنفساء حرام بإجماع المسلمين، وفي حديث أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة لم يذاكلوها ولم يجامعوها، ولقد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فأنزّل الله عز وجل (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شيء إلا النكاح). وفي لفظ إلا الجماع) قال النووي (ولو اعتقد مسلم حل جماع الحائض في فرجها صار كافرا مرتدا، ولو فعله غير معتقد حله ناسيا أو جاهلا الحرمة أو وجود الحيض فلا اثم عليه ولا كفارة، وإن فعله عامدا عالما بالحيض والتحريم مختارا فقد ارتكب معصية كبيرة يجب عليه التوبة منها وفي وجوب الكفارة قولان ثم قال النوع الثاني أن يباشرها فيها فوق السرة وتحت الركبة، وهذا حلال بالاجماع، والنوع الثالث أن يباشرها فيما بين السرة والركبة غير القبل والدبر، وأكثر العلماء على حرمة، ثم اختار النووي الحل مع الكراهة لأنه أقوى من حيث الدليل والدليل هو ما تقدم من رواية عائشة وما روى أبوداود أيضا عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها شيئا، وعن مسروق بن الأجدع قال: سئلت عائشة ما

قرأت أن أحد الصحفيين اعترض على فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن باز في فتوى له وقال عنها أنها تشير الدهشة والاستغراب والاستنكار، مضمون الفتوى كما جاء في الجريدة جواز مباشرة الزوج لزوجته الحائض فيها دون الفرج، واعتقد الصحفي أما عن جهل أو تجاهل أن الشيخ يبيع ايتان المرأة في الدبر، وهذا من قبيل الافتراء على الشيخ، إذ لا يعقل أن يبيع الشيخ بن باز هذا الفعل، وقد أجمع أهل السنة والجماعة على تحريم ايتان المرأة في دبرها، وجاء في الحديث الشريف (ملعون من أتى امرأة في دبرها) وقال الامام ابن تيمية (ومنى وطء الرجل زوجته في الدبر وطأه عزا جميعا، وإن لم تطاوعه فرق بينهما كما يفرق بين الفاجر ومن يفجر به). أما فتوى الشيخ فقد كانت منصبة على مسألة استمتاع الرجل بزوجته وهي حائض أو نفساء بغير الجماع، والنبي صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك، ففي الحديث المتفق عليه (عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول

لوحظ في الأونة الأخيرة أن بعض الكتاب في الصحف يحاولون أن ينالوا من علماء الاسلام، ويعطون لأنفسهم الحق في نقد الفتاوى الشرعية، ولم يحترموا قواعد النقد العلمي، ولم يعترفوا بنظام التخصص في العلوم، وأن لكل علم أهله المتخصصين فيه، وأن الانسان مهما عرف وتعلم لن يستوعب، ولن يحيط بكل شيء، لا ندعى أن أحدا يحتكر الحديث في شئون الدين، فليس في الاسلام كما في غيره من الأديان رجال يسمون رجال الدين، وليس فيه كهنوت، ولكن التخصص لا ينكره أحد وأن الحديث في الدين ليس لكل من هب ودب، وإن كل مسلم درس علوم الكتاب والسنة والفقه، وعرف الأدلة التي يحتج بها له الحق كل الحق أن يناقش وأن يرد على أكبر عالم مستندا على الأدلة الشرعية، أما أن يأتي صحفي ويسمح لنفسه أن يتحدث في شئون الفقه والدين بدون علم، ويتصدى للرد على العلماء، ويتعقب فتاويهم من غير أن يستند على أدلة شرعية، بل يعتمد على عقله وثقافته العامة، ويجعل من نفسه عالما كيحى بن معين أو أحمد بن حنبل فذلك مالا يؤيده عقل ولا منطق، ولا يقول به أحد من ذوى العقول والألباب، ماذا يحصل لو أننا فتحنا الباب لكل أحد أن يناقش الأطباء، وأن يقدم وصفات غير وصفاتهم للمرضى؟ لماذا كان الحديث في شئون الدين فقط هو المباح وكل انسان يجعل من نفسه مرجعا فيه؟ أقول هذا بعد أن

المزروع في الأمر باتيان الحرث أمر بالاتيان في الفرج خاصة، قال الشاعر:

إنما الأرحام أرضون لنا محتررات
فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات
فتلخص من كل ذلك أن إتيان المرأة في دبرها لا يقول به أحد من أهل السنة والجماعة، لا قديما ولا حديثا، وما زعمه هذا الصحفي إنما هو مجرد افتراء وبهتان، ثم نرى في هذا المقام أن نعرض لمسألة مهمة وهي انه قد لا يستحسن بعض الناس الحديث في مثل هذه المواضيع، ويعتبرها مما تحشد الحياء، كما أن البعض قد يستغرب أن تأتي الأحاديث النبوية لتحكي أمورا تتعلق بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة، وعلاقته الجنسية بزوجاته، وقد يعتبر البعض ذلك مما لا يليق بمقام النبوة، وللإجابة على ذلك نقول أن الحديث في هذه الأمور من وجهة النظر الإسلامية أمر طبيعي، لأنه يتعلق بجانب من الحياة البشرية، التي جاء الإسلام من أجل تقويمها وتنظيمها، والرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره مشرعا فحياته الخاصة يجب أن تكون معروفة، وهو عندما يفعل ذلك لا يفعله للشهوة، وإنما ليشرع لأمته في كل الأمور بما فيها الأمور الجنسية، فالإسلام لم يأت لكبت الغرائز، وإنما لينظمها ويقومها، ويمنع جوحها، ولن يتأتى معرفة ذلك إلا إذا أباح الخوض فيها بما يوضح الطرق السليمة لمعالجة طبيعة النفس البشرية، وقيادتها إلى الفضيلة، ومن مميزات الإسلام أن تشريعاته لا تصطدم بالفطرة الإنسانية، ولا تسمح بالقوضى الجنسية السائدة في الغرب الآن، وكثيرا ما يتهم الإسلام بأنه يحارب غريزة الجنس ولا يعترف بها، وفي نفس الوقت يتهم أعداء الإسلام رسولنا الكريم بأنه شهواني، وهذا هو التناقض بعينه، فالإسلام لا يحارب الغريزة الجنسية، والرسول صلى الله عليه وسلم ليس شهوانيا ولكنهم عجزوا عن إدراك التوازن في تشريعات الإسلام، وسعيه لضبط الغرائز وتنظيمها لتؤدي مهمتها في حياة الإنسان بما لا يعود بالضرر على المجتمع الإنساني، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، ربنا لا تزعقلونا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب

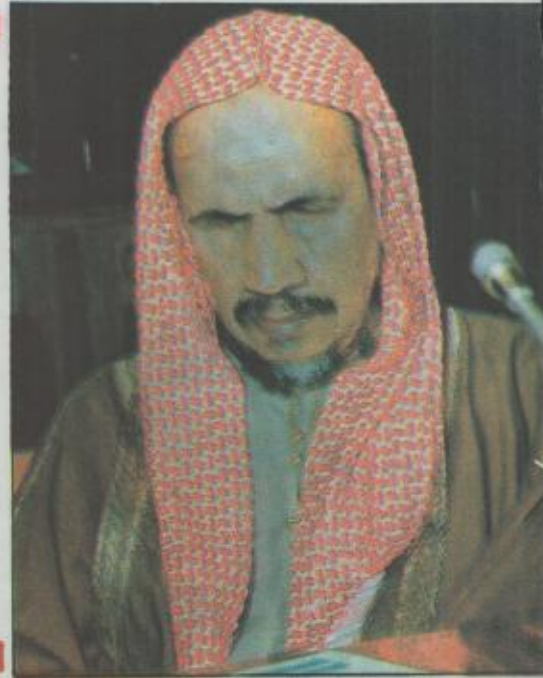
والتشكيك في العلماء وصولا إلى أغراضهم الدينية في محاربة رموز الدعوة الإسلامية، وبالتالي محاربة ما يمثل هؤلاء، ونحن لا نستغرب أن ينسب هذا القول لعالم في هذا العصر، ويكذبون عليه، وقد نسبوا هذا القول في القديم لا بن عمر رضي الله عنه وكذبه، حتى قال للسائل هل يفعل هذا أحد من المسلمين بل روى عنه تكفير من فعله، كما نسبوه أيضا لمالك رحمه الله فقال كذبوا علي، كذبوا علي، كذبوا علي، قال صاحب كتاب أضواء البيان: فاعلم أنه من روى عنه جواز ذلك من المتقدمين يجب حمله على أن مرادهم بالاتيان في الدبر إتيانها من الفرج من جهة الدبر، كما بينه حديث جابر والجمع واجب إن أمكن، ويوضح ذلك سبب نزول آية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أن اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تزعم أن الرجل إذا أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، وكان الانصار يتبعون اليهود في هذا، فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي أنه لا حرج في إتيان النساء بأي كيفية مادام ذلك في الفرج، وما دمت تقصدون الحرث والحرث موضع الغرس والزرع وهو هنا محل الولد، إذ هو

للرجل من امرأته إذا كانت حائضا قالت: كل شيء إلا الفرج. رواه البخاري في تاريخه، والخلاف بين العلماء في المباشرة فيما بين السرة والركبة، فالحنابلة قالوا يجوز للرجل أن يستمتع من امرأته وهي حائض أو نفساء أجزاء بدنها بحائل أو بدون حائل، ولا يحرم عليه إلا الوطء فقط، أما المالكية فقد قال بعضهم بقول الحنابلة، وبعض قال يجوز بحائل كما جاء في الحديث، وبعضهم قال لا يجوز مطلقا بحائل أو بدون حائل، أما الحنفية والشافعية فقد منعوا الاستمتاع بين السرة والركبة بحائل أو بدون حائل، وقصروا جواز الاستمتاع فيما فوق السرة وتحت الركبة قال شيخ الإسلام ابن تيمية للزوج أن يستمتع بزوجه الحائض والنفساء بما فوق الأزار، وقال ولو استمتع بفخذها ففي جوازه نزاع بين العلماء كما ذكر ذلك في الفتاوى.

والأولى أن يجتنب الزوج المباشرة مطلقا إذا كانت زوجته حائضا أو نفساء إلا إذا أمن على نفسه الوقوع في المحذور فله أن يكسر شهوته بالتقبيل والضم فوق الأزار، هذا ما قاله العلماء، والشيخ عبد العزيز بن باز لم يخرج عن أقوال الأئمة، ولكن أولئك يجسسون إشارة البلبلة

● إتيان المرأة في دبرها لم يقل به أحد من أهل السنة والجماعة .

● فتوى الشيخ ابن باز بشأن مباشرة الرجل امرأته لا لبس فيها ولا غموض



○ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.



رداً على أبو موسى الحريبي في كتابه



قلم: د. سليمان البدر

التنزيل القسري

الحلقة التاسعة :
(١٠)

أنبيائهم أن يؤمنوا بمحمد وأن ينهوا بذكره بين الناس ويبشرون برسالته، وأن لا يكتفوا هذا العهد، ولكنهم نبذوا عهد الله وكتبوا خبر محمد ودينه، وإذا فقد استحقوا وصف القرآن لهم بأنهم أصحاب صفقة خاسرة لأنهم باعوا الخير في الدنيا والآخرة بحظ دنياوي.

ولو أنصف المؤلف وأورد الآية كاملة لاتضح له أنها تعنى عكس ما ذهب اليه، فالنبيان الذي حرف فيه، واجب على أهل الكتاب لتعضيد دعوة محمد والوقوف مع ما أنزله الله من وحى على رسوله، ولأن المؤلف بأن وحى السماء هو مصدر القرآن وليس كتب اليهود أو النصارى الذين نالهم في هذه الآية ما نالهم من دم وقدح.

أما في سورة النساء الآية ٦٦، فنقرأ قوله تعالى: - (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيم الصلاة، والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما).

إيراد الآيات ناقصة

يورد المؤلف هذه الآية ناقصة، كما أنه يضع كلمات: (النصارى)، (الغرب)، (القرآن)، (والثورة والانجيل) بين كلمات الجزء الذي أورده من الآية، وهدفه واضح فالكلمات هذه توحى بتفسير ومعنى مغاير تماماً للمراد من الآية، وبذلك يشكك المؤلف القارئ في صحة قرأته.

كذلك يجهل المؤلف قواعد اللغة العربية، أو يتجاهل أصول اللغة العربية عن قصد فيغفل قاعدة العطف وينسى دور حرف (الواو) بين كلمتي «الراسخون» و «المؤمنون»، حيث الثانية عطف على الأولى.

كما أن بقية الآية والاستدلال بما سبقها من آيات، توضح تمام المراد منها، ولكن المؤلف يريد غير ما أورده الله من عظيم آياته، إنما هو يريد التضليل والتشكيك وبأيدي الله إلا أن يتم نوره.

تتحدث الآيات السابقة على هذه الآية عن بني إسرائيل وأمثالهم، وتتناول ما حرم الله عليهم بسبب ذنوبهم وظلمهم وأكلهم الربا ونقضهم ميثاق الله ومكابرتهم دعوه أنبيائهم،

وأننا في قراءتنا للآيات كاملة نجد الرد على المؤلف. يقول الله تعالى في سورة النحل، الآية ٨٩: - (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

أن هذه الآيات عن يوم الميعاد والوقوف بين يدي الخالق، وفي هذا اليوم يبعث الله من كل أمة شهيدا، هو نبيها الذي يشهد على أمته بما أجابته حين أرسل بدعوته، كما يأتي الله برسوله محمد عليه الصلاة والسلام شاهداً على قومه وأمته. وفي الآية تذكير باليوم ومحاسبة الناس، وفيه أيضا يمنح الله نبيه محمداً الشرف العظيم والمقام الرفيع، فهو شهيد على الناس كافة لكونه خاتم المرسلين والأنبياء، ولكونه بعث إلى الناس جميعا.

وتشير الآية إلى أن الله أنزل على رسوله القرآن وفيه تبيان كل علم وتفصيل الحلال والحرام، والقرآن فيه من الآيات التي هي هدى للقلوب المؤمنة كما أنها رحمة وبشرى لمن أسلم وجهه لله وقال أنه من المسلمين. ولو استشهد المؤلف بالآية كاملة لعرف مكانة الرسول عند ربه، ولعرف أن القرآن هو وحى الله إلى محمد بن عبد الله.

وفي سورة آل عمران، الآية ١٧٨، يقول الله تعالى: - (واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون).

تحريف واضح

ويلاحظ القارئ تحريف المؤلف الواضح لكلمة قرآنية هي كلمة (لتبيننه) فهو يكتبها: (لتيبيننه)، وهذا إيراد محرف للكلمة مقصود لأن المؤلف يريد أن ينسب فعل الأمر للرسول، فالرسول هو الذي يجب أن يبينه أي يبين الانجيل والثورة وميثاق أصحابهما، بينما أمر الفعل هذا صادر للذين أوتوا الكتاب بأن (يبيّنوا) كذلك أغفل المؤلف بقية الآية لأنه يعلم أن في إيرادها كاملة رد على كيد الضال. أن الآية تتحدث عن توبيخ الله وتهديده لأهل الكتاب (اليهود والنصارى) الذين أخذ الله عليهم العهد على السنة

نستكمل بعون الله عرض أفكار المؤلف فيما يتعلق بموضوع «استمرارية الوحي والتنزيل»، وقد تناولنا في الحلقة السابقة الأول من هذا الموضوع وهو «وحدة الوحي»، ونعرض لما تبقى من البنود.

البند الثاني

في حديثه عن البند الثاني يتناول المؤلف «وحدة التنزيل» حيث يعتبر «التنزيل القرآني» هو أيضا من تنزيل سابق، أو هو تبيان لما أنزل من قبل «ولذا فهو لا يرى في رساله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم سوى الأخذ من التنزيل السابق ويقول بهذا الصدد: «وكان هم محمد أن يظهر للناس كل ما أنزل على الأقدمين، فهو يأخذ منهم ويعتمد عليهم وينقل عنهم ويستوحى أخبارهم وقصصهم وأمثالهم، وكل ما يهدف اليه النبي هو أن يبين للعرب كل شيء. ويستطرد قائلا بأن القرآن العربي يبين في صفحاته كل ما في آيات الكتاب السابق وهو تنزيل منه مباشر» (ص ٨٧) ويستشهد بالقرآن فيورد بعض الآيات أو جزءا منها مثل نقله الذي تدونه كما جاء في كتابه:

- نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء (النحل ٨٩).
- واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس (آل عمران ١٨٧).
- والراسخون في العلم منهم (النصارى) والمؤمنون (من العرب) يؤمنون بما أنزل اليك (القرآن) وما أنزل من قبلك (الثورة والانجيل) (النساء ١٦٢).

استشهاد باطل

أن هذا الاستشهاد باطل وفيه تحريف للقرآن الكريم أو اعتماد عن تفسير كلام الله الصحيح، وهو يهدف إلى الوصول إلى نتيجة مفادها أن القرآن الكريم هو من تنزيل سابق، مع أن في استشهاد هذا كما في كل استشهاد له ذكر للوحي أو التنزيل الذي أنزل على رسول الله إلا أنه يلوى المعنى وينسب الوحي أو التنزيل أما إلى القس ورقة أو إلى كتب اليهود والنصارى.

والقرآن، ولكنه يستدرك قائلا: «ولكن طبعاً، بحسب مقدور أهل مكة والحجاز الذين لم يؤتوا من العلم الا قليلاً».

ويورد المؤلف نصوصاً من القرآن كما يلي :-

● بالكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. (النساء ١٣٦).

● الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. (الرعد ٣٦).

● وما فرطنا في الكتاب من شيء. (الانعام ٣٨).

● لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم. (المائدة ٦٨).

ونبدأ ردنا بإيراد الآيات القرآنية صحيحة وكاملة :-

يقول الله تعالى في سورة النساء. الآية ١٣٦ :-

(يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً).

تحريف آخر

ويلاحظ أن المؤلف حرف في القرآن، فأضاف حرف (الياء) الى الكتاب، وغير كلمة (نزل) الى (نزلته) وحرف كلمة (انزل) وجعلها (أنزل)، الى جانب حذف اول الآية وآخرها. والهدف واضح، فهو يؤكد على أن دعوة محمد كانت الاخذ بالكتاب، ولذا غير في «نزل»، الفعل العائد الى لفظ الجلالة ليجعل العبارة تبدو طلب الايمان بالكتاب العبراني وتعاليمه التي نزلها (القس) على محمد، وجعل «أنزل» مبنى للمجهول. ليشكك بالوحي.

أما الآية فإنها تبدأ باسم من الله إلى الذين آمنوا أن يؤمنوا في شرائع الإيمان كلها وشعبه وأركانهم ودعائهم، ولذا الإيمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهي تدعو المؤمنين أن يؤمنوا بالقرآن الكريم الذي نزلهم الله تعالى على عبده ورسوله محمد، وكذلك تدعو الى الايمان بالكتب التي أنزلها الله على الانبياء السابقين. ويشير مختصر تفسير ابن كثير الى أن الله ذكر بشأن القرآن «نزل» على رسوله لأنه نزل مفرقاً منجماً على الوقائع، أما الكتاب أو الكتب فجاءت عبارة «أنزل» من قبل لأن الكتب المتقدمة كانت تنزل جملة أما من كفر بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر فقد خرج عن الطريق السوي وضل عن طريق الهدى ضلالاً بعيداً.

أما في سورة الرعد، الآية ٣٦ فيقول الله تعالى :-

(والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه، قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به اليه ادعوا اليه مآب).

مغالطة

وقد أتى المؤلف بجزء من الآية ليقول أنه «ليس على النصارى الذين من أصل يهودي أن يحزنوا بما أنزل الى



○ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء.

كبيرة الا أوردوا لها ايضاحات علمية دامغة وبهذه المناسبة أعرض، كمدخل، ما أورده العلماء بشأن أعراب والمقيمين الصلاة.

جاءت كلمة «المقيمين» منصوبة، ومعتزلة بين لكن «الراسخون منهم والمؤمنون» وبين «المؤمنون الزكاة والمؤمنون بالله» وكلها على المدح كما في قوله تعالى: (والمؤمنون بعدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس)، أي أن الله مدح المؤمنين بعدهم بأنهم «صابرون» كما يرى بعض العلماء أن «المقيمين» مخفوفة عطفاً على قوله تعالى: (بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك) أي يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة أي بالمسلمين الذين آمنوا وأقاموا الصلاة.

إن الهدف من إيراد هذه المداخلة تبيان دور علماء المسلمين، في القرآن وفي لغة القرآن، في التصدي للهادقين الذين يحسبون أنفسهم على دارية ومقدرة للتصدي لكتاب الله، وللمؤلف ابي موسى الحريري كتاب آخر يبحث فيه عن تدوين القرآن ويبرز فيه ما يظن أنه تحريف أو تغيير في كلمات الله.

البند الثالث

أما فيما يتعلق بالبند الثالث والذي يحمل عنواناً جانبياً هو: «وحدة الكتاب» فإن المؤلف يخلص إلى نتيجة مفادها أن محمداً يترك من الكتاب السابق شيئاً، ويقول «وعرف أن الايمان والخلاص مشروطان باقامة التوراة والانجيل

ثم تأتي هذه الآية لتستثني من اليهود فئات الراسخين في العلم منهم والمؤمنين، أي أولئك الثابتون في الدين ولهم قدم راسخ في العلم، والمؤمنون منهم (المؤمنون عطف على الراسخون)، فأولئك يؤمنون بما أنزل على محمد كما يؤمنون بما أنزل على الانبياء والرسل من قبله. وتشير كتب اسباب النزول والتفسير أنها نزلت في اشخاص منهم دخلوا في الاسلام وصدقوا بما أرسل الله به محمداً صلى الله عليه وسلم.

ثم تبين الآية جزاء هؤلاء الراسخين والمؤمنين فجاءهم عظيم وأجرهم عند الله كبير، كما هو جزاء وأجر المقيمين الصلاة والمؤتين الزكاة والمؤمنين بالله واليوم الآخر.

هدف المؤلف

أما مراد المؤلف فهو القول بأن الراسخين في العلم هم النصارى (واستبعد اليهود هنا)، وأن المؤمنين هم العرب، والنصارى والعرب جميعاً يؤمنون بالقرآن والتوراة والانجيل، ولكن أي قرآن يريد، وأي توراة؟ وأي انجيل؟ أنه يريد بالقرآن ذلك الكتاب المترجم عن الكتاب العبراني بلسان عربي مبين، أما التوراة والانجيل فلا يزال المؤلف يبحث عنهما في مكان ما تحت ثرى مكة.

إن الطاعنين في القرآن، لجهلهم قواعد اللغة العربية، يحسبون أنهم وجدوا شيئاً في القرآن للطعن فيه، ولكن علماء الامة، ومنذ نزلت آيات القرآن على نبيه الى اليوم، يتصدون لجهل هؤلاء وطعنهم، ولم يبادروا بصغيرة أو

● أبو موسى يستشهد بأجزاء من الآيات دون كمالها لينخدع قراءه بالمعاني التي يريد

والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين)

منحى خطير

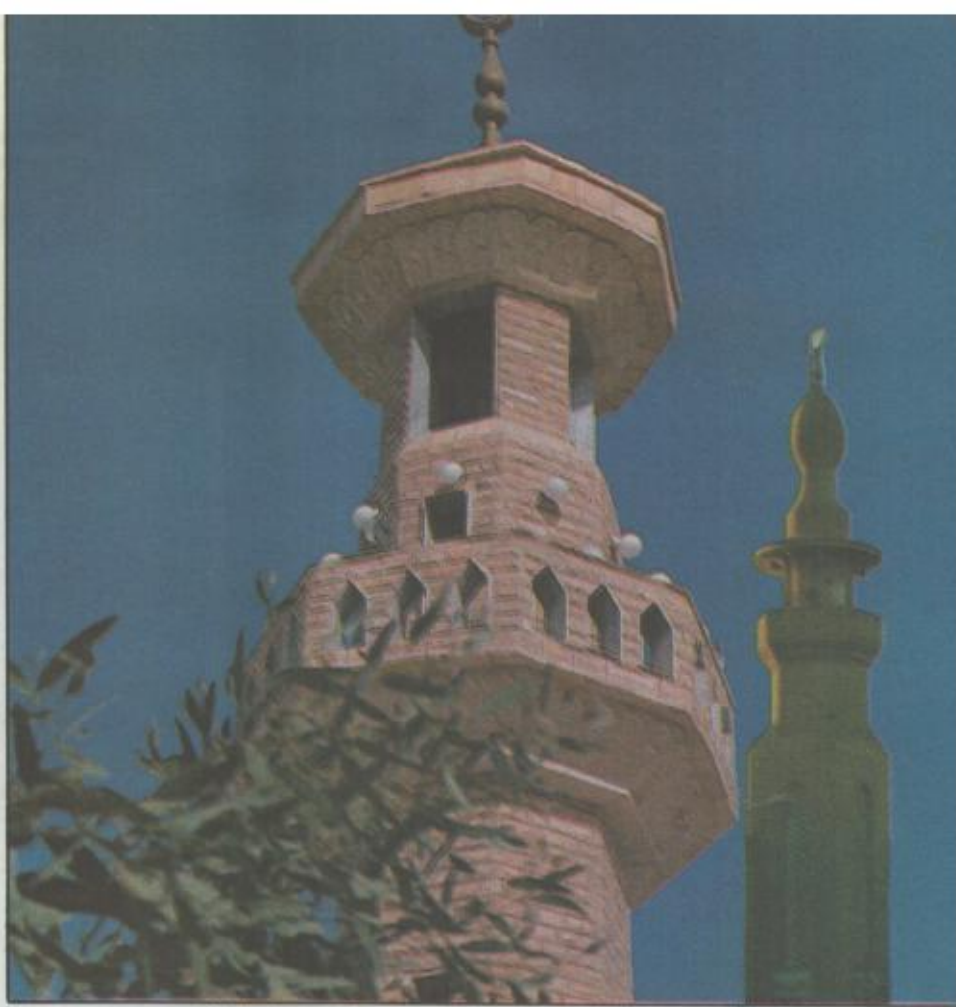
أن المؤلف ينحو في فهم هذا الآية منحى خطيرا، فهو يورد ما أوردناه وأوضحناه من الآية ليخرج ملة الاسلام من الدين القيم الى الضلال والكفر، ولذا يحاول أن يقول أن محمدا وجه خطابه الى العرب بقوله (لستم على شيء) حتى تؤمنوا بالتوراة والانجيل وما أنزل اليكم اى القرآن. فهل يريد هذا المنحرف أن يعلمنا ديننا، نعم نحن كمسلمين نؤمن بالله وبكتبه وبرسوله جميعا لا نفرق بين أحد من رسله، أما هو فيريدنا أن نرجع ونبحث عن خلاصنا بالتوراة والانجيل (اى بالكتاب المقدس) الذي هو مصدر القرآن، ثم نؤمن بما أنزل علينا من القرآن.

أما حقيقة معنى هذه الآية فقد أوردتها كتب التفسير، كما أن هذه الآية تتعلق بالآيات السابقة التي تحدثت عن أهل الكتاب الذين نقموا على من آمن بمحمد وبما أنزل عليه وبما أنزل من قبل، ثم تشير الآيات الى كفر بنى اسرائيل وتطالب أهل الكتاب بأقامة التوراة والانجيل إن هم أرادوا رضوان الله وغفرانه، كما تتضمن الآيات أمرا من الله الى رسوله أن يبلغ ما أنزله ربه عليه من آيات الكتاب وأعداياه بحفظه من أذى الناس. ثم تأتي هذه الآية دامغة أهل الكتاب بأنهم ليسوا على دين قويم حتى يقيموا التوراة والانجيل ويؤمنوا بجميع ما بأيديهم من الكتب المنزلة من الله على الأنبياء ويعملوا بما جاء فيها من تعاليم ومنها الإيمان بمحمد والأمر باتباعه والافتدائه بشريعته، وقال بعض المفسرين (وما أنزل اليكم من ربكم) اى القرآن العظيم.

كما تبين الآية أنه كلما أنزل الله من النعم والآيات على رسوله كلما ازداد الكفار وأهل الكتاب نفقة على الرسول وأتباعه، وكلما ازداد المؤمنون تصديقا وإيمانا وعملا صالحا وعلمنا نافعا بما ينزل الله على نبيه من وحى كلما ازداد أهل الكتاب والحاقدون حسداً لامة محمد وطفينا وكفرا، ويدعو الله في آخر الآية رسوله بأن لا يحزن ولا يفتن، ثم يبين سبحانه وتعالى لنبيه في الآية التالية لها مباشرة مصير الذين آمنوا (المسلمون) والذين هادوا (حملة التوراة) والصائبين (طائفة من النصارى والمجوس - وقيل من اليهود والمجوس - وقيل هم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور) والنصارى (حملة الانجيل) والمقصود كل فرقة أمنت بالله وباليوم الآخر وعملت عملا صالحا وهذا الأمر لا يكون كذلك حتى يكون موافقا لشريعة الله التي أنزلها على خاتم الأنبياء محمد - أن مصير هؤلاء الأمن والأطمئنان.

البند الرابع

يضم القسم الثالث بندا رابعا يتعلق باستمرارية الوحي



○ ستظل كلمة لا إله الا الله تدوي في الآفاق حتى قيام الساعة.

ما هي الا أمم، اى خلق مثلكم. وما فرطنا في الكتاب من شيء بشأن هذه المخلوقات فعلمهم أولا عند الله الذى لا ينسى خلقه ويعلم احتياجاتهم من رزق وتدبير وقد تكفل الله بذلك، وهم اى الخلق جميعا الى ربهم يوم القيامة يحشرون، كقوله تعالى (واذا الوحوش حشرت) وكقوله عن الرزق والتدبير والعلم بالمخلوقات : وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (هود ٦)، وقوله: وكأن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وأياكم وهو السميع العليم (العنكبوت ٦٠). فهل في هذه الآية ما يفيد من قريب أو بعيد أن المقصود بقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) هو أن الرسول لم يترك من الكتاب السابق شيئا الا أخذ به لأن هذا الكتاب (التوراة والانجيل) يضم كل شيء ولم يفرط الله فيه من شيء ؟ مجرد تساؤل يوجه الى المؤلف الذى يتجاهل معانى القرآن الكريم ليطعن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي سورة المائدة، الآية ٦٨، يقول الله تعالى :- (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة

محمدا وهذا الاستنتاج باطل أساسا، فالآية تتصل بما سبقها من آيات تتحدث عن مجادلة الكفار بشأن نزول القرآن على محمد، ثم تأكيد نزول الوحي على محمد، وعن اتجاه القوم الضالين الى المكر والصد عن سبيل الله، ثم تأتي هذه الآية لتقرر أن جدل الكفار باطل فالذين أوتوا الكتاب من قبل (اليهود والنصارى) ويؤمنون بمقتضى ما أنزل يفرحون بما جاء في القرآن لأنه مصدق لما جاء في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به، وأن هناك من الطوائف اليهودية والنصرانية من ينكر بعض آيات القرآن الكريم، ثم يأمر الله رسوله في الآية بأن يعلن أنه بعث لينشر الوحدة الخالصة لله رب العالمين لا شريك له واليه المرجع والمصير.

وفي سورة الانعام، الآية ٢٨، يقول الله تعالى :- (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون). يذكر الله تعالى في هذه الآية أنه خالق الخلق جميعا، فالدواب التي تدب على الأرض والطيور التي تطير في الهواء

● لو أورد المؤلف شواهد من القرآن كاملة لأدت

عكس المعنى الذي يقرره في كتابه .

أسماء المؤلف ، وحدة الشريعة ، التي يقول بشأنها في صفحة ٨٨: وما يدل على استمرارية الوحي والتنزيل استمرارية الشريعة ووحدها من نوح الى ابراهيم وموسى وعيسى مروراً بجميع الانبياء والأسباط حتى محمد . هذه الشريعة لم تتبدل «ثم يورد فقرات من آيات الذكر الحكيم ويخرج بنتيجة خطيرة هي أن الفرق بين سنة محمد وبين سنة من سيقه يقوم على خفة الشريعة الحمدية، وقد أرادها الله كذلك لضعف الإنسان وهنئه» ثم يبرر الأمر بأن محمداً هو رسول لامة معينة لها ظروفها الخاصة . ويقول إن رسول العرب يجب أن يكون كرسول اليهود ولا يسن شريعة كشرعية اليهود فولنا أن تتسائل أين إذن وحدة الشريعة التي أفرد لها عنواناً جانبياً إذا كانت شريعة محمد خفيفة وشريعة اليهود «ثقيلة» ؟ وقيل الرد على هذا الافتراء المتواصل على دين محمد وشريعة المسلمين تدون ما أورد من فقرات من القرآن الكريم كما كتبها المؤلف .

● لن تجد لسنة الله تبديلاً . (فاطر ٤٣)

تفنيد اقوال المؤلف

يقول الله تعالى في سورة فاطر، الآيات ٢٢، ٤٣ :-
(واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكون احدى
من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا
استكبارا في الارض وعكروا السبل ولا يحق المكر السبىء الا
باهله فهل ينظرون الا الساعة الاولى فلن تجد لسنة الله تبديلا
وان تجد لسنة الله تحويلا)

أرسال محمد نبيا ورسولا بأنهم لو جاءهم نذير لكانوا أهدي
من جميع الأمم، ومع ذلك لما جاءهم رسولهم بالقرآن المعجز
الحكم ازدادوا كفراً واستكباراً، ولم يكتفوا بذلك بل وقفوا
في طريق الناس ليصدوهم عن الهدى والإيمان. وتبين الآية
أن مكر هؤلاء يبور ولا يعود وباله إلا على أنفسهم ذلك لأن
الله لهم بالمرصاد، فقد تعرضت الأمم التي مكنت وكذبت
لعذاب الله، ولا تغيير في سنة الله بهذا الشأن فسنه الله
جارية وحكمه ماضٍ في أعداء الأنبياء والمرسلين.

هذا ما فهمه المسلمون من قول ربهم رسالة بينهم
وقرأتهم بشأن سنة الله في الكون وفي خلقه، لا كما يريد
المؤلف أن يزعم أن هذه السنة تتعلق باستنقاء محمد
شريعته من التوراة والإنجيل.

نسبة ماورد في القرآن إلى القس.

أما المؤلف فيورد جزءاً من الآية لا يستقيم لغة ولا معنى، كما يفعل في بقية الآية التي تنص صراحة على نزول الوحي على محمد وإصدار الأمر إليه بإقامة الدين.

يلبثون خلافك الا قليلا، سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلا).

المؤلف والشريعة الإسلامية.

● أبو موسى يقول إن الشريعة الإسلامية

خميس في بلاد...

الثقة واقترب من الميكروفون بجسمه الضخم، وراح يتحف الموجودين بكلمات لو سمعها أنصار الحرية لقالوا: هنينا للعبيد الصائتين؟! (أيها الرفاق، يا أصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة، ان الانظمة السابقة كانت تمزق شخصية المواطنين بكثرة المرشحين.. فيحتارون من يتخبون.. أما اليوم فلتنا نجمع على مرشح واحد بعد ان توحد التوجه في تقديراتنا العزيزة.. فلا يشغل المواطن، ولا يضيع جهده وماله ووقته في الصراع بين المرشحين ثم اعتدل قليلا، واصلح وضع العقول وتابع: إن بعض الدول التي تتفخر بالديمقراطية، وتصف في مصاف الدول المتقدمة لم تستطع الى الآن ان توحد المرشح.. وهي في اقصى الحالات يترشح فيها اثنان يتصارعان.. ولم تصل بعد الى ماوصلنا اليه). انتفض عبد الحميد، وقدران الصمت على الحضور، ووجدتها فرصة مناسبة للفت الانتظار اليه، فصاح: نعم نعم للمرشح الوحيد وضجت الساحة بالتصفيق والتهافت؟! سر رئيس القرع من نهابة عبد الحميد، ومال الى احد الاعضاء ليسأله ان كان يعرف الشاب الذي هتف.. رجع عواد الواقف الى مكانه، وصعد شاب انحسر في يتطلعون ضيق، وقد تدلت على جبينه خصلة من الشعر، وفوجيء خميس باسمه حين قدمه عريف الحفل قائلا: كلمة شباب المسيرة واشبال ناسج الحصيرة يلقيها الرفيق المناضل (فايز أبو عيون كحيلة).. فعاد خميس بذاكرته عشرين عاما الى الوراء، وكاد يصيح من دهشته: اهكذا أنت يا فيروز ابن أم خضرة؟؟

ووقف ابن أم خضرة سابقا، أبو عيون كحيلة لاحقا وقد رفع أصبعه بإشارة النصر،

اعتذر المقعوض عبد الحميد خميس عن عدم مرافقته الى مؤسسة مواد البناء لاستلام الاسمنت، لأنه سيكون مشغولا بالاعداد لمهرجان ترشيح ناسج الحصيرة لولاية جديدة؟! ثم هس في أذن خميس: في هذا الأسبوع سيتوقف مصير ترفيعي الى مرتبة عضو عامل، وهي فرصة لا تاتح في كل مرة.. يجب ان اكون مستنفرا في يوم الانتخابات وكذلك يوم الاحتفال بنجاح ناسج الحصيرة الذي سيصادف مناسبة الحركة التضحية/

قال خميس اذا كان خايز هو المرشح الوحيد، وتعلمون أنه سينجح كما في ولايته الأولى والثانية فلماذا هذه الانتخاليات التي تكلف الوقت والمال!!

المقعوض عبد الحميد (بيرود أعصاب متكلفة): القضية لا تتوقف عند بذل المال والوقت او عدم بذلها، فهذا لا يساوي شيئا مقابل ان يأخذ الشعب دوره في التجربة الديمقراطية، ويمارس حقه في الانتخاب.. لم يعقب خميس على كلام عبد الحميد فقد كان مشاهده خلال إقامته كافيا لأن يجعل مثل هذا الطرح مألوفاً في كلام الرفاق!!

في ساحة القرية احتشد عدد كبير من الرفاق، مع أعضاء فرع الحزب في المحافظة، وتناوب الخطباء الحديث عن أهمية استعراو القائد الرمز رئيسا للتقديرات، وحافيا لمسيرة الديمقراطية.. كان خميس الذي استجاب لطلب عبد الحميد بضرورة الحضور حتى لا يفسر غيابه معارضة للنظام يحاول ان يجد المبرر لمثل هذه التجمعات ظلالاً أن النتيجة معروفة مسبقا، وقد هالته المقاروة بين ما يحدث في بلاده في اثناء الانتخابات، وبين ما يجري في دول العالم، فوجدتها كالفرق بين المقعوض عبد الحميد بجسمه الضخيل، وبين (عواد الواقف) ممثل الفلاحين الذي اعتلى

● معقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر القادم المؤتمر الثاني للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة التي يرأسه شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق. وسيبحث المؤتمر عددا من القضايا الاسلامية المعاصرة داخل العالم الاسلامي وخارجه. ويشارك فيه بعض الشخصيات الاسلامية والمهتمين بشؤون الدعوة والاغاثة. ومعلوم ان المجلس العالمي للدعوة والاغاثة يضم (٤١) هيئة ومنظمة اسلامية دولية بالإضافة الى وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية.

● تنظم وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية التونسية في الاول من شهر اكتوبر القادم الندوة الثالثة عشرة في مدينة القيروان وموضوعها (الاعجاز في القرآن... الاعجاز اللغوي والاخباري والعلمي).

وقد وجهت الجهات المختصة في وزارة الاعلام التونسية الدعوة لعدد كبير من المفكرين في العالم العربي والاسلامي للاشتراك في اعمالها.

● تقوم لجنة السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر العربية حاليا بالاعداد لاصدار دراسة جديدة حول السيرة النبوية وما فيها من مواعظ وارشاد يقتني بها المسلم في حياته وسلوكه.

ويقوم باعداد المادة الخاصة بهذه الدراسة عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال السيرة النبوية ودراساتها.

● قدمت تركيا مؤخرا مكتبة الكونغرس الامريكي الافلام المصورة لوثائق الارشيفات الخاصة بالتاريخ العثماني وذلك لتمكين المؤرخين والدارسين من الاطلاع على هذه الوثائق الهامة دون تحمل عناء السفر الى تركيا.

والجدير بالذكر ان الافلام المصورة تعود الى الفترة من ١٦٩١ - ١٨٩٤ م.



■ **الخيرية:** مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية غرة كل شهر عربي صدر عددها الخامس/عمر ١٤١٠ هـ ومن ابرز ما جاء فيها:

هجرة الى الله، حين يكون الخير نقياً خالصاً، مأساة مسلمي الفلبين، غزو ثقافي للهند وكشمير، ايها المسلمون: احذروا الغزو الثقافي القادم، حوار مع الاستاذ يوسف العظم، كيف تبني العقيدة انسانها في الادب الاسلامي، كل هذا اضافة للعديد من الموضوعات الاخرى والتقارير الاخبارية واخبار الهيئة واتجازاتها واخبار اللجان المتفرعة عنها وابواب الاسرة والمسابقة والفتاوى وغيرها.

عنوان المجلة: الكويت. ص. ب: ٣٤٣٤ - الرمز البريدي 13035 - تلفون: ٢٤١٨٠٢٥ - ٢٤٤٨٧٨٦.



■ **الوعي الاسلامي:** مجلة اسلامية ثقافية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت غرة كل شهر عربي. صدر منها العدد الممتاز (٣٠١) عمر ١٤١٠ هـ وذلك بمناسبة

مرور ٢٥ عاماً على صدورها وجاء هذا العدد حافلاً بالموضوعات القيمة منها: في موكب الوعي الاسلامي، الحملة المسعورة على المقدسات، الوعي والمنهج الوسط، بلاغة القصة القرآنية في قصار السور، السنة الشريفة والعمل بها، بيع العربون، علماء المسلمين وقضية التنمية، مكانة المرأة بين الامثال الشعبية والاحاديث النبوية..

تحياتنا للزميلة «الوعي الاسلامي» بالتقدم والازدهار والعمر المديد في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ - الصفاة - الرمز البريدي: 13097 - الكويت

بقلم: يحيى البشري

أعمالكم، وكثرت مشاكلكم، وضاعت أوقاتكم..

وثانيهما: أنني أطمح ان ارى في المستقبل القريب مسرحاً تعرضون فيه إبداعكم فهمس خميس في سره: من عشرين عاماً لم ترمم المدرسة الابتدائية الوحيدة في القرية، وهي آيلة للسقوط..

وثالثها: أنني أهل الى نساء القرية خيراً مفرحاً بأننا ستفتح قريباً فزناً لبيع الخبز..

وهو هدية القائد الى المرأة.. فلن تعجن بعد ذلك ولن تقف أمام التنور.. ولن.. ولن..

ولن... ردد خميس في نفسه: ستجوعون بعد شبع، وتحملون بعد بركة وستضيع المرأة من الوقت في انتظار دورها أمام الفرن

أضعاف ما كانت تصرفه أمام التنور.. وأما البشارة الاخيرة.. وسكت قليلاً متهمياً من

المفاجأة ثم أردف: أهدت اليكم البلدية (قزاز) تمثالاً.. ثم رفع صوته الى اقصى

درجة.. تصفيماً للقائد الرمز ناسج الحصرية، فهنيئاً لكم، وألف مبروك عليكم..

صاح عبد الحميد.. وصاح عواد الواقف.. وصاح أبو عيون كحيلة عاش -

عاش القائد الرمز - يا - يا - يا.. واعطى رفيق إشارة الى الطبلال والزمار فانطلقا،

وانطلق الحاضرون معهم

قال خميس هامساً: لو قامت البلدية بإيصال الماء الى القرية او عملت على التخلص

من النفايات أما كان افضل.. كان الرفيق نجيب في تلك اللحظة يرفع كيساً بلاستيكي

عن التمثال وقد كتب عليه: (بلدية قزاز تبارك للتقنراكيين افراحهم) انسل خميس

وقد أصابه صدام شديد، وتابع الآخرون هتافاتهم مهللين للمكاسب التي ستحل في

القرية بعد الانتخاب!!؟

وخاطب الموجودين قائلاً: (إن حركة التقدم في بلدنا هي جزء من حركة التقدم في العالم الثالث، وإن الصراع ضد التخلف على ساحة وطننا لا ينفصل عن الصراع ضد الامبريالية.. وإذا أردنا مزيداً من التقدم، ومزيداً من المكاسب الشعبية ومزيداً من الديمقراطية، ومزيداً من الكرامة فلنفلت جميعاً في يوم غد: نعم نعم.. نعم نعم لنناسج الحصرية..

وقبل ان يسبقه أحد المهتافة فيسرق الانظار صاح عبد الحميد: نعم نعم للرفيق خابز،

فردد الحاضرون دون تباطؤ!! كان عبد الحميد في تلك اللحظات يحس انه اصبح أكبر

حجماً من عواد الواقف، ولا سيما عندما ابتسم له رئيس الفرع وهو يبرز رأسه انتهى

الرفيق أبو عيون كحيلة من كلمته، وعاد وهو يرفع أصبعيه بعلامة للتصر، ويوزع

الابتسامات على الحاضرين وتقدم العريف ليقدم رئيس فرع الحزب الرفيق نجيب

التجيب، فقفز عبد الحميد ليحمله على كتفيه وهو يعلم انه لا يقدر على ذلك، فهب رفيقان

من حجم عواد الواقف، وحمله الى المنصة، ولكن عبد الحميد كان قد سجل هدفاً، وايقن

انه اصبح عضواً عاملاً.. وقف الرفيق نجيب التجيب، وصمت برهة ثم قال

بصوت شاعري: ماذا أرى، ماذا أرى؟ فصاح الحاضرون خلفه: (ماذا أرى؟ ماذا

أرى؟) ظناً منهم أنه هتاف مثل نعم نعم نعم نعم أحس الرفيق نجيب بحرج، وابتلع الموقف

بابتسامة رياضية فبهض عبد الحميد وصاح: زحاً وزحاً ثانياً.. وتابع الرفيق نجيب قائلاً:

إنني أهل لكم أكثر من بشارة أولها: أنه تقرر فتح مؤسسة استهلاكية في قريتكم.. فهمس

خميس بينه وبين نفسه: اذن تمطلت

عودة... والهابيات

هو دين الرب الاله - وفاز العبد
حرًا لله يحيا ظهيرا
وبشرع القرآن والهدي هدي
رسول الله يمضي مجاهدا مستنيرا
يا رجال المال الالباء وعيا
وابتنفوها تجارة لن تبورا
نزهوا رزقكم وجدوا اليه
بسداد... وجنبوه امورا
رزقكم في السماء وعد وفي
اجلوا واطلبوه حلا طهورا
لتنالوا دنيا واخرى ثرا
ونقاء ثرا واجرا كبيرا

...

ايها الصحب، نحن في حومة
حرب، نخوض فيها السعير
وعذاتنا تغفللوا في خلايا
الجسم منا دماملا وبشورا

بيد انا بروحنا الفذ، روح الله
فيينا عقيدة وضاميرا
منصيب الشفاء بالآي لا
نهمل طبيا ولا علاجا جديرا
نتماق حتى يعود الفتى منا
هزبرا حبرا قويا هصورا

ونوالي جهادنا الجليل اثر
الجيل، لا ننشني اسودا صقورا
ونتم استرجاعنا الذات من تيه
الحداثات تنفخ الهندي صورا
لنرد الدنيا الى الدين.. دين الله
بمعشا حيا ومجدنا نشورا
ونحيل الديار صارت يبابا
وخرابا ودمرت تدميرا

جاهليات عالم الغرب تمضي
بخطا سعيه الدؤوب دحورا
وارى داهها يدب الينا
مغريا.. مغويا.. لدودا.. كفورا
يا لقومي، هول ضروس.. وعدوي
مكرها نحونا يمث الميرا
نذر لا تنسي تروح وتغدو!
خاب بله لا يفتقهن النذيرا

...

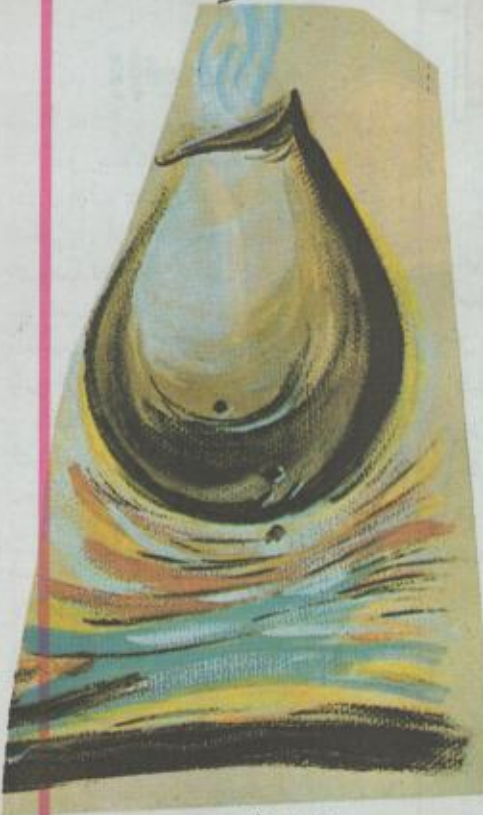
دول القوة المعنوت رشادا
لا عنادا، وجنبوا الكون بسورا
انتم توردون انفسكم والناس
طرا موتا بطينا خطيرا
ما حضاراتكم وان هي مدت
من ثراها الى النجوم جسورا
بالتني تسعد الانام وثاما
وسلاما... وصحة... وصبورا
نعمة الامن، والسكينة في الاعماق
والحب مليللا تميرا
وتآخي الانسان - في الله - بالانسان
يسدي له ودودا نصيرا
هي فحوى الحضارة الحق، بالاحسان
يحيا الانسان فيها قريرا
وهو الخير، ابدع العرب بالاسلام
صرحا له مشيدا حصورا
واقاموا حضارة الدين - لا الطين -
فصادت، وعمت الكون نورا
ان دين الاسلام شرعا ونهجا
اكمل الله وحيه دستورا
وارتضاء - ولا سواء - ركيئا
وقمينا ان يحكم التدبيرا
ويرود الجهاد للنفس ثم الناس
بالحق يحدث التفييرا
وهو دين «كل» يلبي ويربي
حاجة الخلق، والمعصور الدهورا

ألق الحب في دجى الهم نورا
وحبا النفس بهجة وسورا
وطوى البون فالمدى يتدانى
وقذونا بالطائرات طورا
نتسارى على جناحين من ود
وشعر لكي نبث الشعورا
نتلاقى على دروب عطاء
جعل الله فيضه مشكورا
أمة... غير أمة اخرجت للناس
عدلا... فضلا وهديا وخيرا
أسرة تحمل الامانة مذ كانت
وكنا للعالمين بشيرا
هي عبة مقدس ورزاق
جعل الله حله مقدورا
وتنهضنا... وسوف تنهض ما عشنا
به، يسيرا... يسيرا
نحن للعالمين رحمتها الكبرى
اذا ابلست وساءت مصيرا
من رسول الهدي استمرت وقرت
تبعات عن حقها لن نحورا...

...

ظلمات الضلال في عصر دعوى
النور زورا، قد أدت الكون زورا
هاجت الارض من «شذوذ» و«ادمان»
وبغى عات، وماجت فجورا
جاهليات عالم الغرب يحيا
في رحاها انسانه مقهورا
افقدته «مناعة الجسم» افنت
عزمه والنهي، غذته الشرورا
خرت روحه فكابد يشقى
ثم يشقى.. مكابرا مسعورا
فهو بين الحياة والموت يبقى
في اختناق لا ينتهي مغمورا

عندما ينكسر الجراح



مالكم اثختموني!

بالجراح

وبالنكول

بالضراوة

والأنين

فقد الدمع سجاما

شابه غيل الدماء

ليتكم أودعتموني

أنفث الحق

المبين

اقتني نهج الجدود

في ترانيمي

وصدعي

نحو صيحات الصغار

ليتكم أودعتموني

أستعيد لكم

ندوبي

آدني

خطبي... وهمي

في مدى هذي السنين

شاكيا لله حالي

صابرا

رغم الصدود

لم أكن

كلا يوحى!!

كي أنال من الجحود

لكن الحق

سيقي

فوق هامات النجود

شاهرا لله

سيني

لابنا

رغم العناد

يا ابن أُمي:

لا تحامي

بالعدول

وبالسكوت

لا تكن

شيطان أخرس

نابه فرط الوجوم

شعر: أحمد بن صالح السيف



عمر بهاء الدين الاميري

عضو رابطة الادب الاسلامي

وحقولا قد احرقتم ببنيها

دون ذنب، تطولوا وغرورا

ورموس الإبطال من شهداء

الحق، عقت وعقيت تحقيرا

سحيل البلاد بالفتن الهوجاء

كبيدت وفجرت تفجيرا

عالمنا من مدارس ورياض

تثمر الخير والجدد معمورا

ونربي بها من النشء جيشا

هاديا واعيا عليما خبيرا

يحمل العبء مؤمنا في سداد

يبذل النفس مستعدا غيورا

وستبني صرحا لكل شهيد

وستغدو تلك القبور قصورا

لا حجارا مرصوفة بل قلوبا

بالتقى تملأ الوجود عطورا

...

ايها الصاحب، حريتنا اليوم تقرير

مصير، للكون يرسي المصير

ولكل في ساحها ركن جهد

وجهاد، وقد تطول عصرا

فاعدوا... وحالفوا الله فالحصم

عدو له، وشدوا الميريرا

ان حبل الله المتين عمي

وسيوذي خصمه مفرورا

ايها الصاحب، والحياة امتدادان

وباب نمر منه عبورا

ولنا المجد في الدنيا ما اجتهدنا

فعمدنا، وأما اجدنا المرورا

ولنا عند ربنا - رحمة منه -

خلود التنا وفيرا

ولنا من نداء فوق الذي

نرجوه، لورا وجنة وحريرا

المحبة متميزة بعدونها النفسي ووعيتها الكامل

جاء في رسالة نالت بها صاحبها درجة الماجستير حول الآثار النفسية والسمات الشخصية للمحجبات، أن أهم نتيجة ارتبطت بالسمات الشخصية للفتاة هي أن غير المحجبات أكثر قلقاً من الفتيات المحجبات، بمعنى أن فتاة غير المحجبات أكثر انفعالية وتوتراً وإحساساً بالقلق، وأنهن أقل اتزاناً وجدانياً من فئة المحجبات.

وتفسر الباحثة، واسمها آمال حسن، هذه النتيجة، بأن التقرب والتوجه إلى الله يحقق للفرد نوعاً من التوافق والارتياح الداخلي أو النفسي. كما أن الالتزام بالأخلاق الدينية يسهم في تحقيق خير وسعادة الشخص ويضفي على الشخصية نوعاً من الاتزان.

وتوضح الدراسة أن من أهم السمات الاجتماعية للفتيات المحجبات أنهن أكثر تمسكاً واهتماماً بالتواحي والقيم الدينية من غير المحجبات.

وتشير الدراسة إلى أن الفتيات غير المحجبات يسعين وراء الاستثارة التي تحقق لهن الاستمتاع بالحياة، مما يدفعهن إلى الكذب الذي هو نوع من المجارة أو التشكيل الاجتماعي. وفي الوقت نفسه يحاولن أن يظهرن متمسكات بالقيم والتعاليم لإقناع أنفسهن - قبل الآخرين - بذلك. مما يزيد حدة الصراع الداخلي الناشئ بين رغباتهن الدنيوية... وبين إحساسهن بالذنب والتقصير. وتنتهي الباحثة دراستها مؤكدة أن الفتاة المحبة متميزة عن قريبها غير المحبة باتساقها مع نفسها، وهدونها النفسي، ووعيتها الكامل بأهداف الحياة، وتحديد أولويات هذه الأهداف لخدمة المجتمع الذي تعيش فيه.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة حصلت على درجة الامتياز على رسالتها التي تقدمت بها إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس في القاهرة، وكانت قد أجرتها على مائتين وخمسين طالبة محبة وغير محبة تم اختيارهن من سبع كليات مختلفة.

وجه من وجوه الأكرام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئاً؟» قال: قد نظرت إليها، وقال: «على كم تزوجتها؟» قال: على أربع أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «على أربع أواق؟! كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل! ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه»، قال: فبعث بعثاً إلى بني عبس، بعث ذلك الرجل فيهم.

رواه مسلم

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج».

رواه مسلم

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها: «له أجران».

رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الشغار. والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته. وليس بينهما صداق.

رواه مسلم

وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنها قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي، فنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه، ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست. فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها. فقال: «فهل عندك من شيء؟» فقال: لا والله يا رسول الله، فقال: «اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً؟» فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انظر ولو خاتماً من حديد»، فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزار ي (قال سهل: ماله رداء)، فلها نصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما تصنع بإزارك؟ إن لبسته (أنت) لم يكن عليها منه شيء، وإن لبسته (هي) لم يكن عليك منه شيء!» فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً، فأمر به فدُعي له، فلما جاء قال: «ماذا معك من القرآن؟» قال معي سورة كذا وسورة كذا (عَدَّهَا) فقال: «تقراهن عن ظهر قلبك؟» قال: نعم. قال: فأذهب فقد مَلَكْتُكِهَا بما معك من القرآن».

رواه مسلم

تلاحظين، أختي المسلمة، في هذه الأحاديث الصحيحة، تكرماً للمرأة أوجبه الإسلام لها، وأعني «المهر» أو «الصداق»، ففي الحديث الأول، على

حزمة أخبار

● أنذرت شركة الخطوط البريطانية مضيفاتها بضرورة تخسيس أوزانهم. وقد أمهلت الشركة المضيفات صاحبات الوزن الثقيل ثلاثة أشهر يُنظر بعد ذلك في أمرهن، مع توقيع العقوبة على من تعجز عن إنقاص وزنها.

وقالت الشركة إن منظر المضيقة الهائلة الحجم يعطي صورة غير ملائمة للشركة!!!

● حاولت امرأة مصرية (٥٥ سنة) الانتحار داخل إحدى الكنائس في شرق القاهرة بسبب عقوق أبنائها. وكانت المرأة (وتدعى لندا اسحاق) قد أنجبت سبعة أبناء وسهرت على تربيتهم إلى أن كبروا وتعلموا ثم هاجروا جميعاً إلى خارج مصر وتركوها وحيدة مع زوجها المعجوز في القاهرة. ولم يسأل عنها أحد منهم طوال السنوات الماضية. وقد أصيبت الأم باكتئاب نفسي دفعها إلى الانتحار بشرب سم الفئران إلا أن من في الكنيسة نقلوها إلى مركز الإسعاف. وقد عُثِر في حقيبة الأم على ثلاث رسائل موجهة إلى زوجها - وإلى أبنائها - وإلى راعي الكنيسة. وتطالب الأم في هذه الرسائل بضرورة التثام الأسر والعمل على نشر المودة والحب بين أفرادها.

● صرح مصدر مسؤول بمعهد الفتيات الأزهرى في مدينة طنطا بجمهورية مصر العربية بأن وزارة الأوقاف خصصت مساحة قدرها ثلاثة أفدنة من أرض هيئة الأوقاف المصرية لإنشاء كلية إسلامية أزهرية للبنات.

وأوضح أن الكلية الإسلامية للبنات هي لخدمة خمس محافظات في هذه الناحية. وذكر أن التكاليف الإجمالية للكلية تبلغ حوالي مليوني جنيه مصري.

ثم لما قام الصحابي مولياً ناداه صلى الله عليه وسلم وزوجه على سور يحفظها من القرآن الكريم.

وفي هذا كله تأكيد على حق المرأة في الصداق، الصداق الذي يحمل معاني الإكرام للمرأة. يقول عبد الرحمن راضي في (الأسرار الإلهية في الأحكام الشرعية: ... إن مقاصد النكاح لا تتحقق إلا بالدوام عليه، والدوام لا يكون إلا ببذل المال فيه ودفع ثمن ما تملكه من بضعها، فإنه قد يقع الشقاق بين الزوجين، ويتلبس الزوج بعوامل الوحشية والخشونة مدفوعاً بها إلى الطلاق، فلزم يجب المهر لا يبالي الزوج بإزالة هذا الملك، ولا يشق عليه طلاقها، فتضيق المقاصد. وأيضاً في ابتغاء الزوجة بمال تشریفاً لشأن البضع يجعلها عزيزة مكرمة عند الزوج... ولا تحصل الموافقة إلا بذلك».

والمهر ملك المرأة تتصرف فيه كيف شاءت، بلا أمر زوجها مطلقاً، وبلا إذن أبيها، فيجوز لها بيعه، أو رهنه وإجارته وهبته بلا عوض من زوجها ومن والديها ومن غيرهم.

ولا تجبر المرأة على فوات شيء من مهرها لا لزوجها ولا لأحد من أوليائها ولا لوالديها. وإذا ماتت قبل أن تستوفي جميع مهرها فلورثتها مطالبة زوجها أو ورثته بما يكون باقياً بذمته من مهرها بعد إسقاط نصيب الزوج الأيل له من إرثها... إن عُلِمَ موتها قبله.

هذا بعض البيان في الصداق أو المهر الذي أوجبه الإسلام للمرأة... إكراماً لها، ورفعاً لشأنها.

الرغم من استكثار النبي صلى الله عليه وسلم للمهر الذي تزوج به الرجل المرأة من الأنصار، فإنه لم يتقصه، ولو كان عنده لأعطاه، وحين جاءت فرصة بعث إلى بني عيس جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل معهم ليصيب منه من المال ما يسد به الصداق.

ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم الصداق في مقدمة ما يجب الوفاء به، قبل كثير من العقود والشروط، وفي هذا أيضاً تأكيد لحق المرأة في الصداق، وتخفيف من أكله بغير حق: «إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج».

وبعد صلى الله عليه وسلم بأجرين لمن أعتق جارية وتزوجها، وإعنا الأجران لأنه أكرم المرأة مرتين، مرة حين حررها من الرق، ومرة حين تزوجها، والزواج لا يكون إلا بمهر، وفي هذين العملين - عتقها والزواج منها - إكرام عظيم للمرأة. لأن الرجل يتال منها وهي زوجة ما كان يتاله منها وهي جارية.

وفي الحديث الرابع ينهي صلى الله عليه وسلم عن نوع من الزواج لأن فيه بنخساً لحق المرأة في الصداق، وهو زواج الشغار، وهو أن يقوم رجل يتزوج ابنة - أو أخته - رجلاً آخر، شريطة أن يزوجه الرجل الآخر ابنة أو أخته، بدون صداق للبتين.

ثم في الحديث الخامس لا يزوّج النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي حتى يحضر صداقاً، وعلى الرغم من فقره الشديد، حتى إنه لم يظفر حتى بخاتم من حديد، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوجه،

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يسألون

• يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن

• الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليه السنون.

• التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع في الكويت او في مكة

من عاداتنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر هماً، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

• القارئ د. ق من الكويت يسأل عدة اسئلة عن الحج.

يقول: حججت الى بيت الله الحرام عن جدي رحمه الله وقد سبق ان حججت عن نفسي وكذلك اصطحبت معي والدتي لاداء الحجة الاولى لها ونظرا لضعف والدتي وكبرها والآلام التي في رجلها فقد حرصت ان تكون حجتها صحيحة مع اختصار ما يمكن اختصاره فيما لا يعارض الشرع وقد تمت اقامة مناسك الحج على النحو التالي:

• تم دفع ثمن الهدي في الكويت عن طريق بيت التمويل الكويتي ممثلا لبنك التنمية الاسلامية.

— الاجابة: واقول جوابا على هذا السؤال ان التوكيل في ذبح الهدي جائز سواء تم الدفع

ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه» يعني كثرة الصوت والجلبة والردود» فقال قبل ان يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، اشهد ان لا اله الا انت، استغفرك واتوب اليك، الا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك.

لان الانسان لا يدري وهو يتكلم او يناقش او يجادل ما تلفظ به من امور قد تدخل في باب الغيبة والنسيمة وهو لا يقصد، فيكون هذا الذكر يغطي ويستر ما حدث في مجلسه ذلك.

كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قلما كان يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الكلمات لاصحابه «اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مصيبتك، ومن طاعتك ما تبطلنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على

• القارة ام حدي من الكويت تسأل: اذا عقد الزوج ولم يحصل دخول ثم مات الزوج فهل على زوجته العدة؟

الاجابة: اذا مات الزوج بعد العقد وقبل الدخول فعلى زوجته العدة لقوله تعالى: «والذين يوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا». فالآية الكريمة مطلقة عند الدخول وعدم الدخول وبالعقد تصبح المرأة زوجة ويصبح الرجل زوجا، فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام.

• القارئ: كمال محمد من السودان يسأل:

سمعت عن كفارة المجلس، فما المقصود بها، وبأي شيء تكون الكفارة؟

الاجابة: يقصد بكفارة المجلس هي ان يذكر الشخص بعد انتهاء جلسته او حديثه مع احد او اذا حضر مجلسا ثم انتهى هذا المجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه

هنا في الكويت ام في مكة المكرمة او في المدينة. وجزى الله بشك التنمية خير الجزاء ومن يتعاونون معه اذا وفروا على الحجاج كثيرا من المشقة والتعب ويسروا عليهم ذبح هديهم واضحياتهم بالاضافة الى الاستفادة من هذه اللحوم بتصديرها الى مستحقيها.

• تمت نية الاحرام بالنسبة لي متمتعا وبالنسبة لوالدتي قارئة وذلك حتى يسقط عنها السعي الذي يلزم الشخص المتمتع في المرة الثانية وذلك حرصا على صحة الوالدة.

الاجابة: ان حرصك على صحة والدتك جزاك الله خيرا جعلها تحرم قارئة العمرة مع الحج في احرام واحد وهو احد المناسك الثلاثة وهي المتمتع وقد فعلته انت واهدت عنه والقران وقد فعلته والدتك واهدت عنه والافراد وهو الاحرام بالحج فقط.

• بعد الوصول الى البيت الحرام قمنا بالطواف سبعا والسعي سبعا ثم قمنا بالتقصير وذلك باخذ اجزاء من شعراسي من اماكن مختلفة من الرأس والدتي لم تقصر ولم تتحلل من حينها.

الاجابة: ان تقصيرك صحيح وواجب عليك لانك متمتع وعدم تقصير والدتك صحيح لانها قارئة فلا تقصر الا بعد الانتهاء من بعض مناسك الحج.

• مكثنا في العزيزية حتى يوم التروية حيث قمنا بالاحرام مرة اخرى لانني متمتع اما والدتي فكانت على احرامها السابق ثم اتجهنا من منى الى عرفة يوم التاسع.

الاجابة: ما قمنا به هو الصحيح لان الرسول صلى الله عليه وسلم احرم يوم التروية ثم ذهب الى منى ففصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا لا جمعا يصلي كل صلاة في وقتها قصرا، بات في منى وصل بها الصبح ثم توجه يوم عرفة بعد طلوع الشمس الى عرفات والدتك بقيت على احرامها لانها قارئة.

• قصدنا من عرفات مع الحملة ووصلنا مزدلفة الساعة ١١:٣٠ مساء ثم صلينا المغرب والعشاء وخرجنا من مزدلفة الساعة ١٢:٢٠.

الاجابة: ان دفعك من مزدلفة بعد منتصف الليل صحيح خاصة وان معك والدتك وهي كبيرة في السن وقد رخص الرسول صلى الله عليه وسلم لما ولائها الدفع من مزدلفة الى منى بعد منتصف الليل وانت معها.

• رجنا العقبة الكبرى ليلا الساعة الواحدة ونظرا لقللة الزحام فقد قامت والدتي بالرجم بنفسها وقد قمت بالهلق بعد الرجم وقامت والدتي بأخذ جزء من شعرها.

الاجابة: رجلك للعقبة الكبرى بعد منتصف الليل صحيح وحلقك بعد الرمي صحيح وكذلك تقصير والدتك وقد قمتا بالتحلل الاصر.

• اتجهنا مع باص الحملة الى المسجد الحرام لطواف الافاضة، ولكن والدتي لم تذهب معهم بل اتجهنا الى السكن في العزيزية وذلك رغبة مني في التخفيف عن والدتي لعجزها وضعفها حيث صممت على الجمع بين طوافي الافاضة والوداع.

الاجابة: تأجيل طواف الافاضة مع دجته في طواف الوداع بطواف واحد جائز شرعا لان وقت طواف الافاضة يمتد الى ثالث ايام التشريق وهناك اقوال بانه يمتد الى نهاية شهر ذي الحجة وقد تحقق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليكن آخر عهدك بالبيت (الطواف)».

• رميت عن والدتي الجمرات الثلاث يوم الحادي عشر والثاني عشر.

الاجابة: يجوز التوكيل في الرجم للمريض والضعيف والمسن وما ان والدتك امرأة كبيرة في السن وضعيفة ولا تقوى على الرمي فيجوز التوكيل عنها، والموكل يرمي عن نفسه ثم يرمي عن وكلة.

القارئة جميلة الرفاعي من الاردن وهي خريجة كلية الشريعة في الجامعة الاردنية تسأل: عن ماء الشعير الذي يباع في بعض البلاد هل حلال شربه ام حرام؟

الاجابة: ماء الشعير حلال شربه اذا لم يحتوي على كحول، والله اعلم.

• القاريء صالح احمد من القصيم - السعودية يسأل في رسالته انه جامع امراته في نهار رمضان وكان هذا في سن المراهقة من الزوجية قبل اثنا عشر سنة ولم يدر ان

الجماع في نهار رمضان يوجب الكفارة خاصة وانها مرة واحدة فقط ولم يحدث بعدها شيء بل كانت توبة وعادة والتزام، فهل تحب عليه الكفارة نتيجة جهله لامر الدين، واذا اراد ان يطعم ستين مسكينا فهل يجوز اخراج ثمن ما يعادل اطعام الستين مسكينا على أخت له متزوجة من رجل فقير وحالتهم متعبة ولم اسره، واذا كان هذا جائز ايضا فهل يجوز ان يعطيهم الكفارة على ثلاث دفعات لكي تساعد على مر الايام؟

الاجابة: سؤالك عن الكفارة بعد هذه السنين يسدل على التزامك وخافتك لربك، واعلم يا اخي ان الجهل بكفارة الجماع في رمضان لا يسقطها ولو مضت عليها الستون، فذمتك لا زالت مشغولة بها، وعليك وعلى امرأتك الكفارة وهي على الترتيب عند جمهور الفقهاء كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت، فقال: وما اهلكك؟ قال: اتيت أهلي في رمضان، قال: هل تجد رقبة؟ قال لا، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا اطيق الصيام، قال: فاطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد، قال: ما اجد، فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا، قال: اطعمه ستين مسكينا، قال: والذي بعثك بالحق ما بالمدينة اهل بيت احوج منا، قال: فانطلق فكله انت وعيالك، فقد كفر الله عنك.

فان استطعت انت وامراتك اعتاق رقتين فاعتقا، فان لم تستطعا فصوما شهرين متتابعين ولا يقطع التتابع الحيض او النفاس، وان لم تستطعا الصيام لمرض يمنكما او يمن احدكما فتكون الكفارة اطعام ستين مسكينا، ومع الكفارة قضاء اليوم الذي تم فيه الجماع. ولا بأس اذا كانت اختك فقيرة هي وزوجها واسرتها ان تطعمهم من الكفارة بعددهم، كل واحد نصف صاع من بر او صاعا من تمر او زبيب او قيمة ذلك وتطعمون غيرهم حتى يتم العدد ستين مسكينا، ولا يجوز اعطاء اختك واسرتها على ثلاث دفعات بل الواجب اطعام ستين مسكينا كل واحد على حدة.

بريد القرا.



الالبسة... والسبب في هذا الوباء هو الطبيعة اليهودية التي تفسد كل شيء بواسطة الاستغلال التجاري الذي لا يعرف الرحمة، وكل ما نخشاه هو أن التقليد قد قعا - وطأ بعيداً بحيث يتعذر علاجه الآن.

• أبو حفص المالكي

* مبادرات سلام!

دعت واشنطن ربيتها (إسرائيل) إلى الرؤية الواقعية والتخلي عن حلم - إسرائيل الكبرى - ، فيها رفض شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بشدة دعوة واشنطن للتخلي عن الحلم الاسرائيلي. وقال وزير خارجية العدو (لقد أثبتت الأيام ان احلام اسرائيل تتحقق) والجدير بالذكر بأن هذا الحلم (أرضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات) منقوش على باب الكنيسة الاسرائيلي... وهم ماضون بتنفيذ مخططاتهم التوسعية ابتداء من هجرتهم الى فلسطين واقامة دولتهم وضم الضفة والقطاع والجولان وضرب المقاعد الذي وغزو لبنان وتصفية القيادات الفلسطينية ومشاريع المبادرات الاسرائيلية والتطبيع!

• بدر الرميضي

* شكوى

أنا اعمل في إحدى دول الخليج منذ حوالي ١٢ سنة تقدمت بطلب لدائرة الاستقدام لكي احضر زوجتي وطفلي إلا ان المعاملة رفضت بحجة ان الشروط لا تنطبق علي ومن شروطهم ان اكون طبيباً او مهندساً او محاسباً قانونياً علماً بان راتبي والحمد لله جيد ومؤمن بالسكن من قبل الشركة التي اعمل بها ترى اذا كانت الدول الاسلامية تعامل المسلمين هكذا فكيف بالدول الاخرى؟ لماذا عندما يذهب أي شخص للعمل في إحدى الدول الأوروبية يمنح تأشيرة دخول للزوجة دون أي اعتراض ولماذا تحرم الزوجة من اللحاق بزوجها؟

• محمد هشام

* لا تلصق بالاسامة

لا تلصق يا صديقي كيف ضاع المسجد الأقصى: وهل مات إمامه. لا تلصق كيف ضاعت أرض حيفا. واستهان الفرد فيها بالكرامة. يا صديقي ان والينا الميجل شرف الله مكانه لو تكلمت بصدق لرماني بانتهامه امسكوه

انه يهوى الزعامة

يا صديقي ان قول الصديق في اوطاننا فيه خيانة أحمد قطران / اليمن الشمالي

* المصارعة صناعية يهودية!!



جاء في كتاب اليهودي العالمي د. هذي مؤرد مايلي: (يسيطر اليهود سيطرة مطلقة على المصارعة، ويمول المديرون منهم دون ظهور المصارعين الحقيقيين في حلبات الصراع مخافة ان يتمكنوا من اظهار الحقائق للناس وهي ان المصارعين الذين يستأجرهم احتكار الرياضة اليهودي ليسوا من المصارعين بالفعل وانما هم ادعياء يقصد منهم ابتزاز اموال المشاهدين واستغلال طبيعة الناس السذج، وقد تحولت هذه الرياضة الى مجرد هتاف وصراخ، وقد باتت المصارعة الآن تجارة يهودية خالصة يسيطرون على كل أمر من أمورها تماماً كما يسيطرون على صناعة

اخوانا القراء الكرام!!

بريد القراء يريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... بنفيل لمن افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل عكك من انحاء العالم!!

متابعات

* متى يتحقق الحلم؟

هناك حلم يراود كل مسلم الا وهو: سيادة المسلمين على هذه المعمورة كما كانوا في السابق ومن المعروف بأن الحلم لا يصبح واقعا الا اذا حصل له العمل فاین نحن ياأمة الاسلام من العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن مسلمات الامور ان الذي أدى بنا الى هذه الحال هو غياب هذا العمل وايضا من هذه المسلمات بأننا لانستطيع الحصول على العزة والتمكين الا بهذا العمل فيها اليه فرداً وجماعة فالكل محتاج اليه.

حمد سعد العايش / السعودية

* الاسلام في ديار الغرب *

التقيت بأخت لي سافرت الى امريكا مع زوجها وعندما حدثني عن الاحوال والاضاع هناك والخطر الذي يهدد الشباب المسلم خوفا من الانصياع وراء مغريات الحضارة هناك حيث الاباحية تتجسد والحرية في اوضح صورها وبالذات الخطر الذي يترصص بالعائلات المسلمة هناك حيث ينسى الكثير من المسلمين بعض امور دينهم، وقد اشادت بالجهود العظيمة التي يبذلها المهتمون بالاسلام هناك من مراكز وجمعيات اسلامية ولكنهم في حاجة الى الدعم المادي وارسال الدعاة اليهم للمحافظة على قوة الدين الاسلامي بينهم ونشره هناك وتيبب بالمسؤولين والمهيشات والافراد في كافة ارجاء العالم الاسلامي مد يد العون لهذه المراكز سواء كانت في امريكا او في اي مكان من العالم حيث ان نشر الاسلام والدعوة اليه التي اتسمنا الله عليها والله الهادي الى سواء السبيل.

• أم محمد / الاحساء



كلنا يعرف السلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي تأمر عليه الشرق والغرب حينما رفض ومنع اليهود من الاستيطان او الهجرة الى فلسطين.. وقام الخليفة المخلص لدينه وامته بطرد هرتزل مندوب اليهود الى البلاط العثماني الذي جاء يطلب السماح لليهود بالهجرة لفلسطين مقابل الاموال الطائلة.. وقال له قوله الشهيرة التي لازالت منقوشة على سجل الفخر في تاريخنا المضيء فكانت بمثابة الوثيقة التاريخية التي تدل على مدى اخلاصه وان تهجم عليه رعايا القوم وسفهاء القلم من علمانيين وقوميين اولئك الذين اغاظتهم مقولته العظيمة في وجه هرتزل حين قال له.. لا أقدر ان ابيع ولو قدما واحدا من البلاد لانها ليست لي بسل لأمتي، لقد حصلت أمتي على هذه الامبرطورية باراقة دمائها وسوف نحميها بدمائها قبل ان تسمح لأحد باغتصابها منا، فليحفظ اليهود بملايينهم، فاذا قسمت الامبرطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، انما لن تقسم الا على جثتنا.

* محمد بن عيسى الكتعمان

* أمة لن تموت! *

عندما رفع حاكم الصين ماتوسي تونغ، قلمه وشطب على البوذية في الصين.. انطفأت البوذية من أرواح الشعب وخمدت جذوتها - ربما - الى الابد، ولكن الاسلام بالرغم من الحملات المضللة المنظمة وبالرغم من الكوارث التي حلت بالامة.. ظلت الامة تصرخ وتنادي ان لا حل ولا عيش الا بالاسلام.

وما موجة الغضب الاخيرة التي اجتاحت العالم الاسلامي وهزت العالم بسبب (الآيات الشيطانية) الادليل على وعي الشعوب الاسلامية وغيرها على دينها وان المستقبل لهذا الدين.

* بدر الرميضي - الكويت.

* من المسؤول *

سيدة أمريكية اسلمت وتركت أهلها وزوجها - من أجل الاسلام - وتزوجت احد المسلمين من افريقيا وجاءت مع زوجها الى احدى دول الخليج لان زوجها طالب في الجامعة/ فوجئت الاخت الامريكية المسلمة وفي شهر رمضان المبارك الماضي وفي وضح النهار وفي وسط الحي في عاصمة البلد فوجئت بشباب في سيارة يحاولون خطفها ولكن الله سلم وقبض لها اثنين من المارة ولاذ الحانة بالفرار، وفي نفس المدينة وفي حي آخر اختطفت امرأة مسلمة وفي وضح النهار عندما كانت ذاهبة الى المستوصف الطبي وإلى الآن لا يعرف مصيرها وتركت اولادها وزوجها في لوعة وحسرة والله اعلم بحالهم ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل - ولتساءل من المسؤول عن ذلك؟ البست وسائل الاعلام المريئة والمقروءة وماتشره من افلام ومسلسلات وافلام فيديو وصور خلية فتنفذ بذلك مخططات اعداء الاسلام؟ اليس اولياء الامور عامة يتحملون بعض المسؤولية لتقصيرهم في عملية التربية والبناء فلتتق الله ولتدرك الامر قبل فوات الاوان - قبل ان نقف أمام رب العالمين الذي لا تخفي عليه خافية - وقفوه انهم مسئولون - نسأل الله السلامة والعافية والمهذبة.

* خالد محمد

* نشاء الغزة يابره *

الشورة هاجت في نفسي
وتنادي هيا للقدس
وتنادي قومي فانعدوا
ولنس سخافات الامس
ولنصرخ في وجه الظلم
ولنبطل كيد المندس
ولنقذف دوما بالحجر
ونصيب المعادي بالياس
ونحارب كل الاعداء
بوساح المعزم وبالفأس
وبصيح المعادي من الم
اه اضلاعي ياراسي
بالحجر أمام الرشاش
بالصبر وبالقلم القاسي
شهداء العزة يامرحي
في القدس وبافا ونابلسي
والله تعالى ينصرنا
لقتال عسودي نجس
ومنكتب بالدم أحرار
ومستبقى بلادي في حسي
* سائد واصف ابراهيم / الرياض

رحدود قصيرة

* الأخ القاريء ابو عبد الرحمن / الجهمراء - الكويت

وصلت رسالتكم ونعلمكم بانه طالما وصلت شكواكم الى المرجع الذي تريد فلا داعي من نشرها على صفحات المجلة وجزاكم الله كل خير

* الاخ القاريء ابو اسامة / تمز - اليمن الشمالي
ماحصل معكم حصل مع اخوة آخرين من دول اخرى مشابهة لبلدكم في ايدلوجياتها ونرجو ان تنفج الأزمة قريبا وشكرا لكم

* الاخ القاريء ماجد العزيز / السعودية
الوزير الذي ذكرته نصراني العقيدة اما نسبة النصاري في البلدين فتبلغ ١٠٪ تقريبا.

* الاخوة بدر الرميضي / الكويت - خالد عبد الرحمن / اليمن الشمالي - عبد الله خالدي / الاردن
شكرا على اقتراحاتكم ونأمل ان تتحقق في المستقبل ان شاء الله

* الاخ القاريء محمد حسين الخالد / السعودية
المجلة ليست حكرًا على أحد وهي تنشر كل مايرد اليها وجزاك الله كل خير

* الاخ القاريء محمد جابر العفيفي / السعودية
ملاحظتكم في عملها شكرا لكم وجزاكم الله كل خير

* الاخت أم قاسم / الكويت
اعانك الله على محنتك وقواك على طاعته ويمكنك حل مشكلتك عن طريق الاهل والاقرباء ولا داعي لنشرها على صفحات الجرائد والمجلات..

* الاخ ذكر كتيل / تركيا
جزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية وبخصوص المشاركة في المجلة فيمكنك ارسال المقالات باللغة الانكليزية وسنقوم بعملية الترجمة ان شاء الله تعالى.

* الاخ القاريء أحمد رضوان / عمان - الاردن
عنوان سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز هو: الرئيس العام لادارات الدعوة والافتاء والارشاد في الرياض - السعودية
* الاخوان عباس عبد الرزاق، كربوع عمر / الجزائر:

وصلت رسالتكم وشكرا لكم.
* الأخ ابو ياسر البلوشي / السعودية
لاداعي لنشر مثل هذه الامور على صفحات المجلة وبارك الله فيك.



آثاره الفكرية

ترك كثيرا من الآثار الفكرية فقد كان ادبيا، وشاعرا، وناقدا، وقاصا، ومحاضرا، وباحثا، ومعلما سياسيا. وكان يكتب بفكر مستنير، وعلم غزير، وثقافة واعية، ترجم عطاؤه الى كثير من اللغات الشرقية والاوربية.

خصائص عطائه الفكري

الغزارة والشمول لجميع الجوانب الفكرية في الاسلام. العرض الايجابي للاسلام في غير دفاع ولا اتهام. معرفة ان الاسلام هو الحضارة بعينها وكشف زيف الحضارة المادية. وضوح الفكرة والايمان بها، وعدوية عرضها والتعبير عنها بصدق. العمق والغوص على المعاني والافكار والمفاهيم وسعة الافق وبعد النظر. وضوح الفرق بين الاسلام والكنهوت في عقله، والاصرار على تميز الاسلام وتفردته الدعوة الى استئناف الحياة الاسلامية والايمان بالخلود والمستقبلية للفكر والعقيدة الاسلامية. بلوغ القلوب والعقول لدى الخاصة والعامة. لقد كان سيد قطب بحق صاحب مدرسة متفردة فكرا وأسلوبا، ورائد حركة وداعية تنظيم تفرغ للفكر والعلم والكتاب... ثم للدعوة والجهاد. فنسأل الله السميع المجيب ان يكتبه عنده في الشهداء وان يبرزنا الشهادة في سبيله.

من الاخ القارىء عبد الله حسين ابراهيم وصلتنا رسالة يسأل فيها عن حياة سيد قطب.

■ المجتمع : هو سيد قطب ابراهيم حسين شاذلي، ويقال ان جده السادس هندي. ولد في سبتمبر من عام ١٩٠٦م في قرية «موشاء» التابعة لمحافظة اسيوط في جنوب مصر، لاب جواد كريم على خلق، وأم متحلية بالإيمان والعزة والكرامة، أسرته متوسطة الحال ومتدينة.

حفظ القرآن في العاشرة من عمره، واكمل تعليمه الجامعي بدار العلوم بالقاهرة، وظهرت موهبته مبكراً فكان يرسل الصحف ويكتب فيها وهو مازال طالبا، ثم عمل بالتدريس في المرحلة الابتدائية.

أرسل في بعثة الى الولايات المتحدة لمدة عامين ابتداء من عام ١٩٤٨م لدراسة نظم التربية، وهناك ايقن زيف الحضارة الغربية وافلاس نظم التربية فيها وعندما رجع الى مصر اصدر مجلة الفكر الجديد وكان من اهدافها محاربة الظلم وتعرية زيف الفكر، ثم انضم الى الاخوان المسلمين عام ١٩٥١م، وانتخب بعدها بعام عضواً في مكتب الارشاد للجماعة، وعين رئيساً لقسم نشر الدعوة بالمركز العام للجماعة وعندما قامت الثورة في مصر عام ١٩٥٢م كان سيد قطب موضع احترام واكبار جميع رجال الثورة الى ان بدا يستحتمهم على الاسراع بتطبيق الشريعة الاسلامية، فبدأت القطيعة والجفوة بينهما.

حضر مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق سنة ١٩٥٣م والقى عدة محاضرات وفي نفس السنة انتدب ليمثل الجماعة في المؤتمر الاسلامي الشعبي المنعقد في القدس وفي عام ١٩٥٤م اختير رئيساً لتحرير جريدة الاخوان المسلمين والتي اغلقت في نفس العام، وسجن وعذب ولكنه ظل صابرا محتسبا وقد حكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وخرج من السجن عام ١٩٦٤م، ولم يلبث ان اعيد اليه مرة اخرى عام ١٩٦٦م، ثم حكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم في نفس السنة.

وأثناء فترة السجن تعرض للاغراءات كما تعرض للتعذيب، فعرضت عليه المناصب ومنها منصب وزير التربية والتعليم فرفض وصبر على صنوف الأذى

(طوانيت ودعاة)

في هذا الزمن المغبر بآثرية الأفكار والمعتقدات والمناهج الاسلامية، وفي وقت تتخذ فيه السياسات واحكومات القديمة والجديدة - بأي صورة كانت وبأي لغة تحدث - مواقف عداء متغيرة دوما تجاه الدعاة الى الله وفق خطة مرسومة او مرحلة من مراحل المؤامرة الخبيثة، تجد الداعية الى الله في جانب وقد رصدت لفتاته، وقيدت طاقاته - وهي كثيرة - وقتنت قوانين وانظمة على مقاسه في الضغط والتضييق حتى تزهر روحه.

وفي جانب اخر نجد الداعية - وقد أخذ بالبطش والعدوان، وضاعت حرمة ماله وعرضه ونفسه بقرار من سفيه لا يعير للحرمان أدنى احترام.

ورغم لجّة البغي، يبقى الدعاة الى الله يجاهدون بدعوتهم مخلصين غير يائسين، يشدون دولة الاسلام، تلك الدولة التي يجد الناس فيها راحتهم وسعادتهم وتكون منطلقهم الى العالم كله. فيرصدون كل دعوة صادقة او كلمة مؤثرة او عمل صالح، بل هم يعيشون حياتهم وسط هذا الخضم وملء جوانبهم شعور بالرضى والانس بالمتحج الذي يحملونه. والسر في ذلك انهم لا يتركون مجالاً للضغوط تشلهم او تقعدهم، بل هي عندهم دروس و منارات يشدون بها في مستقبل الايام، وهي ايضا مصداقية مايؤمنون به في انفسهم فاذا الناس من حولهم يتأثرون او على خطاهم يسرون.

ومع هذا فلا بد من القول: ان مايجري مع الدعاة اليوم من صعوبات هو كما يجري في صفحة ماء نقي، القى في وسطه حجر، فتغيرت صفحته، ثم ما لبث وان عاد اليه صفاءه من جديد. فافترزة تلو افترزة يتأثر بها عطاء الداعية ولكن هذا العطاء لا ينضب، اذ ما يلبث الداعية بعد كل هزة الا ويعود اليه صفاء نظراته الى العمل، ويزداد ايمانه بفكرته ورسالته، ويعاود الدعوة الى ربه على بينة وهدى ونور مبين.

ساجدة محمد أبو فارس

استراحة المجتمع سعيد احمد الانجي

تعرف على الصحابه

١ - صحابي جليل أسلم سنة ٨ هـ لما رآه الرسول عليه الصلاة والسلام قال: مرحبا بالراكب المهاجر، شارك في حروب الردة وفي فتوح الشام وفي اليرموك نادى: من يبايعني على الموت؟ فاستشهد في معركة اليرموك. فمن هو؟

٢ - صحابي من مهاجري الحبشة للمرة الثانية شارك في حروب الردة، كان له دور بارز في معركة اليرموك وهو فاتح الاردن، توفي بالطاعون سنة ١٨ هـ.

٣ - صحابي اسلامه قديم ومن مهاجري الحبشة للمرة الثانية وهو الذي حاول معه ملك الروم عدة محاولات لجعله يتنصر حتى قبل ان يقبل رأس ملك الروم شريطة اطلاق سراح ٨٠ مسلما من الاسر وعند رجوعه قام عمر بن الخطاب بقبول رأسه.



كلمات وأقوال

ذنب او طاعة

إذا وجدت من اخوانك جفاء فذلك لذنب أحدثته فتنب الى الله تعالى وإذا وجدت منهم زيادة محبة فذلك لطاعة أحدثتها فاشكر الله تعالى.
«بكر بن عبدالله المزني»

واعظ

إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.
«ابن سيرين»

الهروب

من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه.

«ابو القاسم الحكيم»

• حسين مجبل الرشدي
صباح السالم

اصحاب الناس

اصحاب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك. «شفيق البلخي».

اعد زارك

اعد زارك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك.

الربيع بن خيثم الثوري

اغتنم ركعتين

اغتنم ركعتين زلّفى الى الليل اذا كنت فارغا مسترخيا، واذا هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا.

(طبقات الشافعية للسبكي)

عظمة من عصيت

لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمتها من عصيت.

«أويس بن عامر»

اجابات العدد ٩٢٦

من هو: ابو نصر محمد الفارابي
تعرف على الصحابة:

١ - عبادة بن الصامت

٢ - عقبة بن عامر الجهني

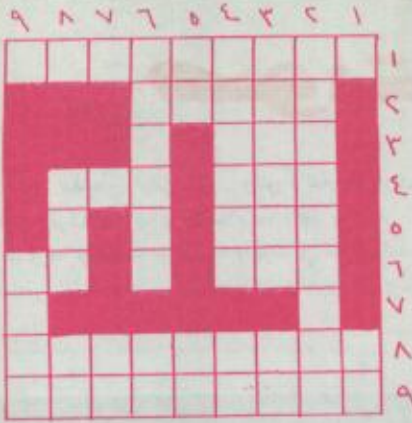
٣ - عمير بن وهب الجمحي

٤ - معاوية بن ابي سفيان

تذكر هادم اللذات !!

يقول ابن الجوزي:

سنتقلك المنيا من ديارك
ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عانيت به زمنا
وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى
وترعى عين غيورك في ديارك
ابو البراء - بالجرشي / السعودية



الكلمات المتقاطعة

الافقي:

- ١ - من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية.
- ٢ - من اسماء الله الحسنی.
- ٣ - یسأم (مكوسة).
- ٤ - من دول الخلیج العربي - الحد.
- ٥ - تجدها في (توبوا).
- ٦ - من الصحابة البشرين بالجنة - بيت الطائر.
- ٧ -
- ٨ - الاسم الاول لقائد اسلامي معروف.
- ٩ - من الدعاة المجاهدين في مصر.

العمودي:

- ١ - نصف كلمة (ناصح).
- ٢ - عكس الاحتلال (مكوسة).
- ٣ - الاسم الاخير لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي - كلمة تأفف ذكرت في سورة الاسراء.
- ٤ - كلمة (عيدروس) «مبعثرة» - نصيب.
- ٥ - مرتفع - رمز رياضي.
- ٦ - من قبائل اليهود في عهد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٧ - نصف كلمة (داحس).
- ٨ - من الخلفاء الراشدين (مكوسة) - بحر.
- ٩ - عاصمة محافظة بكتيكا الافغانية.
- اسامة الاغا
- باكستان - بيشاور

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

داعية اسلامي معاصر مصري الجنسية $٧ + ٦ + ١١$ يستخرج من اللحم
يتكون اسمه من مقطعين: $٩ + ٨ + ١٢ + ٥ + ٤$ الحديفة
فراق $٣ + ٤ + ١ + ٢$ محمد عبد الحميد ردعان
عاصمة اسبوية $٤ + ١٠ + ٣$ اليمن / تعز

أحرف وارقام

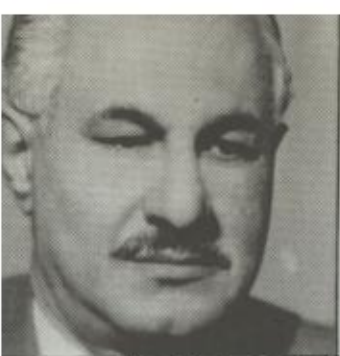
٥	١٩	١٨	١١	١٠	١٤	١٨	٥	٢	٥	١٩	١٨	١٤	٨	١٨	٥
								ل						ق	

٥	١٩	١٨	٨	١٣	١٩	١٨	٥	١٧	١٨	١٨	٥	١٩	٢	١٢	٧	٢
													ن			و

٩	٢	١٩	٥	١٩	١٨	١٧	١٨	١٨	٥	١٠	١	٨	٢	٦
														ت

٥	١٩	١٥	١١	١٧	١٨	٨	٢	٩	١٨	٥	٥	١٩	١٠	١٠	١٢	٥
																د

يوجد امامك بيتين من الشعر ووضعه
لكل حرف رقم خاص به يساعدك في
التعرف على البيتين ولساعدتك حددنا
بعض الحروف بارقامها فهل تستطيع
معرفة البيتين.
• عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور



صوت حماس

... وفي فلسطين ارض الهدى والنور والدم والزيتون.. اعلنت حركة المقاومة الاسلامية ميلادها باسم (حماس) وجاء في ميثاقها انها حركة «منهجها الاسلام... وانها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين».. وشعارها «الله غابتها والرسول قدوتها والقرآن دستورها والجهاد سبيلها والموت في سبيل الله اسمى امانها..» اما رؤيتها السياسية فتتلخص في انه «... لا حل لقضية فلسطين الا بالجهاد... اما المبادرات والطروحات والمؤتمرات الدولية فمضبوطة للوقت وعيث».

الدكتور جابر قميحة
الجامعة الاسلامية العالية - اسلام آباد

ورأيت أنه والافق يشدو حوله
وكأنه - من نوره - اعراس
الله اكبره من اراه؟.. محمد؟
اقام قديك المن والافق
اقدم رسول الله هذا حبيب
مائت تمنجس منوهم الاقداس
سلبوا البقار وهتكوا اعراضها
وقيادة الثوب الكرام تعاس
مجرى امير الانبياء امتهم
في ليلة قضايت لها الاقداس
مفوا! ولكن أين أين تؤمننا؟
والقدس ضاع وأكننا الانكاس؟
عرائك النوضه اصحى نهمة
لعمامة صفوا عليه وداموا
وغدا مزارا للسياحة بعدما
قد غاب عنه النور والايمناس
لا تسمع الاثقال فيه ولا الضحى
والسارينات واليهود واليهاس
فارقع «عقباتك» عزة وكرامه
وعلى جبينك همزة ومجاس

انا هم في انفسهم وبقيتهم
حرب ينشبت غولها الاحياس
إنا بلال والبراء... وحالد
هذا علي وعلمه المعباس
إنا صلاح الدين في جولاته
راياتهم قنبر يسوع ويا
إنا من «الاخوان» طيف غرامنا
فالرشد «الينا» هو الجراس
ولى هدى «القسام» يفي جندنا
المعزوم ذرع، والجهاد اساس
جشعا مع القهر الشهيد فأرتا
نحن على النهر الحقيقة واسوا
مير من حيد الشهيد برلما
على غلال غبارنا قد جالوا
ان تالوا «من اتموا» فلما لكم
«إنا لدين محمد... حراس»
الله غايبتنا، ومصحف ربنا
في نهجنا - الشكاة والخراس
ورعينا هو احد لا غيرة
وقبوتنا من نوره اقباس
وسيلنا بذل الدماء رخيصة
والموت في ساح الوقى اعراس
اسمى الاماسي ان تراق دمناؤنا
كلى لا تكون بقدينا ارجاس

وليسقط العلق الدليل واقف
نحن نحيث منهم الاحياس
شأن الاول عقود التعاليم حنة
وممن ليد القواد والشوطين
قالوا «اخذنا منا استطعنا لنهذه»
كذبوا فقد خانوا المعهود وخاسوا
فبحوا الحقيقة واستباحوا عرضها
وكذبهم في غديهم «خيتاس»
قالوا «السياسة حنة» فاذا بهم
وكذبهم من ملحم اقباس
والحر يابى ان يهان بأرضه
او ان يرى مكرى النبي يداس
والومن الحق الجديد فؤاده
جاءه داهان: الامى واليهاس
لكنه القدر الاثيم رجاله..
والبرات ليلها دماس
فقميصي هي مدفعي، وقضاؤهم
فيه التنازل والموان اساس

الله اكبر جند احمد ضاوا
وجميعهم شمس العنار كياس
ابطال بدر والرجيع وحيدر
مرفوعة اربانتهم والناس
هذا بلال والبراء وحالد
هذا علي وعلمه المعباس
هتكوا دجى الشارح وحطت هم
اعماق هدى الامى واليهاس
فما الجشال من قنبر فقهرة
وهو على عينه النور واليهاس

خلوا الطريق لنا ففتح الناس
اما الذين يغوا فهم اتجاس
فصلاتنا وجهادنا... لا لينا..
ومجودهم «لوشطين» فلباس
والدم والعرق المريب وامنا
وسامهم ذهب نضار وماس
يا خير المص الحديث الا اسمي
نبح الشاير، ودقت الاجراس
اساد احد من غديهم قد بدت
حسب غايها بالنفس «حاس»

خلوا الطريق لنا ففتح الناس
اما الذين يغوا فهم اتجاس
فصلاتنا وجهادنا... لا لينا..
ومجودهم «لوشطين» فلباس
والدم والعرق المريب وامنا
وسامهم ذهب نضار وماس
يا خير المص الحديث الا اسمي
نبح الشاير، ودقت الاجراس
اساد احد من غديهم قد بدت
حسب غايها بالنفس «حاس»

ما كان ما صورت رؤيا شاعر
غلبته احزانها ونحاس
لكين صورة واقع مشهورة
لم تخطها عيناي والاحياس
بُعث الرسول وصحبه في فيلق
عزماته نار، والاسم «حماس»

خلوا الطريق لنا ففتح الناس
اما الذين يغوا فهم اتجاس
فصلاتنا وجهادنا... لا لينا..
ومجودهم «لوشطين» فلباس
والدم والعرق المريب وامنا
وسامهم ذهب نضار وماس
يا خير المص الحديث الا اسمي
نبح الشاير، ودقت الاجراس
اساد احد من غديهم قد بدت
حسب غايها بالنفس «حاس»

خلوا الطريق لنا ففتح الناس
اما الذين يغوا فهم اتجاس
فصلاتنا وجهادنا... لا لينا..
ومجودهم «لوشطين» فلباس
والدم والعرق المريب وامنا
وسامهم ذهب نضار وماس
يا خير المص الحديث الا اسمي
نبح الشاير، ودقت الاجراس
اساد احد من غديهم قد بدت
حسب غايها بالنفس «حاس»